

الدكتور بركات صلاح

المنهل النبوي والمنهل الروي

في

الطب النبوي

هذا الرصيد بالفرنك  
 ١٢١٠٠ / ٢٠٥ / ١٩٦٩

الدكتور بركات صلاح

١١/١

# المنهج النبوي و المنهل الروي

٨ أول مله أنشأ  
 فيه الملح هو ليس

في

## الطبيب النبوي

الطبيب ١٨٦

خل ١٧٣

١٧١

٢٠٩

٢١

الطبيب ١٨٦  
 خل ١٧٣  
 ١٧١  
 ٢٠٩  
 ٢١

الطبيب ١٨٦  
 خل ١٧٣  
 ١٧١  
 ٢٠٩  
 ٢١

٩١  
 ١٥٣  
 ١٧٤

## مقدمة الكتاب

تلعب النباتات الخضراء دوراً أساسياً في وجود الكائن الحيواني واستقراره على سطح الأرض ، لأنها تستطيع وحدها فقط الاستفادة من أشعة الشمس مباشرة ، في تركيب المواد الضرورية لحياتها ، والإنسان ما هو إلا طفيل يأخذ منها ما يحتاجه لحياته من غذاء ودواء .

إن اتساع المعرفة عند المسلمين بالنباتات ، أدى إلى ظهور «العشابين» كقشة مختصة ، ساعدت من خلال تجاربها على تطوير استعمال النباتات كأدوية في علاج الأمراض ، ودراسة الكتب الطبية - ومنها هذه المخطوطة يتضح أن أصول الطب الإسلامي : أصول وقائية جاءت أسسها من القرآن الكريم والسنة الشريفة .

إن دراسة التراث أمر مطلوب ، ليس فقط من أجل إبراز معلوماته وتأثيرها على إشراق حضارة الغرب العلمية ، وإنما لمعرفة طريق العودة إلى صدارة العالم .

حقوق الطبع محفوظة لدار الشهاب  
«دار قرطبي» - باتنة - الجزائر

## المواد الفعالة في النباتات الطبية

إن ارتباط الإنسان بالنباتات الخضراء ، هو ارتباط مضيبي وعضوي ، لأن وجوده معتمد على وجودها ، فهي تده بالغذاء اللازم لحياته ، وتزوين ييشته بألوان زاهية ، وتأخذ فضلاته لتحولها إلى ما يتفعمه ، وهي مصدر طاقته الصناعية ومركباته الدوائية .

ومعرفة الفائدة الطبية لبعض النباتات ليست حديثة عهد ، بل هي متوغلّة في القدم ، فالبرديات المصرية والكتب الهندية السنسكريتية تحدّثت عن كثير من النباتات الطبية ، والتي مرّجت في كثير من الحالات بالبحر والشوذة . والأبحاث الصيدلانية الحالية تنجّه نحو التعمق والبحث أكثر في استغلال الأدوية من النباتات ، ففي فرنسا وحدها يستخرج الآن 8000 مادة فعالة نباتية للنشأ ، كما أن هناك مركزين للدراسات والأبحاث في هذا المجال (1) . وتتميز النباتات الطبية عن غيرها من النباتات باحتوائها على مركبات ذات فعالية خاصة يعزى إليها التأثير الطبي ، هذه المواد الفعالة قُسمت على أساس صفاتها الكيميائية(2) إلى تسعة أقسام .

١ - الجلوسيدات Glucides

٢ - التانيات Tanins

٣ - الزيوت الأساسية أو العطرية Huiles essentielles

٤ - القلويدات Alcaloïdes

٥ - الراتنجات Resines

٦ - الدهون أو الشحميات Lipides

٧ - بروتيدات Protides

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتَرْجُونَ إِلَى اللَّهِ عَالِمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105)

صورة التوبة

تم تحويل هذا الخطاب الى صحيفة pdf من قبل جمعية غدامس للتراث و المخطوطات

لدعم الجمعية يمكن الإتصال علو الأرقام التالية

00218911000338 أو 00218924566440 ايميل [kasemyosha5@gmail.com](mailto:kasemyosha5@gmail.com)

يمكن التبرع بكتب وكرت الإترنت



(1) Seroussi S. (1976) . Les 100 plantes medicinales les plus précieuses  
Science et vie N° 707 , 99 - 109

(2) Paris M.et M. Hurabielle (1981) Abrege de matiere medicale pharmacognosie  
tome 1 edition Masson . Paris

## 8 - مضادات فيتامينية (3)Antivitamines

## 9 - مؤثرات جنسية (3)Oestrogènes

بالإضافة إلى هذه المواد الفعالة فإن النباتات تحتوي على مركبات غير فعالة طبييا مثل الفلين والسيليلوز .

## الجلوكوسيدات :

تلعب هذه المركبات دورا مهما في تقوية جهاز الدوران ، فادة الديجيتوكسين *Digitalis* الموجودة في أوراق نبات الديجيتاليس *Digitalis* تقيد في تقوية القلب ، أما مادة الروتين *Rutine* الموجودة في الجزء الخضري في نبات الحنطة السوداء فتقوي جدران الأوعية الشعرية الدموية .

إن سكر الجلوكوز المتوفر في أغلب ثمار الأشجار المثمرة يشكل مصدرا هاما للطاقة ، كما يعتبر من المركبات المدرة للبول مشاركة في هذه الصفة سكر النيتول *Manitol* ، بينما يتميز سكر الفركتوز *Fructose* الموجود بشكل حر في ثمار أشجار الفاكهة ، والمشكل من أربعين إلى سبعين بالمائة من سكريات العسل ، باستعماله من قبل المصابين بمرض السكر ، وهناك سكر السوربيتول المستخرج من شجرة الغبواء *Sorbeer* ، الذي يستعمل كنظم لعمليات الهضم المعدي(4) .

إن مركبات البيكتين *Pectine* الموجودة في ثمار البرتقال واللبون والتفاح والسفرجل تعتبر من المركبات الحافظة والواقية للغشاء المخاطي المغطى لجهاز الهضم ، لأنه يمتص الموم ، ويعمل على تثبيط غزو البكتيريا المرضية .

ينتج عن تحلل الجلوكوسيدات حين تفاعلها مع الأحماض والإنزيمات الخاصة بها ؛ مواد سكرية وأخرى غير سكرية متنوعة يمكن أن نذكر منها :

● مركبات الكومارين *Coumarine* الموجودة في ثمار نبات الحلة البلدي

*Ammi visnaga* كما تحتوي هذه الثمار على مادة الحلين *Khelline* ، مغلي هذه الثمار يستخدم في تهدئة آلام الكلتيين والحالب ، وتسهل مرور الحصى إلى المثانة ، حيث تسهل هذه المادة اتساع الحالب ، أما ثمار نبات الحلة الشيطاني *Ammi magus* فتفيد في علاج مرض البهاق ؛ وهو نوع من الأمراض الجلدية (5) .

● مركبات فلافونودية *Flavonoides* مثل مادة الروتين الموجودة في أوراق أشجار الكافور *Eucalyptus* ، وأوراق نبات الحنطة السوداء ، حيث يحضر من هذه المادة أقراص يستعمل في علاج ضغط الدم وأمراض القلب ، وأوراق أشجار الكافور تحتوي أيضا على زيت طيار يحتوي على مادة السينول *Cineole* وعلى مواد قابضة ، يستعمل هذا الزيت في علاج التهابات الأنف والحنجرة .

● مركبات الأنتراسين *Anthracène* وتتواجد في أوراق وثمار نبات السنا *Sene* - وهو عشب من الفصيلة البقولية - ونبات البق *Nerprum* - شجرة شوكية الأغصان - وتتميز بأنها ذات تأثير ملين ومسهل .

● وشراب منقوع جذور نبات العرقوس مفيد في تليين الأمعاء ومضاد للقرحة للمعدة والتشنجات العضلية ، هذا التأثير يعود إلى وجود مواد جلوكوسيدية صابونية مثل جليسين هيزين *Glycylhizine* .

● أخيرا يمكننا أن نذكر أن هناك بعض النباتات المحتوية على مواد سيانيدية السامة كما في ثمار اللوز المر .

(3) Jean - Blain C , et M. Grisvard (1973) Plantes veneneuses .

édition : la Maison rustique - Paris

(4) المرجع 2 ، صفحة 31 .

## الثانيات

وجد أن بعض النباتات تلك تأثراً قابضاً ، وهذا يعود إلى وجود مركبات ثنائية فيها ، هذه المركبات تستعمل في علاج الإسهال بفعلها القابض على الأمعاء ، كما يوجد منها سرام تستعمل في علاج الجروح السطحية والحروق ، هذه المركبات موجودة في أوراق نبات الكناي وفي ثمار الزعران .

## الدهون

يستخرج من بعض بذور النباتات مثل الخروع والكتان زيوت تقيد في تلين الأمعاء ، وزيوت الكتان مفيد أيضاً في معالجة التهابات الجهاز الهضمي ، كما توجد أنه يتوق نحو الأورام السرطانية ، ويساعد في إزالة حصي المرارة (6) .

## الزيوت العطرية

، إن التأثيرات الفسيولوجية لهذه الزيوت متنوعة :

- فالزيوت العطرية الموجودة في أوراق نبات الصنوبر *Mentha* واليوسمين *Ysmin* ، وفي أزهار وأوراق أشجار اللوز *Cassia* ، تؤثر على عطنيات عظم الطحال وتفتح الشرايين من الأمعاء وتكثف الدم مقصفاً ، وزيوت نباتات الزريرج *Chenopodium ambrosioides* والمقص *Galla* تقيد في طرد الديدان المعوية .
- أما زيوت أوراق أشجار الكافور وأشجار الصنوبر *Pine* فتستعملان في علاج التهابات الجهاز التنفسي بسبب الخواص المطهرة لها ، ومغلي أوراق نبات الزعران *Thymus* يفيد في حالات الربو والسعال الديكي .
- بينما الزيوت العطرية لنبات الخزامى *Lavender* فذات تأثير محث للجهاز العصبي ومطهرة للأغذية المخازنية .

(6) أمين بوجعة (1966) أعطاه الخمن في العطرية ، مطهرة : 25% ، منشورية ذلك العلم بيروت .

## القلويدات

تشكل للمركبات الجلو كوسيدية والقلويدات أغلب المركبات الفعالة في النباتات الطبية ، والقلويدات هي مركبات عضوية قاعدية تؤثر بتراكيز ضئيفة ، ولكنها ذات حمية عالية .

إن مادة الأفيدين *Ephedrine* تستعمل في علاج بعض الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي مثل الربو والنزلات الصدرية ، ومادة الأتروبين *Atropine* الموجودة في نبات السكران أو البسج *Jusquame* ، وفي نبات الداتورا *Datura* تعمل كسكن لتقلصات المعدة والأمعاء ، وتستخلص من أوراق النبات وبذوره وكذلك تستخرج من نبات ست الحسن (بورجوف) *Belladone* ، وهناك نباتات يستخرج من ثمارها مواد منومة وعذرة ، تؤثر على الجهاز العصبي المركزي ، مثل مادة اللورفين المستخرجة من نبات الحشيش *Psylla* ، أما مادة كسابينون *Cannabinone* الموجودة في أزهار نبات القنب *Hemp* فتستعمل كنوم ومزيل للصداع النصفي .

إن اكتشاف مادة الكينين *Quinine* الموجودة في قلف أشجار الكينا أدى إلى إقناذ ملايين البشر من مرض الملاريا .

أخيراً علينا أن نذكر أن احتواء القهوة والشاي على قلويد الكافين *Cafeine* يفيد في تنبيه الجهاز العصبي ، فيساعد على التركيز في التفكير وفي تنشيط الذاكرة ، وهناك أبحاث حديثة أظهرت إمكانية استعمال هذه المادة كسيد حشري مثلما تستعمل مادة النيكوتين المستخلصة من أوراق نبات التبغ *Tabac* (7) .



وتوفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى في منزله بروضه المقياس ،  
بعد أن تعرض سبعة أيام بوزم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة  
وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة  
- رحمه الله - .

## ترجمة المؤلف

[ 849 هـ - 911 هـ ]

هذا العالم الجليل هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن  
عثان الحضيري السيوطي جلال الدين : إمام ، حافظ ، مؤرخ ، محدث ، مفسر ،  
أديب ، عالم مشارك في أنواع مختلفة من العلوم ، ولد بعد المغرب ليلة الأحد  
مستهل رجب سنة 849 هـ في القاهرة ، ونشأ فيها يتيمًا ، حيث توفي والده وله  
من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر ، وختم القرآن العظيم ولم يتجاوز الثامن  
سنوات من عمره ، ثم أخذ يحفظ بعض كتب المناهج كمنهاج البغوي والبيضاوي  
ومعدة الأحكام وألفية ابن مالك ، وشرع في الإشتغال في العلم بدءًا من ربيع الأول  
سنة 864 هـ ، أما شروعه بالتصنيف فكان سنة 866 هـ ، وأجيز بتدريس اللغة  
العربية بعد سنتين ، وبالتدريس والإفتاء سنة 876 هـ ، وقرأ على واحد وخمسين  
عالمًا ، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه ورجاله وغريبه واستنباط  
الأحكام منه ، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث ، وسافر إلى الحجاز  
والشام واليمن والمهند والمغرب طلبًا للمعرفة والعلم ، ولما بلغ أربعين عامًا اعتزل  
الناس وخلأ بنفسه في روضة المقياس على النيل ، منزويًا عن أصحابه جميعًا فألف  
أكثر كتبه وترك الإفتاء ، واعتذر عن ذلك في مؤلف ألفه في ذلك وبما  
بالتنقيس ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال  
النفيسة فيردها ، وأهدى إليه القموري خصمًا وألف دينار ، فرد الألف وأخذ  
الحصى فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان : « لا تعد  
تأتيًا قط هدية فإن الله تعالى أغناها عن مثل ذلك » ، وكان لا يتردد إلى  
السلطان ولا إلى غيره ، وطلبه السلطان مرارًا فلم يحضر إليه ، وألف كتابا سماه  
« ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين » .

## كتبه ومؤلفاته

استمع تلميذه الداودي مؤلفاته فزاد عديدها على خمسمائة مؤلف ، وقال : « عاينت الشيخ وقد كتب في يوم وأحد ثلاثة كراريس تأليف وتحرير ، وكان مع ذلك علي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة » ، نذكر من مؤلفاته الكثيرة :

- الإقتان في علوم القرآن .
- إقام الدراية لقراء النقاية .
- الأحاديث المنيفة .
- الأرج في الفرج .
- الإذكار في ما عقده الشفراء من الآثار .
- أسعاف المبطل في رجال الموطأ .
- الأشباه والنظائر .
- الإقتراح .
- الإكمال في استنباط التنزيل .
- الألفاظ المعربة .
- الألفية في مصطلح الحديث .
- إنباء الأذكىاء لحياة الأنبياء .
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .
- التاج في أعراب مشكل المنهاج .
- تاريخ أسبوط .
- تاريخ الخلفاء .
- التحبير من علم التفسير .
- تحفة المجالس ونزهة المجالس .

- تحفة النايك .
- تدريب الراوي .
- ترجمات القرآن .
- تفسير الجلالين .
- تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك .
- الجامع الصغير .
- جمع الجوامع .
- الحاوي للفتاوي .
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة .
- الخصائص والمعجزات النبوية .
- در السحابة في من دخل مصر من الصحابة .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
- الدر النثر في تلخيص نهاية ابن الأثير .
- الدراري في أبناء السراي .
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة .
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .
- ديوان الحيوان اختصره من حياة الحيوان للدميري ، وقد ترجم إلى اللاتينية .
- رشف الزلال .
- زهر الربى .
- زهادات الجامع الصغير .
- السهل الحلية في الإباء العلمية .
- شرح شواهد المغني .
- الشارح في علم التاريخ .
- صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام .
- طبقات الحفاظ .
- طبقات المفسرين .



- عقود الجمان في المعاني والبيان .
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد .
- قطف الشر في موافقات عمر .
- اللآلئ للمنوعة في الأحاديث الموضوعة .
- لب اللباب في تحرير الأنساب .
- لياب النقول في أسباب النزول .
- ما رواه الأساطين في عدم الهجاء إلى السلاطين .
- متشابه القرآن .
- المحاضرات والمهاورات .
- المذهب في ما وقع في القرآن من المعرب .
- المزهر .
- مسالك الخفاء في والدي المصطفى .
- المستطرف من أخبار الجوالي .
- مشتهى العقول في منتهى النقول .
- مصباح الزجاجة .
- مفتاح الأقران في مبهات القرآن .
- مقامات .
- المقامة السندية في النسبة المصطفوية .
- مناقب أبي حنيفة .
- مناقب مالك .
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء .
- المنجم في المعجم .
- النفعة المسكية و التحفة الملكية .
- نواهد الأبحار .
- همع المواع .
- الوسائل إلى معرفة الأوائل .

## مصادر عن المؤلف

- حسن المحاضرة : للسيوطي 188/1 .
- الأعلام : خير الدين الزركلي 71/4 .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن عماد الحنبلي 51/7 .
- تاريخ الشعوب الإسلامية : كارل روكلمان ، نقله إلى العربية نبه أمير فارس ، ومنير البعلبكي 143/2 .
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة : نجم الدين الغزي 226/1 .
- هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي 534/1 .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : السخاوي 65/4 .
- معجم المفسرين : عادل نويح 264/1 .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : للشوكاني 322/1 .
- معجم المطبوعات العربية والعربية : يوسف الهان سركيس 1073 .
- معجم المؤلفين : 128/5 .
- آداب اللغة : 228/3 .
- خزائن الكتب : 37 .
- ابن إياس : 83/4 .
- عقود الجواهر : 194 .
- فهرس الخزانة التيمورية : 151/3 .
- مخطوطات الظاهرية : 355 .

## أوصاف المخطوط

نسخ الكتاب في القرن الحادي عشر الهجري ، وقرع ناسخه : أحمد بن عبد الحمي بن علي الحسيني القيسي ، منه في أواسط شهر محرم الحرام . اقتراح سنة خمسة وتسعين وألف من الهجرة .

والمخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم : 3127 ، ويتألف من 99 ورقة من نوع 21 سم × 15 سم ، وتحتوي كل ورقة على 21 سطرا ، ويحتوي هذا على ثمان كلمات بالتوسط .

كتب المخطوط بخط نسخي أسود جميل ، عدا العناوين وبداية كل حديث شريف ، حيث كتبت بالمداد الأحمر .

ولمجد على هوامش الكتاب تصويبات وتفسيرات تحتوى الكتاب من قبل الناسخ ، والكتاب منفرط الأوراق والجلد ، علما بأن أوراقه مازالت في حالة جيدة .

على الورقة الأولى من المخطوط نجد العنوان واسم المؤلف وبعض الفوائد والأشعار ، واسم واقف الكتاب وهو الوزير الحاج محمد باشا والي الشام سنة 1290 هـ ، أما على الورقة الأخيرة فيذكر عليها فائدة عن بعض آيات القرآن الكريم .

## تحقيق المخطوط

لقد استعان المؤلف بكتب عصره الطبية في تكوين مؤلفه ، نذكر من هذه الكتب :

القانون في الطب لابن سينا .

موجز القانون لابن النفيس .

الطب النبوي لابن قيم الجوزية .

الطب النبوي للنهزي .

الطب من الكتاب والسنة للبغدادي .

إضافة إلى كتب أخرى تخص أحاديث النبي ﷺ ، وفي تحقيق نص المخطوط

رجعت إلى تلك الكتب إضافة إلى كتب أخرى لإتمام عملية التحقيق مثل :

تسهيل المنافع في الطب والحكمة لابراهيم الأزرقي .

زادالمعاد في خير العباد / ج 4 لابن قيم الجوزية .

وبمقارنة النصوص تم تقويم نص المخطوط ، بحيث يصبح سهل القراءة واضح المعنى .

كما تم شرح المفردات الطبية والقيمة الغذائية للأغذية المذكورة كأدوية مفردة .

وقف هذا الكتاب كونه منكم خارج محمد باشا والي الشام حالاً مرفعه  
على منبه كتم شرط أن لا يخرج من مكانه الا لمرجعة



كتاب المنهج النبوي في العلم والرواية

في الطب النبوي في العلم والرواية

العالم العلامة الحبيب بن محمد

المحقق المجتهد الحافظ

الامام في الدين

محمد جلال الدين

عبد الرحمن السيوطي

قريب

المنهج النبوي والمنهل الروي في  
الطب النبوي

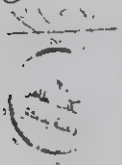
للإمام

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد  
بن سابق الدين الحضري السيوطي

[ 849 - 911 هـ ]

[ 1445 - 1505 م ]

كتبه في دار  
العلم في دمشق  
أحمد علي بن محمد



لعضم  
ان تولد له لاندق واحد  
ازرع من البصل الجبل غار  
فادركت فادركت  
اعلم ان اليوم في اول النهار غلولة اي يوريت لغم ويند  
الضحي نيلوله اي يوريت المغيرة وعند الزوال غلولة  
وهي يوريت العمل وعند الزوال غلولة اي جلال الدين  
ويش الصلاة وعند اخر النهار غلولة اي يوريت  
عابرة سكتات في اول نهاره

صورة ضوان المطبوعة - المكتبة الطامرية رقم 3127 - دمشق - سوريا

الحمد لله عز وجل الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له صبر الغافرين واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله  
 الموفق علوم الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله  
 وصحبه الذين كانوا الخلق اوت ما دون من بعد هذا  
 كتاب جمع فيه الاحاديث الواردة في الطب متبر على  
 الابواب واوردت فيه جميع ما ورد صحيحا حسن  
 وضعيفا المنفع به اولوا الالباب وتركنت كثيرا  
 ما اوردته المصنفون في هذا الفن لاشتهاره بفرد  
 او كذا وبضمته من الآثار للوقوف والمطالع ما  
 يستجد ويستطاب وعقب كل حديث بذكر فوائده  
 لمقصود لتتم فائدة الطالب وتتم ترتيب الوجز في  
 في المقاصد والابواب وبسمته المنهج النبوي والمنهل  
 الروي في الطب النبوي والله اعلم ولا اله الا هو عليه وسلم  
 واليه متاب اخير تمام هاتى بنت ابو الحسن الجوزي  
 سماه عليه ان ابو محمد التشافري انا ابو جواد امام الختام  
 انا ابو الحسن بن الجيزي انا السلفي الشافعي انا ابو عمرو  
 ابن بابويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت  
 الربيع يقول سمعت الشافعي يقول العلم على علم الاولين  
 الفقه وعلم الابدان الطب وتمام الحسن بن خيران حدثنا  
 رحمه الله كان الشافعي يذهب على ما يصح المكون من الطب  
 ويقول

كان عرض الانسان من اهله فينعت له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاعبه فانتهه للناس و  
 ابن دريد في المالك جديا الوحات عن الاصمعي قال  
 يقال من كم السلطان نصيبه والاطار مرضه والحق  
 بشة فقد خان نفسه نجر الكتاب السمي بالطب الذي  
 على يد فقر العباد الى الله تعالى اخذ عبد الله بن علي  
 وذلك في واسطه ثم محرم الحرام اقام سنه خمس وعشرين  
 احسن الله بها حاله  
 امي

فائدة

روي رزين الحافظ في جامعه انه احترق في حريق  
 سبعة الاف مصحف فلم يبق منها غير هذه الابيات  
 وعد بها ثمان ابيات فاجمع العلماء رضي الله عنهم على  
 انها ما كتبت في شيء الا حفظها له قالوا لا اصلاح  
 وحاصل التليل سكرنا والشمس والارض حسبنا انا لا نعبد  
 العزيز العليم - الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل  
 المتوكلون - وان نعوذ ونعمر الله لا نعصوه ان  
 الله لعنهم رحمهم - تعالى من خلق الارض والسموات  
 الرحمن على العرش استوى - يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
 من اتى الله بقلب سليم - ابتاطوا عاكرا التينا طابعت  
 في الساعه ونزكهم وانواعهم وقضاهم لا يعبد الا الله

السجدة  
 السجدة



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، خير  
المافرين ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، المؤتي علوم الأولين والآخرين ،  
ﷺ ، وعلى آله وصحبه الذين كانوا إلى الخيرات مبادرين ، وبعد .

فهذا كتاب جمعت فيه الأحاديث الواردة في الطب مرتبة على الأبواب ،  
وأوردت فيه - جميع ما ورد - صحيحها وحسنها وضعيفا لينتفع به أولو  
الآباب ، وتركت كثيرا مما أورده<sup>(1)</sup> للمصنفون في هذا الفن لاشتهاره بتفرد وضاع  
أو كذاب ، وضعت إليه من الآثار الموقوفة والمقاطع ما يستجاد ويستطاب ،  
وعقبت كل حديث بكلمة شارحة لمقصده لتم فائدته للطلاب وربته ترتيبا  
موحرا في المقاصد والأنوار ، وسميته «المنهج النبوي والمنهل الروي في  
الطب النبوي» والله ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب .

أخبرتني أم هاني بنت أبي الحسين الهروي ساعدا عليها ، أنا أبو محمد  
الشاوري ، أنا أبو أحمد إمام المقام أنا أبو الحسن الجعفي ، أنا السلفي ، أنا  
التقمي ، سمعت أبا عمرو بن بالويه ، يقول : سمعت محمد بن يعقوب يقول :  
سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي<sup>(2)</sup> يقول : «المعلم علما : علم الأديان - الفقه  
- علم الأبدان - الطب - .

(1) في الأصل (ما أورده) وهو تحريف .

(2) الإمام الشافعي (محمد بن إدريس ، 150 - 204هـ / 767 - 820 م) فقيه ومجتهد ومؤسس  
أحد للمذاهب السنية الأربعة ، أسس علم الأصول ، ولد في غزة ونشأ في مكة ، درس على  
الإمام مالك بن أنس في المدينة ، سجن ثم عفى عنه الرشيد ، قصد الصسطاط (مصر) وتوفي  
فيها ، دفن في سفح جبل المقطم ، له كتاب «الأم» في الفروع ، و«الرسالة» في الأصول .

وما زال الحسن يرمي فيل حدث حرمة دل . كان الشافعي يتلفع<sup>(3)</sup> على ما  
صنع مسبو من الذهب / ويقول صيغو ثلث العلم . ووكوه إلى اليهود  
والصباري .

وأحرص أبو نعيم<sup>44</sup> في مناقب الشافعي من طريق أبي حنبل البصري، قال: سمعت طيباً بصرى يقول: ورد الشافعي مصراً فداكرني بالطيب حتى ظننت أنه لا يحس عيره، فقلت له: أقرأ عشت من كتاب أعرط<sup>45</sup> أحكم. فأنشأ إلى الجمع وقال: يا هؤلاء لا يتركبني، وقال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي، حدثنا أبو جندب يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي يقول: يا هذا من أن تناول هؤلاء الأطباء دواء إلا دواء تمرفه.

[ فصل في ابتداء الطب والمحث على التداوي ]

(3) يتلهف يحمر، عن عبد البرق قال: سمعت سفيان الثوري يقول رحل من العرب  
وعلم طمو العلم في حواف، يخرج العلم من عدم كما يخرج من عدم، طمو العلم  
فيه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة.

(4) يونعيم الأصمعي (محمد بن عبد الله، ر 30 شهر 1038م) محدث حوفي مؤرخ، ولد بـاصفر، من مؤلفاته «حديقة الأول»، «درج فسر» و «ذائق السوء».

(5) تقراط ويعود (460 - 370 ق م) وسد في جريته كوس اليوسا. أشهر الأطباء الأقدمين حصل لأمراض مصدريه هو وبعده. بملت مصغته في الحريية منها (تقدمة المعرفة) و (طبيعة الإنسان).

### قاعدة :

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي<sup>(1)</sup> في مختصر المستدرک : «تشریع النبی ﷺ لأصحابه يدخل فيه كل الأمة إلا أن يحصه دليل ، وتطبيقه لأصحابه وأهل أرضه خاص بطبائعهم وأرضهم إلا أن يدل دليل على التعميم .

### فائدة :

✽ قال الخطابي : «اعلم أن الطب على نوعين :

● الطب القياسي ، وهو طب اليونان الذي يستعمل في أكثر البلاد .

● طب العرب والمند : وهو طب التجارب .

وأكثر ما وضعه النبي ﷺ إما هو على مذهب العرب ، إلا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي ، فإن ذلك يفرق كل ما تدرسه الأطباء وتعرفه الحكماء ، وكل ما فعله أو قاله في أعلى درجات الصواب عصمه الله أن يقول إلا / صدقا ، وأن يقول إلا حقا .

✽ وقال ابن القيم<sup>(2)</sup> : «كان علاجه ﷺ للفرض ثلاث أنواع

● أحدها بالأدوية الطبيعية .

● والثاني بالأدوية الإلهية

● والثالث بالمركب من الأمرين .

(1) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله (673 - 748هـ / 1274 - 1348م) : مؤرخ ، محدث من الأئمة ، تركاني الأصل ، ولد وتوفي بمشقق ، رحل إلى القاهرة وطاف كثيرا من البلدان ، من مصنفاته : «فول الإسلام» ، «المشبه في الأنبياء والأنساب والكنى والألقاب» ، «تاريخ الإسلام الكبير» ، «مذكرات الحفاظ» ، «مميز الاعتدال في نقد الرجال» ، «الطب النبوي»

(2) ابن قيم الجوزية (شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، 691 - 751هـ . فقيه حنبلي من الكبار ، ذو اجتهادات في المذهب ، دمشقي المولد والوفاء ، تعلم عن بر نسبه ونشر علمه حتى سجن معه ، قاوم الفلاسفة وأرباب الملل والنحل ، له «التيبيان في فسر القرآن» ، «نصائح لمنس في مسائل القضاء ولتدبر وحكمة وسعير» ، «علاء المؤمن» ، «مراد العباد» ، «الطب النبوي» .



## ذكر ابتداء الطب

أخرج البزار في «مسنده» والطبراني في «الكبير» ، وابن السني وأبو نعيم كلاهما في «الطب النبوي» من طريق عطية بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أن نبي الله سليمان عليه السلام ، كان إذا قام يصلي رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها : «ما اسمك ؟ فتقول : كذا» ، فيقول : «لأي شيء أنت ؟ فتقول : لكذا» ، فإذا كانت لدواء كتبت ، وإن كانت لغرس غرست .

وأخرج الحاكم في «المستدرک» وصححه ابن مردويه من طريق سفيان بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «كان سليمان بن داود عليه السلام إذا ضيق القعدة<sup>(3)</sup> طلعت بين عينيه شجرة . فيقول : ما أنت ؟ فتقول : شجرة كذا وكذا ، فيقول : لأي شيء طلعت ؟ فتقول : طلعت لداء كذا وكذا ، فيأمر بها فتزحج .

وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن بدية عن عكرمة عن ابن عباس قال : «كان ينبت في مصلى سليمان عليه السلام كل غداة<sup>(4)</sup> شجرة ، فيقول لها سليمان : ما أنت ؟ فتقول : أنا كذا ، فيقول لها : لأي شيء تصنعين ؟ فتقول كذا وكذا ، فيعطيهما طيباً .

وأخرج أبو نعيم في «الطب» من طريق قتادة بن الحسن قال : «إن سليمان بن داود لما فرغ من سنة من القدس ورد له منه / دخل المسجد فإذا أمامه في لقمة شجرة خضراء . حسه . ففزعها من ماله تكلمت الشجرة . فقالت : أنا نسايت ما أنا ؟ فقال سليمان : ما أنت ؟ قالت : أنا شجرة كذا وكذا . كذا وكذا من داء كذا وكذا ، فأمر سليمان بقطعها ، وكان كل يوم إذا دحر

المسجد يرى شجرة قد تنشق فتخبره ، فوضع عند ذلك كتاب الطب [ وما راى ]<sup>(5)</sup> لميلوسون حتى وضعوا له لبت ووصفوا لأدوية وأسماها [ لشجر ]<sup>(6)</sup> التي نبئت في المسجد .

## ذكر أن لكل داء دواء

أخرج البخاري والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو نعيم ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء» .

وأخرج مسلم ، وابن السني ، وأبو نعيم ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ قال : «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء برأه يابن الله»<sup>(7)</sup> .

وأخرج البزار ، والحاكم ، وابن السني ، وأبو نعيم ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «ما أنزل الله من داء إلا أنزل له دواء ، علم ذلك من علمه ، وجهله من جهله ، إلا السلم وهو الموت» .

وأخرج ابن ماجه ، والحاكم ، وابن السني ، وأبو نعيم ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «ما أنزل الله من داء إلا وقد أنزل معه شفاءً عليه من علمه ، وجهله من جهله» .

وأخرج أبو داود ، والترمذي ، والحاكم وصحاحه ، والنسائي وابن ماجه وابن السني وأبو نعيم عن أسامة بن مريك قال : قالوا يا رسول الله : هل علينا من حناج ألا تتدوى ؟ فقال : «تدواؤوا عباد الله فإن الله لم يضع / داء إلا وضع له دواء غير داء وأخذوا القربى» .

وأخرج الحاكم وصححه ، وابن السني ، وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : «الغيب

(6) زيادة يقتضيها المتن

(7) في الأصل (الشجرة) وهو تحريف.

(8) أنا في الطب النبوي للذهبي / باب علاج الأمراض / قدوة وروايت : «عبد الله بن مسعود»

(3) القعدة : جمع غداوات ، والقصد بها صلاة أول النهار - صلاة الضحى -

(4) القعدة هنا بمعنى كل صباح أو كل يوم .

(5) في الأصل : ووردت في الطب النبوي للذهبي (من) باب أحكام الأدوية والأغذية .

رجل<sup>(9)</sup> من الأنصار يوم أحد فدعى له رسول الله ﷺ طيبين كنا بالمدينة . فقال : «عاجاه !» فقالا يا رسول الله : إنما كنا نعالج ومحتاج في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام فما هو إلا التوكل ، فقال : «عاجاه فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ، ثم جعل فيه شفاءً فعاجاه فبراً .

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ، عن أبي خزيمة قال : قلت يا رسول الله : أرايت أدوية تشدأوى بها ورقي نسترقى بها ، هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ قال : «هي من قدر الله» .

وأخرج الحاكم وصححه عن صفوان بن عسال قال : يا رسول الله أتشدأوى ؟ قال : «تعلن أن الله لم يزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد ، قالوا : وما هو ؟ قال : المزمع»<sup>(10)</sup> .

وأخرج مالك في «الموطأ» وأبو نعيم عن زيد بن أسلم أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ جرح<sup>(11)</sup> ، فحقن<sup>(12)</sup> الدم ، فدعى له رجلان من بني أغار فقال رسول الله ﷺ : «أيكم أطب ؟» فقال أحدهما : يا رسول الله أو في الطب خير ؟ فقال النبي ﷺ : «إن الذي أنزل الداء هو الذي أنزل الدواء» مرسل .

وأخرج أحمد عن ذكوان عن رجل من الأنصار قال : عاد رسول الله ﷺ / رجلاً به جرح فقال النبي ﷺ : «ادعوا لي طبيب بني فلان» فدعوه فجاء ، فقالوا يا رسول الله : ويغي الدواء شيئاً ؟ فقال : «سبحان الله ، وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شفاءً» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن هلال بن يساف قال : دخل رسول الله ﷺ على مريض بعوده فقال : «أرسلوا لي طبيب» فقال له فائل : وأنت تقول ذلك يا رسول الله ؟ قال : «نعم ، إن الله لم يزل داء إلا أنزل له دواء» .

وأخرج ابن السني ، وأبو نعيم عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله حين<sup>(13)</sup> خلق الداء خلق الدواء فتداواوا» .

وأخرج ابن السني ، وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الذي أنزل الداء أنزل معه الدواء» .

وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعت «الدواء»<sup>(14)</sup> وبعث الدواء ، وأن الله يشفي من يشاء بما يشاء .

وأخرج ابن السني ، وأبو نعيم عن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله : هل يبعث الدواء من القدر ؟ فقال رسول الله ﷺ : «الدواء من القدر وهو تعالى ينفع من يشاء بما شاء» ، ولفظ أبي نعيم «وقد ينفع بإذن الله تعالى» .

(9) في الأصل (برجل) وهو تحريف .

(10) المزمع : الكثير ، وجعل المزمع داء تشبهاً به لكون الموت يعقبه .

(11) في الأصل (جرح) وهو تصحيف .

(12) حقن الدم : حسه ، أي ربط الجرح .

(13) في الأصل (حيث) وهو تصحيف .

(14) الأدوية : جمع داء وهو المرض والعلّة .

[ فصل في ذكر الأركان الأربعة والأخلاق الأربعة ]

### [ الأركان والأخلاق ] :

قال الدينوري<sup>(1)</sup> في «الحالة» حدثنا عبد الله بن قتيبة الدينوري ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصم عن عبد المنعم بن أبيه / عن وهب بن منبه<sup>(2)</sup> قال : وجدت في التوراة أنه قال :

«حين خلقت آدم ركبت جسده من أربعة أشياء ، ثم جعلتها وراثية في ولده تمس في أجسامهم إلى يوم القيامة رطب ويابس ، وسخن وبارد ، وذلك لأني خلقت من تراب وماء ، ثم جعلت فيه نفسا وروحا ، فيبوسة كل جسد من قبيل التراب ، ورطوبته من قبل الماء ، وحارته من قبل النفس ، وبرودته من قبل الروح ، ثم خلقت للجسد بعد هذا الخلق الأول أربعة أنواع من الخلق أخرى ، وهي ملك الجسد لا يقوم الجسد إلا بها ، ولا يقوم واحد إلا بالآخر<sup>(3)</sup> : المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ، ثم أسكنت بعض هذا الخلق في بعض ، فعملت :

- سكن البيوسة في المرة السوداء .
- وسكن الحرارة في المرة الصفراء .
- وسكن الرطوبة في الدم .
- وسكن البرودة في البلغم .

فأما جسد اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع ، وكانت كل واحدة منها فيه ربما لا يزيد ولا ينقص كملت حجته ، واعتدل بنيانه ، فإن زادت واحدة منها عليه

(1) الدينوري (أحمد بن داود أبو حنيفة ، ت 895م) : لعوي درس على ابن السكيت ، عالم في النبات والحيوان والجبر والحساب ، كان له مرصد في دینور (فارس) ، له «الأخبار الطوال» في التاريخ و «كتاب النبات» .

(2) وهب بن منبه (ت 714 هـ / 732 م) مؤرخ اشتهر بمعرفة أخبار الأقدمين والأنبياء ، ولد ومات بمصر (الذين) ، فارسي الأصل له «التيجان في ملوك حمير» .

(3) في الأصل (بالآخر) وهو تحريف .

وقهرتهن ومالت بين دخل على أحوالها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت ، وإذا كانت ناقصة ملن لها وأدخلن السقم من سواحيها بقلتها عنهن حتى تضعف عن طاقتهن وتميجه .

قال رطب : ومن قدرته عز وجل ولطفه جعل عقله في صماغه وبصره في كليته ، وغضبه في كبده ، وضارته<sup>(4)</sup> في قلبه ، ورضيته<sup>(5)</sup> في رثته / وضحكه في طبعاله وحزبه وفرحه في وجهه ، وجعل فيه ثلاثمائة وستين مفصلا .

قال ابن سينا<sup>(6)</sup> في «القانون» :

(4) الصرامة : ما اشتعل من الحطب

(5) في الأصل (رضيته) وهو تحريم

(6) ابن سينا (375 - 428 هـ / 985 - 1037م) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا ، وكان أبوه من أهل قرية بلخ ، وأمه من قرية أفشنة ، وكلاهما قريبتان من بخارى . ولد أبو علي في قرية أمه ، وما أكل العشر من عمره إلا وقد حفظ القرآن وتعلم كثيرا من علوم الأدب ، وكان من أساتذته : سعيد بن وهب ، وأبو عبد الله النابلي . ويعول ابن سينا نفسه في كيمية تحصيله للعلوم ، موكلًا كنت أنخير في مسألة ، ولم أظفر بالحد الأوسط في قياس ، ترددت إلى الجامع وصليت وابتهدت إلى مبدع الكل حتى فتح لي المنطق ويسر لي للتصريح .. وكنت أرجع بالليل إلى داري وأضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة ، فيها غلبني النوم أو شمرت بضعف عدلت إلى شرب قحح من الشراب ريثما تعود إلي قوتي ، ثم أرجع إلى القراءة ، ومهما أخذني أدق نوم كنت أعلم بتلك المسائل بأعمقها حتى أن كثيرا من المسائل انضح لي وجوهها في المنام .

وطينا أن نلاحظ أنه لا يمكن أن تؤخذ كلمة الشراب على أنها مسكرة يفسرها بعض الكتاب ، بل هو من اللمديات والنسجات ، لأنه يعتمد به قواه ويقع به النوم .

ولقد بدأ بالتأليف وعمره إحدى وعشرين سنة ، وعدد كتبه زاد عن المائة كتاب ، نذكر منها «الحاصل والمصولة» ، «المبدأ والمعاد في النفس» ، «عناصر الماحضي» ، «الشفا» ، «طبائيات» ، «رسالة حي بن يقظان» ، «كتاب القولاني» ، «لسان العربي» ، «طبائيات أحكام النجوم» ، «الدخل إلى صناعة الموسيقى» .. وانتقل إلى جوار ربه وله من العمر - حسب الجورجاني - ثلاثا وخمسين سنة . (ابن سينا والنفس الإنسانية : عرقوسي ، ومثان 1982م) .

★ الأركان : أجسام بسيطة من أجزاء أولية لبذن الإنسان وغيره ، لا يمكن أن يقسم إلى أجسام معتمدة الصور ، ويحدث بامتزاجها واختلاطها الأنواع المختلفة من الكائنات وهي أربعة

● اثنان خفيفان وهما النار والهواء .

● وإثنان ثقيلان وهما الأرض والماء .

فالار حارة يابسة ، والهواء حار رطب ، والأرض باردة يابسة ، والماء بارد رطب ، أي طبع كل طبع إذا حلا ولم يوجه ولم يمارسه سبب من خارج : ظهر من الأول حار محسوس وحاله هي ييس ؛ وعن الثاني حار محسوس وحاله هي الرطوبة ؛ وعن الثالث والرابع بارد محسوس وييس أو رطوبة ، والرطب سهل القبول للهيئات الشكلية ، سهل الترك لها ، واليابس صعب القبول ، صعب الترك ، ومهما تخمر اليابس بالرطب استقاد اليابس من الرطب قبولا للتسديد والتشكيل سهلا ، واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا ، واجتمع اليابس بالرطب عن ستن<sup>(7)</sup> ، واستمسك الرطب اليابس عن سيلانه ، والتقبلان أعون في كور الأعضاء وفي سكوبها ، والخفيضان أعون في كور الأرواح وفي تحريكها وتحريك الأعضاء ، وإذا [ تصافرت ]<sup>(8)</sup> أجزاء هذه الأركان الأربعة وتمازت فعل بعضها في بعض / بقواها المتضادة ، وكسر كل واحد منها سورة كيفية الآخر ، فإذا انتهى الفعل والإفعال بينهما إلى حد ما ، حدث لذلك المركب كيفية متشابهة في أحراره هي السراج ، فتارة يعلب عليه الحر واليبس ، وتارة الحر والرطوبة ، وتارة البرد واليبس ، وتارة البرد والرطوبة ، وتارة أحد الوصفين . وتارة يكون وسط مطلقا ، وتحت ذلك أقسام محسب الفعل والواقع هذا ما يتعلق بالأركان .

(7) استن : المرحل في السنة . دخل فيها .

(8) في الأصل (تصرفت) وهو خطأ .

في وأما الأخلاط : والخلط جسم رطب سيال يستعمل إليه الغذاء أولاً ، وأنواعه أربعة :

- الدم : وهو حار رطب .
- الصفراء وهي حارة يابسة .
- البليغم : وهو بارد رطب
- السوداء وهي باردة يابسة .

وأفضل هذه الأنواع الدم الطبيعي وهو غذاء الأعضاء ، والبليغم الطبيعي قريب الشبه منه ، وتحتاج إليه الأعضاء كلها ، لأنها إذا [ أخذت ]<sup>(9)</sup> الغذاء الوارد إليها بما صالحاً تحيله القوة وما تقتدي ، وفائدته أيضاً تمضية المفاصل والأعضاء الكثيرة الحركة ، فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة ، وحاصل الأمر أن البليغم الطبيعي غير تام الصبح .

### [ مبدءاً الصفراء ]

والصفراء الطبيعية هي رغو الدم ، وإذا تولدت في البدن انقسمت قسمين : فيذهب قسم منها مع الدم ، وذلك ليخالطه في تمضية الأعضاء التي تستحق أن يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء / بحسب ما تستحق من القسمة مثل الرئاة ، ويلطف الدم ويفيده في المسالك الضيقة ، وقسم يصفو إلى المرارة ، وله فوائد :

- تغليص البدن من العضل .
- وتغذية المرارة .
- وسيل الماء<sup>(10)</sup> من المثفل والبليغم اللزج .
- لذع<sup>(11)</sup> الماء .
- ولذع عضل المقعدة ليسبح بالحاجة ويخرج إلى النهوض للتميز .

(9) في الأصل (تقدت) وهو خطأ .

(10) أي الأعضاء .

(11) يعني الحث والتبليه .

### [ مبدءاً السوداء ]

والسوداء الطبيعية هي ردي وكثيف الدم المحمود ، وثقله وعكسه ، وإذا تولدت في البدن بعد قسم منها مع الدم ليخالطه في تمضية الأعضاء التي يجب أن يقع في غذائها جزء صالح من السوداء مثل العظام ، لتبذ الدم ويقويه ويكثفه ، وقسم يتوجه نحو الطحال وفائدته :

- تنقية البدن من<sup>(12)</sup> الفضل .
- تمضية الطحال .

● وتقوية في المعدة ولذمه بالحوضه لينبه على الجوع ويحرك الشهوة .

وغير الطبيعي من الأنواع الأربعة دم يسمى للزجاج ، وما حصل فيه خلط رديء فاسد<sup>(13)</sup> ، وبليغم خالطه غير فاسد ، وصفراء خالطها غيرها ، وسوداء [ ابتعدت ]<sup>(14)</sup> عن أي خلط كان .

قال جالينوس<sup>(15)</sup> :

« ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعي هو الدم لا غير ، وسائر الأخلاط فضول ، لا يحتاج إليها ، لأن الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يقضي<sup>(16)</sup> الأعضاء لنشأت في الأمرجة والقروم ، وما كان العظم أصلب من اللحم إلا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ، ولا كان الدماغ ألين منه ، إلا ودمه دم مازجه جوهر لين بليغمي » .

قال ابن سينا :

« ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة لكثرة الدم ، وضعفه تابع لقلته ،

(12) في الأصل (عن) وهو تحريف .

(13) في الأصل (فاسدة) وهو تحريف .

(14) في الأصل (احتزقت) .

(15) جالينوس Galenos ، (عمر 131 - 201م) طبيب يوساني به اكتشافات في الطب والتاريخ .

(16) في الأصل (يقضي) وهو تحريف .

وليس كذلك بل للمعتبر حال وزنه<sup>(17)</sup> البدن منه ، قال : ومن الناس من يظن أن الأحلاط إذا رادت أو نقصت بعد أن يكون على السبة التي يقتضيهما بدر الإنسان في مقادير بعضها عند بعض فإن الصفة محفوفة وليس كذلك ، بل يجب أن يكون لكل واحد من الأحلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوفة ليس بالقياس<sup>(18)</sup> إلى خلط آخر ، بل يعني<sup>(19)</sup> في نفسه مع حفظ التقدير الذي ليس بالقياس إلى غيره ، وأما تولد الأحلاط فالعذاء إذا ورد على المعدة استحال إلى جوهر شبيه بياه الكشك<sup>(20)</sup> الشخين ، ويسمى كيلوسا<sup>(21)</sup> ، وينجذب الصافي منه إلى الكبد فينفع من طريق المروق الساة بإساريها ، وينطبخ في الكبد ، فيحصل منه شيء كالرغوة ، وشيء كالرسوب ، وقد يكون معها شيء محترق إن أفرط الطبخ ، وشيء فج إن قصر الطبخ :

- كالرغوة هي الصفراء الطبيعية .
- والرسوب هو السوداء الطبيعية .
- والمحرقة ؛ لطيفة صفراء غير طبيعية ، وكثيفة سوداء غير طبيعية .
- والفج هو البلم .

● وللتصفي من هذه الجملة هو الدم ، فإذا انفصل هذا عن الكبد تصفى أيضا عن مائه فضليه ، فتجذب إلى عرق نازل إلى الكليتين ومعها جزء من الدم بقدر غذاء الكليتين فتضجها ويندفع باقيةا / إلى الشانة والإحليل ، وأما الدم الحسن القوام فيدفع في العرق الأعظم الطالع في حدة الكبد ، فيلك في الأوردة للشعبة منه في جداول الأوردة ، ثم في سواقي الجداول ، ثم في روافع السواقي ، ثم في المروق اللبغية الشعرية ، ثم يرشح من قوحتها في الأعضاء بتقدير العزيز الحكيم .

(17) للتصود مقدار إصابة واستفادة البدن منه .

(18) في الأصل (بالقياس) وهو تحريف .

(19) في الأصل (يعني) وهو تحريف .

(20) الكشك : طعام يتخذ من تقيع البغل بالين بعد اغتارته فيقت ويطح .

(21) الكيلوس . سائل أبيض أو حليبي ، وهو عصير الأطعمة المضمومة في المعدة ولم يدخل في الأنساء ، وأصل الكلمة يوناني ، وهي الكيوس Kumos . وأما الكيلوس فهو خطأ .

## [ فصل في أعضاء البدن ]



### ذكر الأعضاء :

أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :  
« من نبت لحمه من سحت<sup>(1)</sup> » قالنار أولى به .

قال الأطباء : الغذاء جسم من شأنه أن يصير جزءه من بدن الإنسان .  
وفي القانون : الأعضاء أجسام متولدة من أول مزاج الأخلاط ، كما أن  
الأخلاط أجسام متولدة من أول مزاج الأركان ، والأعضاء قسبان مفردة ومركبة :  
● فالمفردة : هي التي يستوي فيها اسم الكل والجزء كاللحم والعظم  
والعصب ، ويسمى متشابه الأجزاء .

● والمركبة : بخلافها كالوجه واليد ، فإن جزءه الوجه ليس بوجه ولا جزء  
اليد ليس بيد ، ويسمى أعضاء آلية ؛ لأنها آلات النفس في إتمام الحركات  
والأفعال .

#### وأول الأعضاء المتشابهة الأجزاء

✽ العظم : وهو خلق صلباً لأنه أساس البدن ودعامة الحركات .

✽ [ الفضروف ]<sup>(2)</sup> : وهو ألين من العظم فينعطف ، وأصلب من / سائر  
الأعضاء ، والمنفعة فيه أن يحسن به اتصال العظام بالأعضاء اللينة ، فلا يكون  
الصلب واللين قد تراكبا بلا متوسط ، فيتأذى اللين بالصلب وخصوصاً عند  
الضربة والصفقة<sup>(3)</sup> . بل يكون التركيب متدرجاً مثلاً في عظم الكتف ،  
والشراسيف<sup>(4)</sup> في أضلاع الخلف ، ويشمل الفضروف المجري تحت القص<sup>(5)</sup> ،  
وأياً يحسن عماور المفاصل المتحركة ، فلا ترخص<sup>(6)</sup> لصلابتها .

(1) الطعام الحرام ، أي الذي لم يأت من طريق مشروعة .

(2) في الأصل (العصب) وهو خطأ لأن الوصف هنا للفضروف وليس للعصب .

(3) صفته ، مفردتها : صميم ؛ ذو الصنف .

(4) الشراسيف : مفردتها شراسيف : طرف الضلع الشريف على البطن .

(5) في الأصل زيادة (القص) ، والقص هـ عظم الصدر .

(6) رخص : يعني لأن وبع .

☆ ثم **العصب** : وهي أجسام دماغية النبت ، أو نخاعية النبت يرض لدنة ليثة في الإحساس ، صلبة في الانفصال ، خلقت ليتها للأعضاء الإحساس والحركة .  
 ☆ ثم **الأوتار** : وهي أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتكلاً في الأعضاء المتحركة ، فتارة يحمدها بأغصانها لتشنج<sup>(7)</sup> العضلة و [ ذلك ]<sup>(8)</sup> باجتماعها ورجوعها إلى ورائها ، وقارة ترخيها - باسترخاها - لانبساط العضلة عائدة إلى وضعها أو زائدة على مقدارها في طولها .

☆ ثم **الرباطات** : وهي أجسام شبيهة بالعصب فامتد منها إلى العضلة سمي رباطاً مطلقاً ، وما لم يمتد إليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل أو بين أعضاء أخرى وأحكم شد شيء إلى شيء خاص باسم القصب مع تسميتها رباطاً وليس بشيء من الروابط حتى لا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحلك .

☆ ثم **الشرينات** : وهي أجسام نابثة من القلب ممتدة محوفة طولاً ، عسائية ، رباطية الجوهر ، لها حركات منبسطة ومقبضة ، تفصل بسكونات / خلقت لتوزيع القلب ، وبمس البخار الدخاني عنه ، وتوزيع الروح على أعضاء البدن .

☆ ثم **الأوردة** : وهي شبيهة بالشرينات ولكنها نابثة من الكبد ، وساكنة لتوزيع الدم على أعضاء البدن .

☆ ثم **الأغشية** : وهي أجسام منتجة من ليف عصباني غير محسوس ، دقيق مستعرضة تنشق سطوح أجسام أخرى ، ويجري عليها ليحفظ صلتها على شكله وهيئته ، وتلتصق بأغصانه وترتبط به بواسطة العصب والرباط البدي [ يرض ]<sup>(9)</sup> . بل لبهم ، فتنسجت منه كالكلية من الصل<sup>(10)</sup> ، ويكبر للأعضاء المدعية الحس في جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه ، وحساس لما يحدث في الجسم للمنفوف فيه بالعرض ، وهذه الأعضاء مثل الرئة والكبد

والطحال والكليتين فإنها لا تحس بجوهرها البتة وإنما تحس بالأشياء المأتممة [ لما ]<sup>(11)</sup> عليها من الأغشية .

☆ ثم **اللحم** : وهو حشو جليل وعليه [ وضعت ]<sup>(12)</sup> هذه الأعضاء في البدن وقوتها التي تنم به .

وكل عضوله في نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذية ، وذلك هو جذب الغذاء و [ تشبته ]<sup>(13)</sup> والصاقه ودفع العضل .

ثم بعد ذلك تختلف الأعضاء ، فبعضها له - مضافاً إلى هذه القوة - قوة يصير منه إلى غيره ، وبعضها ليس له ذلك ، فإذا تركبت حدث :

- عمو قابل معط .
- عضو معط غير قابل .
- وعضو لا قابل ولا معط .

والأول : الدماغ والكبد بالإجماع يقبلان قوة الحياة / والحرارة الغريزية والروح من القلب ، ولكل واحد منها مبدأ قوة يعطيها لغيره : فالدماغ مبدأ الحس والكبد مبدأ التنفيذ .

والثاني : اللحم قابل قوة الحس والحياة ، وليس هو مبدأ القوة يعطيها لغيره بوجه .

والثالث : القلب ، عند كبير الفلاسفة يعطي سائر الأعضاء القوة التي تنفذ ، والتي تحس ، والتي تدرك وتحرك ، وقال الأطباء : لا وجود لهذا القسم ، قال ابن سينا : وقوله عند التحقيق والتدقيق أصح ، وقولهم في بادية الرأي أظهر .

والرابع : اختلف فيه الأطباء ، فقال قوم : لا وجود له أيضاً ، وقال قوم : هي المظلم واللحم غير الحاشي يبقى يقوى فيها غريزية يحضها لم يأتها من [ مند ]<sup>(14)</sup> . لكبه سلك القوى إذا وصل إليها عداؤف كعب أسفها ، فلا هي

(11) في الأصل (لما) وهو خطأ .

(12) في الأصل (وضع) .

(13) في الأصل (تشبته) وهو خطأ .

(14) في الأصل (مباد) وهو تحريف .

(7) تشنج - نمص - ونمض

(8) ريدة - يعضيه - لمض .

(9) في الأصل (يسطى) وهو خطأ

(10) الصلْب : عظم في الظهر ذو قمار ، يمتد من الكاهل إلى أسفل الظهر . (لتنجد) .

تفيد شيئاً آخر قوة فيها ولا يفيدها عضو قوة أخرى .

ثم من الأعضاء ما هو قريب للزواج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيته إلى أن ينصرف في استحقاقات كثيرة مثل اللحم ، فلهذا لم يجعل فيه تجاويف ويطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة ، ثم يتغذى به اللحم ، ولكن الغذاء كما يلائمه يستحيل إليه ، ومنها ما هو بعيد للزواج عنه فيحتاج الدم في أن يستحيل إليه ، إلى أن يستحيل أولاً استحقاقات متدرجة إلى مثلك / حوهره كالعلم ، فلهذا جعل له تجاويف يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها إلى جفافه ، وهذا عرفت الكتنة<sup>(15)</sup> في الإقتصار في الحديث على ذكر اللحم كونه أقرب إلى الإستحالة

### تكوين الأعضاء عن المني :

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال : حدثني الصادق للصديق : أن خلق أحدهم يصح في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقه مثل ذلك ، ثم يكون مصعة مثل ذلك ، ثم يصح فيه الروح .

قال أبو الحسن علي بن عبد الكريم بن طرخان الحوي : اتفق الأطباء على أن خلق الجنين في الرحم يكون في نحو أربعين يوماً ، وفيها تميز أعضاء الذكر [ دؤ ]<sup>(16)</sup> الأنثى ، بحرارة مراحه وقوه واعتدال قوام المني الذي تتكون أعضاؤه منه ونضجه ، فتكون أقبيل للتشكيل والتصوير ، ثم يكون علقه مثل ذلك - العلقه قطعة دم جامدة - قالوا - وتكون حركة الحبس في صعب المدة التي يعلق فيها ، ثم يكون مصعة مثل ذلك - أي لحمه صغيرة - وهي الأرموس الشائنة ، فيتحرك كما قال عليه السلام فيصنع فيه الروح ، واتفق العلماء على أن يصح الروح لا يكون إلا بعد أربعة أشهر .

وأخرج الطبراني في الكبير وأبو يعنى عن مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ قال : وإذا أراد الله أن يخلق السبعة<sup>(17)</sup> / فمحمم الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها ، فإذا كان اليوم السابع جمعه الله لم أحضر كل عرق له دون آدم<sup>(18)</sup> ، ثم قرأ في أي صورة شاء ركبكم .

وأخرج مسلم عن أنس أن أم سلم حدثت أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في صامها ما يرى الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : فإذا رأت ذلك المرأة فلتقتل ، فقالت أم سلم : واستحييت من ذلك - وهل يكون هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم ، من أين يكون الشبه ! إن ماء الرجل عليل أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر فني أيها علا أو سبق يكون منه الشبه .

وأخرج مسلم عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ : هل تقتل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال : نعم ، فقالت لها عائشة : تربت يداك ، فقال لها الرسول ﷺ : دعيها فهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك : إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله ، وإذا علا ماء الرجل مامها أشبه أعمامه .

وأخرج مسلم عن ثوبان أن حبراً من أسيار اليهود جاء إلى رسول الله ﷺ وقال : جئت أسألك عن الولد ، قال : ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمع فعلا مني الرجل مني المرأة [ ذكرنا ]<sup>(19)</sup> ياد الله تعالى ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثى ياذن الله تعالى قال اليهودي / لقد صدقت .

وأخرج أحمد عن أم سلم أنها قالت يا رسول الله : أرايت إذا رأت المرأة زوجها جامعها أتقتل ؟ فقال : «عليها الفضل إذا وجدت الماء» ، فقالت أم

(17) السبعة : الإنسان حمار الصحاح

(18) دون آدم . دعوى تفريق

(15) الكتنة : المسألة الدقيقة التي أخرجت بدقة نظر وإيمان فكر .

(16) هكذا وردت في الطب النبوي للذهبي / فصل في التشريح .

[ مسلم ] (20) يا رسول الله وهل للمرأة ماء ؟ فقال النبي ﷺ : «نأني يشبهها ولدها ! هن شقائق الرجال» .

قال القاضي أبو بكر بن العربي (21) للمائتين أربعة أحوال :

- الأول : أن يخرج ماء الرجل (22) أولا .
- الثاني : أن يخرج ماء المرأة أولا .
- الثالث : أن يخرج ماء الرجل أولا ويؤخر ماء المرأة .
- الرابع : أن يخرج ماء المرأة أولا ويؤخر ماء الرجل .

ويتم التقسيم بأن يخرج ماء الرجل أولا ، ثم يخرج ماء المرأة بعده فيكون أكثر وبالعكس ، فإذا خرج ماء الرجل وكان أكثر جاء الولد ذكرا بحكم السبق وأشبه الولد أمهاته بحكم الكثرة ، وإن خرج ماء المرأة أولا وكان أكثر جاء الولد أنثى بحكم السبق وأشبه أحواله بحكم الغلبة ، وإن خرج ماء الرجل أولا لكن لما خرج ماء المرأة بعده وكان أكثر كان الولد ذكرا بحكم السبق وأشبه أحواله بحكم غلبة ماء المرأة ، وإن سبق ماء المرأة لكن لما خرج ماء الرجل كان أعلى من ماء المرأة كان الولد أنثى بحكم سبق ماء المرأة وأشبه أمهاته بحكم غلبة ماء الرجل ، قال : وبانتظام هذه الأقسام يثبت الكلام ويرتفع التعارض بين الأحاديث .

وقال القرطبي (23) :

«لأبد من تأويل حديث ثوبان / لأن العلو فيه يقتضي الذكورة والأنوثة ،

وفي حديث عائشة يقتضي شبه الولد أحواله أو أمهاته ، فعلى مقتضى الحديث يلزم اقتران الشبه بالأمم والذكورة إن علا ماء الرجل ، وكذا يلزم إذا علا مني المرأة اقتران الشبه للأحوال والأنوثة لأنها معلولان علة واحدة ، وليس الأمر كذلك ، بل الوجود بخلافه ، لأننا نجد الشبه للأحوال والذكورة ، والشبه للأمم والأنوثة فيتمتعين تأويل أحد الحديتين ، والذي يمتنع تأويله : العلو الذي في حديث ثوبان فيقال : إن ذلك العلو معناه سبق الماء إلى الرحم ، قال : وهذه الأحاديث تدل على أن الولد يكون من مجموع ماء الرجل والمرأة معا خلافا لمن ذهب إلى أن الولد إنما هو من ماء المرأة ، وأن ماء الرجل عاقد (24) له كالأنفحة للين .

وأخرج البخاري عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل رسول الله ﷺ : ما ينزع إلى الولد إلى أبيه وإلى أمه ؟ فقال رسول الله ﷺ : «إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه» (25) ، وإذا سبق ماء المرأة نزعته ، أخبرني بذلك جبريل أنفا (26) .

وأخرج أحمد في «مسنده» والطبراني في «الكبير» والبيهقي وأبو يعقوب كلاهما في «دلائل النبوة» عن ابن عباس أن عصابة من اليهود سألت رسول الله ﷺ فقالوا : أخبرنا عن ماء الرجل ، كيف يكون منه الذكر ، وكيف تكون منه / الأنثى ، فقال : «أنشدكم بالله وهل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض» (27)

(24) هم وعقد أجزاءه .

(25) برع إلى أبيه في الشبه أي ذهب .

(26) أنفا : من وقت قريب

(27) إن ماء الرجل قلوي التفاعل وذلك لتعديل الرطوبة في جري الإحليل والمهبل المصنوع من أجل حماية التطاف ، واللذعة الواحدة من هذا السائل تحتوي على ما يقارب أربع مائة مليون حيوان منوي ، وتتكون هذه التطاف في الخصيتين الموجودتين داخل الصن ، إن وجود الخصية خارج الجسم يجعلها ذات حرارة أقل من الجسم من 3 إلى 4 درجات مئوية ، وهذا يطيل من فترة حياة الحيوانات المنوية ويقالها بشكل بشط لفترة أطول . (الطب عراب الإيمان : حالي ، 1971 ، 67/1)

(20) في الأصل (سأله) وهو تحريف

(21) ابن العربي (ت 543 هـ / 1148م) عالم في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن ولحنو وديار شيخ ودي في شبلية من مؤلفه شرح من تصحيح سمرق .

(22) ويطلق عليه لقي وهو سائل كثير القوام أبيض يحتوي على عدد كبير من الحيوانات المنوية ؛ والحيوان المنوي هو حلية صغيرة نووية - ذات نواة - مذنبية ، تتكون في الخصية وتتحرك بواسطة ذنبه للوصول إلى البسمة حيث يحض لإحصب بسده - لوسن - وإعنية عدة السائمة تطلي الحين .

(23) عرجي : عريب بن سعيد الكاتب ، طبيب عاش في القسم الثاني من القرن العاشر ميلادي ألف حقه تحين وتسير جدل وتولود .

وماء المرأة يقيق أصفر<sup>(28)</sup> ، فأبها علا<sup>(29)</sup> كان له الولد والشبه بإذن الله قالوا : اللهم نعم .

وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي طبيان قال : حدثنا أصحابنا أنهم يضاف مع رسول الله ﷺ في سفر ما عترضهم يهودي فقل ب آء القسم . إني سألك عن مسألة لا يعلمها إلا نبي من أي المائتين يكون الولد ؟ فقصت رسول الله ﷺ حق وودنا أنه لم يسأل ، ثم عرفنا أنه تبين له ، فقال رسول الله ﷺ : أما نطفة الرجل<sup>(30)</sup> فيضاء غليظة فيها العظام والمصب ، وأما نطفة المرأة فضعراء ورققة فيها اللحم والدم ، فقال : أشهد أنك رسول الله .

وأخرج أحمد والبراء في مسندهما والطبراني في الكبير عن ابن مسعود ، أن يهوديا قال : يا محمد ما يخلق الإنسان ؟ قال : «يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة ، أما نطفة الرجل فغلظة غليظة منها العظم

والمصب ، وأما نطفة المرأة<sup>(31)</sup> فنطفة رقيقة منها اللحم والدم ، فقال اليهودي : هكذا كان يقول من قبلك<sup>(32)</sup> .

أخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق ابن جريج عن الزهري ، والطبراني في الأوسط من طريق / ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله ، أن خزيمه بن حليم السلمي سأل رسول الله ﷺ عن قرار<sup>(33)</sup> ماء الرجل وماء المرأة ، وعن ما للرجل من الولد ، وما للمرأة . وعن موضع النفس من الجسد ، وعن شربة الولد في بطن أمه ، فقال رسول الله ﷺ :

«أما ما للرجل من الولد وما للمرأة فإن للرجل العظام والعروق والمصب ، وللرأة اللحم والدم والشعر

وأما قرار ماء الرجل : فإنه يخرج ماءء من الإحليل ، وهو عرق يجري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى ، وأما ماء المرأة فإن ماءها في الترائب<sup>(34)</sup> ، يتغلغل ولا يزال يدنو حتى تذوق عسلها<sup>(35)</sup> .

وأما موضع النفس ثني القلب ، والقلب معلق بالثياط ، والثياط سقى العروق ، فإذا هلك القلب انقطع العرق

(31) نطفة المرأة هي أكثر حبة بسبه ، حيث يبع فطرها 200 ميكرون ، ييب معظم خلايا الجسم لا تزيد عن عدة ميكروبات ، وتحشوي على نصف الصف الصفات الموجودة في الحلية المادية وتحيط بالبويضة مجموعة من خلايا تكون لها كالتاج المشع ، وتخرج من الحويصلة للوجود في البيض مع سائل أصفر إلى بوق قساة الرحم ، وتبقى البويضة يوما كاملا في انتظار طعنة الرجل ، فإن لم يحدث هذا نبتت وماتت .

بحر كل شهر عريضة واحدة من سبعين جن بدوع مرة وحتى من اليأس أي ما بين ثلاثين إلى أربعين سنة هي كل حياة مرة سسمية . (نطفة المرأة / عى بار / مجلة الأنس 1980 ، الطب في محراب الإيمان خالص جلي 1971) .

(32) أي من الأنس .

(33) قرار : ما قرَّ فيه ، أي حصل فيه السكن أو السكون .

(34) الترائب : جمع ترائب : العظمة من الصدر .

(35) غنلَ وغنلا وغنلا لاء : حركته الربيع فاضطرب .

(28) يعود اللون الأصفر لماء المرأة إلى وجود مادة صفراء هي هرمون خاص هي الرحم لتبول البيضة الملقحة ويسمى بروجيرون Progesterone .

(29) علا : فقب وتوق .

(30) إن الحيوانات للثوية تحتوي على نصف ما تحتويه الحلية الطبيعية من الصفات ، أي 23 صبغي ، ويوجد نوعان من الحيوانات اللوية من ناحية حل الصفات الجنسية : قسم يحمل صيفيا يرمز له X وآخر يحمل Y أيضا نجد أن بويضات الأنثى لا تحتوي إلا نوعا واحدا من الصبغات الجنسية ، وهي X ومن هذا يرى أن الذكر هو الذي يحدد جنس الجنين بفضل الحيوانات اللوية للتغايرة الصيغة ، فإذا التحم حيوان منوي ذو صبغي X مع بويضة الأنثى كان الجنين أنثى ، لأن النتيجة الجنسية تكون X يبيبا إذا التحم حيوان منوي يحمل الصبغي Y مع بويضة الأنثى كان الجنين ذكرا ، لأن الصيغة ستكون XY وهي صيغة الذكر . (نطفة المرأة ، محمد علي البار / مجلة الأمل 1980 ، العدد : 52 ، الطب محراب الإيمان 1977/1) .

وأما شراب اللولود في بطن أمه فإنه يكون نطفة أربعين ليلة ، ثم علقه أربعين ليلة ، وأمشاجاً<sup>(36)</sup> أربعين ليلة ، وعيساً<sup>(37)</sup> أربعين ليلة ، ثم مضفة أربعين ليلة ، ثم العظم سبيكاً<sup>(38)</sup> .

قال في القانون<sup>(39)</sup> - في الأعضاء - :

ما يتكون عن النبي وهي المشابة للأجزاء سوى اللحم والدم فإنها يتكونان عن الدم وما عداها يتكون عن اللينين ، مني الذكر ومني الأنثى ، إلا أنه على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجين عن الأنثى . ويتكون / عن مني الأنثى كما يتكون الجين عن اللين ، وكأن مبدأ الإنسقاد في اللين كذلك مبدأ الإنسقاد في الصورة ، أعني القوة المنفصلة هو في مني المرأة ، وكأن كل واحدة من الأنفة واللين جزء من جوهر اللين الحادث عنها كذلك كل واحد من اللينين جزء من جوهر اللينين الحادث عنها

وأما جالينوس فإنه يرى أن في كل واحد من اللينين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول أن العاقد في الذكور أقوى ، والنفق في الأنثى أقوى ، وما كان من الأعضاء متخلفاً للينين فإنه إذا اتصل لا يتجبر بالاتصال الحقيقي إلا بمضغ في قليل من الأحوال وفي سن الصبي ، مثل العظام وشعب صغيرة من الأوردة دون الكبيرة ودون الشريانات ، وإذا انتقص منه جزء لم يثبت عوضه شيء ، وذلك كالعظم والعصب ، وما كان متخلفاً من الدم فإنه يثبت بعد انثلامه ويصل بمثله كاللحم ، وما كان متولداً عن دم فيه قوة من النبي ، فإدام العهد بالنبي قريباً فذلك المصنوع إذا مات أمكن أن يثبت مرة

(36) قال ابن كثير في تفسيره : أمشاج : أخلاط ، وأمشج والمشج : اختلط بمضغ بعض ، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - من نطفة أمشاج يعني : ماء الرجل وماء المرأة إذا اختلطا .

(37) العيس : الإبل البيض التي يختلط بياصها شيء من السواد الخفيف ، أو اختلاط اللون الأبيض بالأسود

(38) في الأصل (صيكاً) وهو غريم .

(39) القاصون في الطب : كتاب في الطب النظري والعمل وفي أحكام الأدوية . لعنه ابن سينا طبع في روما عام 1593 م ، وترجم إلى اللاتينية ، ثم طبع في البندقية 1595 م .

أخرى ، مثل السن في سن الصبي ، وأما إذا استولى على السدم<sup>(40)</sup> شيء آخر وانه لا يثبت مرة أخرى .

ثم الدم الذي ينفصل عن المرأة في الأقراء<sup>(41)</sup> يصير غذاء فنه ما يستحيل إلى مشابة جوهر النبي والأعضاء الكائنة فيه / فيكون عداء محباً له ، ومه ما لا يصير عداء لذلك ، ولكن يصلح لأل يعقد في حشوه وعلاً الأمكة التي بين الأعضاء الأولى فيكون لم أوشعاً ، ومه فصل لا يصبح لأحد لأمرين ، فيبقى إلى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلاً ، وإذا ولد الجنين فإن الدم الذي يولده كبده يمدد صد ذلك الدم ، واللحم يتولد عن متين<sup>(42)</sup> الدم ويعقده الحر واليايس ، وأما الشحم فن مائه ودمه ويعقده البرد ولذلك يحمله الحر .

## المفاصل والعظام

### ☆ | المفاصل |

أخرج مسلم وأبو نعيم عن عائشة قالت ، قال رسول الله ﷺ أنه خلق كل إنسان من بني آدم على ثلاثمائة وستين مفصلاً<sup>(43)</sup> . وأخرج أبو نعيم عن عائشة عن النبي ﷺ قال - ركب ابن آدم على ثلاثمائة وستين مفصلاً .

(40) في الأصل (شاج) وهو خطأ .

(41) أقراء وقروء وأقرو : جمع القرو وهو الحصى .

(42) أي الشيء الصلب من الدم .

(43) المفاصل : هي تركيبات يتم بها ارتباط عظام الهيكل العظمي بعضها ببعض وتوجد في الإنسان على ثلاثة أنواع مختلفة هي : المفاصل الليفية والمصرفية والسيوفية Synovial كتاب المعرفة ، جسم الإنسان 1985 م

وأخرج أحمد وأبو داود وابن السني وأبو نعيم ، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن بريدة سمعت رسول الله ﷺ يقول : «في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه صدقة ، قالوا : ومن يطق ذلك ؟ قال : النخامة في المسجد تدفنها والتيء تحجبه عن الطريق ، فإن لم تتصدق فركعتي الضحى تحزبانك» .

وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عظما ، فعليه لكل عظم منها في كل يوم صدقة ، قالوا يا رسول الله / ومن يستطيع ذلك ، قال : يكف شره عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه ، وإرشاده<sup>(44)</sup> ابن السيل صدقة ، وإن فضل مالك على الأرم صدقة» . وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «للإنسان ثلاثمائة وستون عظما وست وثلاثون سلامي لكل عظم في كل يوم صدقة ، قالوا يا رسول الله : فمن لم يجد قال : ليأمر بالبروف أو ليلنه عن المنكر ، قالوا : فمن لم يجد قال : فليهد سبيلا ، قالوا : فمن لم يستطع ، قال : فليرفع عظميا من الطريق ، قالوا : فمن لم يستطع ذلك ؟ قال : فليمن ضعيفا ، قالوا : فمن لم يستطع ؟ قال : فليدع الناس من شره» .

### ☆ [ العظام ]

قال في «القانون» - قول كلي في العظام والمفاصل -

● من العظام ما يقاسه من البدن قياس الأساس ، وعليه مبناه مثل فقر العظم الصلب ، فإنه أساس البدن ، وعليه يبقى كما تبقى السفينة على الحشبة التي تنصب فيها أولا .

● ومنها ما يقاسه قياس الميزان<sup>(45)</sup> والوقاية كمعظم اليافوخ<sup>(46)</sup> .

● ومنها ما يقاسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم المؤذي

كالنسان<sup>(47)</sup> ، وهي على فقر الظهر كالشوك .

● ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل كالعظام السماوية<sup>(48)</sup> التي بين السليمان<sup>(49)</sup> .

● ومنها ما هو متعلق بالأقسام / احتاجة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لفصل الحنجرة واللسان وغيرها .

وجلة العظام دعامة وقوام للبدن ، وما كان من هذه العظام :

● إنفا يحتاج إليه للدعامة قسط أو للسقاية ، ولا لتحريك الأعضاء فإنه خلق معمنا وإن كان فيه [ اللسان<sup>(50)</sup> ] ، والحلل والفرج التي لا بد منها .

● وما يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضا ، فقد زيد في مقدار تحجوفه وجعل تحجوفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج إلى مواقف الضد المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجع غطناؤه - وهو المخ - في حشوه ، ففائدة زيادة التحجوف أن يكون أخف ، وفائدة توحيد التحجوف أن يبقى جرمه أصلب ، وفائدة صلابته جسمه ألا يتكرر عند الحركات العنيفة ، وفائدة المخ<sup>(51)</sup> فيه ليحذيه وليطيه دائما فلا يفتت بخفيف الحركة ، وليكون - وهو عجوف - كالصمت ، والتحجوف يقل إذا كانت الحاجة إلى الوقاية أكثر ، ويكثر إذا كانت الحاجة إلى الخفة أكثر .

والعظام كلها متجاورة متلاقية ، وليس بين شويء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كبيرة ، بل تفصلها مسافة يسيرة تملؤها لواحق

(47) النسان : مفردا سنن ، وهي حرف فقر الظهر .

(48) العظام السماوية : العظام الخفيفة .

(49) سليمانيات وتطلق على لعظام لصعير في الأصبع

(50) في الأصل (مس) ، واللسان : الفتحة الصغيرة

(51) في الأصل (كالمخ) وهو تحريف ، ومعظم العظام أو نخاعها ما هو إلا مصنع الدم ، حيث تكون الكريات الحمر وغيرها . ويحتل عله حين المصادم وصول عنصر الحديد ويتنامى B 12 ب 12 إليه ، وهذا ما يعرف بقر الدم ، وقد وجد أن تسعة مليارات كرية حمراء تموت كل ساعة . (الطب في عراب الإيدس ، خالص جلي 262/1) .

(44) في الأصل (إرشادك) وهو تحريف .

(45) ميزن مجزؤا الشيء : غلط وصلب

(46) المقصود به عظم الجمجمة .



غضروفية أو شبيهة بها ، خلقت للمنفعة التي للفصاريق ، ومنه بلا لاحقة كالفك الأسفل .

والجوارات التي بين العظام / أصناف

● منها ما يتجاور تجاور مفصل سلس وهو الذي لأحد عظميه أن يتحرك بحركات سهلة ، من غير أن يتحرك معه العظم الآخر ، كفصل الرس في الساعد .

● ومنها ما يتجاور تجاور مفصل غير موثق بأن يكون حركة أحد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار ، كالفصل الذي بين الرسغ والسطح أو مفصل ما بين عظمين من عظام المشط

● ومنها ما يتجاور تجاور مفصل الموثق وهو الذي ليس لأحد عظميه أن يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص .

ثم هو :

○ إما مركور - وهو ما يوجد بأحد العظمين زيادة ولثاني ثقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا تتحرك فيها مثل الأسنان في ماينها .

○ وإما مدور : وهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازير وأتبان كاللشار ، وتكون أسنان هذا العظم منهزمة في تحازير ذلك العظم كما يركب الصغارون<sup>(52)</sup> صفائح الحاس ، كفواصل عظام الفخذ .

○ وإما ملصق : وهو نوعان : مطولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد وعرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقرات الصلب ، فإن العليا بينهما معاصل غير موثقة

### ☆ [ تفصيل النظام ]

● الجمعية : مركبة من سبعة عظام ، أربعة كالجدران وواحد كالقاعدة والباقيان / يتألف منها الفخذ وبعضها مشقوق إلى بعض بدروز يقال لها الشؤن ، وهذه العظام يقال لها قابل الرأس .

● اللحي : الأعلى : مركب من أربعة عشر عظما .

والأسفل : من عظمين وفيها اثنتان وثلاثون سنا .

● اليد : كل واحدة مركبة من كفف وضد وساعد ، [ ورسخ ]<sup>(53)</sup> مؤلف من ثمانية أعظم ، وكف من أربعة أعظم وخمسة أصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما .

● العنق : مركب من سبعة أعظم هي الفقرة والعنق .

● الترقوة : مركبة من عظمين :

● الصدر : مركب من سبعة أعظم هي عظام القص .

● الظهر : مركب من سبعة عشر فقرة وأربعة وعشرين ضلعا .

● العجز : مركب من ثلاث فقرات ، ويتلوها عظامان يسميان عظم العانة .

● الرجل : كل واحدة مركبة من فخذ وساق وقدم ، الساق مركبة من عظمين متلاصقين يسميان قصبتين ، الكبرى والصغرى ، القدم مركبة من كعب وعقب وزورقي وتروقي وأربعة عظام للرسغ وخمسة للسطح وخمسة أصابع مركبة من خمسة عشر عظما .

قال في القانون : فجميع هذه العظام<sup>(54)</sup> إذا أعدتها تكون مائتين وثمان

(53) زيادة يقتضيها للمعنى .

(54) يتكون الهيكل العظمي من 206 عظم ، توفر الحماية والمساعدة لأسحة الجسم ، وتعود صلابة العظام إلى وجود أملاح فوسفات الكالسيوم وكربونات الكالسيوم ، وتقسّم عظام الجسم إلى نوعين .

عظام عسروية : وتشمل معظم الجسم مثل الأطراف العلوية والأطراف السفلية عظام خشائية ، وهي التي كانت تسجيا من الفشاء ثم بني عليها العظم دون أن تسبه مرحلة شوه الصاريث مثل عظام الجمجمة . (تكون النظام والأطراف ، معد البار ، جملة الأمان ، ج : 66 ، 1980)

وأربعين سوى السمايات ، وسوى المظم الشبيه باللام الذي لليونانيان ، قلت :  
ولعل السماية كثيرة بحيث يتم بها العدد المذكور في الحديث ، أو أزيد في  
الحديث مع المظام الواحق / الضرورية ، والشبيهة بها التي تقلل مسافة ما بين  
المظام ، وتكون أدرجت في المظام لشبهها ، أو قربا منها في الحلقة والمجاورة  
على سبيل التقليل ، والله أعلم .

### المصب والعصل

أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن السني وأبو تم عن خباب أن رسول  
الله ﷺ قال : إن من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يهرقه عن  
دينه شيء ، أو يمشطه مشاط الحديد ما بين عصب ولحم ما يهرقه عن دينه .  
وأخرج النسائي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إزرة»<sup>(55)</sup> المؤمن  
إلى عضلة ساقه .

وأخرج السائي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ «الإزار إلى أنصاف  
الساقين والعصاة»

قال في القانون - كلام كلي في العضل والوتر والرباط - :

لما كانت الحركة الإرادية إنما تتم لأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة  
المصب ، وكان المصب لا يمس اتصاله بالمظام التي هي في الحقيفة أصول  
الأعضاء المتحركة في الحركة ، لأن المظام صلبة والعصب لطيف لطف الخالق  
فأنبت من المظام شيئا شبيها بالمصب يسمى عقبا ورباطا ، فيصممه مع / العصب  
وشبكته به كشيء واحد ، ولما كان الجرم المتلثم من المصب والرباط على كل حال  
دقيقا لا يبلغ حصة<sup>(56)</sup> ، وأصلا إلى الأعضاء ملبثا يعتد به ، وكان حجمه عند  
منبته بحيث يحمله جرم الدماغ والتخاخ ، أفاده الخالق عند تباعده عن منبته  
وتشعبه في الأعضاء غلظا بتنقيش الجرم للثقل منه ومن الرباط ليفا ، وملا

(55) الإزرة : الإزار وهو كل ما يستر الإنسان .

(56) حصة . ما يعلق بالأذن - شعبة الأذن -

جلله لها وتفتيته غشاء ، وتوسطه عمودا كالمحور من حوهر العصب يكون جملة  
ذلك عصوا من المصب [ والرباط ]<sup>(57)</sup> وكيفها ، ولحم الحاشي والغشاء الجلل  
وهذه العنصو هو المصلة ، وهي التي إذا تملتصت حدث لوتر المتلثم من لرباط  
والمصب النافذ منها إلى جانب العضو فيتشجع فيجذب العضو ، وإذا أبسطت  
استرخى الوتر فتباعد العضو .

قال بعضهم : وجميع عصب البدن ثمانية وثلاثون زوجا وفرد لا أخ له :

- سبعة أرواح ننت من الدماغ
- وثمانية أرواح ننت من عقار الصدر
- وخمسة أزواج عصب فقارالطيس .
- والمعجز ثلاثة أزواج وفرد لا أخ له .

وفي القانون جميع عضل البدن خمسةة وتسع وعشرون عضلة .

وقال صاحب «قانون شاة» : العضلات<sup>(58)</sup> : لحم الجسد ، وتركيبها من اللحم  
والمصب والأوتار ورباطات ، ومنفعتها / أن تحرك الأعضاء بمعاونة الأوتار لها  
وأن تكسو المظام وتحقق الحرارة الفريزية في الجسم .

### العصروق

قال الله تعالى : ﴿وَعَنْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَيْدِ﴾<sup>(59)</sup> .  
وأخرج ابن ماجه وابن السني وأبو تم عن جابر أن النبي ﷺ كوى سعد بن  
معاذ في أكمعه<sup>(60)</sup> مرتين .

(57) في الأصل (المصب) وهو خطأ

(58) يحتوي الجهم البشري على أكثر من سائة عضلة . وهذه العضلات تلعب دورا هاما في  
حياتنا منذ لحظة الميلاد إلى المات ، فهي تنتج الحرارة الداخلية وتحرك الطعام خلال الجهاز  
الهضمي ، وتصنع الحواء في الرئة ، وتجعل نتحرك ونحرق ونكلم . وتنتهي لحظة عدم  
تنوقف العضلة القلبية عن الخفقان ، ويخفق القلب 2500 مليون مرة على مدى حياة  
متوسطها سبعون سنة ، وهناك أنواع مختلفة من العضلات

(59) سورة ق 16

(60) الأكمحل : عرق في الدرع ، والتي لها لإيقاف الدرع الشديد الحاصل من الحرج



وأخرج ابن السي وأبو نعيم عن سلمان قال : مثل القلب والجسد مثل آدمي ومقعد ، قال المقعد للأعمى : اني أرى غرة ولا أستطيع أن أقوم ، أحلني ، فعمله فأكل وأطعمه فيها شريكان .

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قلوب ابن آدم تلهي في الشتاء ، لأن الله خلق آدم من طين ، والطين يلهي في الشتاء» .

قال في القانون :

أجناس القوى والأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة / : النفسانية والطبيعية والحيوانية ، وعامة الأطباء وخصوصا جالينوس يرون أن لكل واحدة من القوى عضوا رئيسيا هو معدنها ، وعنه تصدر أفعالها ، فيرون  
\* أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ .

\* وأن القوى الطبيعية نوعان :

● نوع غايته حفظ الشخص وتغييره ، وهو المتصرف في أمر الغذاء ليفذي البدن إلى نهاية عمره ، ومسكن هذا النوع ومصدر عمله هو الكبد .

● ونوع غايته حفظ النوع ، وهو المتصرف في أمر التناسل ، ليمصل من أمشاج البدن جوهر البدن ثم يصوره بإذن خالقه ، ومسكن هذا النوع ومصدر عمله هو الأثناس<sup>(65)</sup> .

\* والقوة الحيوانية : وهي التي تدبر أمر الروح النفي هو مركب الحس والحركة ، وتجهته لقبوله إياها إذا حصل في الدماغ ، ويعمله بحيث يغطي ما تغش فيه الحياة ، ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب .

وأما أرسطاطاليس فيرى أن مبدأ جميع هذه القوى هو القلب إلا أن لظهوره أفعالها الأولية [ في ] <sup>(66)</sup> هذه الميادي<sup>(67)</sup> المذكورة ، كما أن مبدأ الحس عند

الأعضاء هو الدماغ ، ثم لكل حاسة عضو مقر ، ومنه يظهر عمله .

قال ابن سينا : وإذا فتش على الواجب وحقق ، وجد الأمر على ما يراه أرسطاطاليس دونهم ، وتوجد أقاويل منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية ، إنما يتبعون فيها ظاهر الأمور ، وعلى قول الأكثرين فقد قسموا الأعضاء إلى أربعة / أقسام : رئيسية ، وخادمة للرئيس ، ومرووسة بلا خدم ، وأعضاء لا رئيسية ولا مرووسة :

\* فالأول<sup>(68)</sup> : الأربعة السابقة : القلب والدماغ والكبد والأثناس .

\* والثاني : نوعان .

- ما يخدم خدمة مهينة
- وما يخدم خدمة مؤذية .

والهيئة تتقدم على فعل الرئيس ، والمؤذية تتأخر عنه ، فالقلب خادمه المهيء مثل الرئة ، والمؤذي مثل الشرايين ، والدماغ خادمه المهيء مثل الكبد وسائر أعضاء المعدة وحفظ الروح ، والمؤذي مثل العصب ، والكبد خادمه المهيء مثل المعدة ، والمؤذي مثل الأوردة ، والأثناس خادمه المهيء مثل الأعضاء المولدة للمني ، والمؤذي في الرجال الإحليل وعروق بينها وبينه ، وفي النساء الرحم وعروق يندفع فيها المني إلى المهبل .

#### الحواس

أخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : إن الله حمل لابر آدم اللسوحة في العيسى ، لأنها شعثان ، ولولا ذلك لذابتا ، وجعل المرارة في الأذنين حجاجا من الدواب ، ما دخلت الرأس دابة إلا التست الوصول إلى الدماغ ، فإذا ذابت المرارة التست الفروج ، وجعل المرارة في السخريين يستشق بها الريح ، ولولا ذلك لأتقن الدماغ ، وجعل المعنوية في الشفتين يمد بها طعم كل شيء ، ويسمع الناس حلاوة

(65) الأثناس الحاصل

(66) زيادة يقتضيه المعنى

(67) المقصود بها الأعضاء .

مصنعه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ، وأبو الشيخ في العظمة عن جعفر بن محمد .  
وأخرج / الحكيم الترمذي في «بوارق الأصول» والبراز ، والبيهقي في «شعب الإيمان»  
عن ابن عباس قال : لا تأكل رجلاً حاجة ليل ، ولا تأكل أعمى حاجة فإن  
الحياة في العينين .

وأخرج الحكيم ، والبيهقي عن ابن عباس قال : إذا سألت رجلاً حاجة فإلقه  
بوجهك فإن الحياة في العينين .

وأخرج البراز وأبو يعلى ، وابن السني ، والطبراني عن عائشة رقت الحديث  
قال : نبات الشعر في الأنف أمان من الجنام .

وأخرج ابن السني عن عبد الله بن بشر المازني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا تنتفوا  
الشعر الذي يكون في الأنف ولكن قصوه قصاه .

وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس قال : كان لباس الطمر غزلة  
الريش على الطير ، فلما عصى سقط منه لباؤه وترك الأظفار زينة ومنافع .

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «استوصوا  
بالنساء حبراً ، فإن المرأة خلقت من صلح وإن أعوج [ ما في الصلح ]<sup>(69)</sup> أعلاه ،  
وإن ذهبت تقبه كسرتة» .

وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال : قلنا يا رسول الله : إن أمر منى  
تعجب هي صيغة فإذا بلغها الناس اتسعت ، فقال رسول الله ﷺ : «إن مثل  
منى كالرحم هي ضيقة فإذا حملت وسعها الله» .

### [ فصل في تدبير المسكن والهواء ]

(69) في الأصل امر الصلاح وهو خطأ ، وقد ورد في مساجد مختصر القاصدين للقمي 71  
: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من صلح ، وإن أعوج ما في الصلح أعلاه ، فإن ذهبت  
تقبه كسرتة ، وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء خيراً» .

### [ الإبتعاد عن الأماكن الموبوءة ]

أخرج البخاري ومسلم عن أنس أن رجلاً من عَمَلٍ / أو غُرَيْمَةَ<sup>(١)</sup> قدموا المدينة فاجتروا<sup>(٢)</sup> فأمرهم بلفاح<sup>(٣)</sup> . وأمرهم أن يخرجوا ويشربوا من البياها ونوالها . واحتروا المدينة : أي استوحوها .

وأخرج أبو داود وابن السني وأبو نعيم عن فروة بن مسيل قال : قلت يا رسول الله . إن عندنا أرضاً حتى يقال لها أبين ، ريفنا ، وأرض ميرتنا وهي شديدة الوباء ، فقال : «دعها عليك فإن في القرب تلف»<sup>(٤)</sup> .

هذا الخطابي يبين هذا من باب العدوق ويبدو هو من باب الطب . ومن استصلاح الأهوية من عون الأتباء على صحة السمن . ومصدر الفواء من النهج ومرعه . أي يشفه لأعداء عند لأخطئه

### [ في سفر الصحة ]

وأخرج نصر بن موهب عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال . - هرو نصحو  
وأخرج ابن أبي عمير عن أبي سعيد الخدري . قال . قال رسول الله  
ﷺ هرو نصحو .  
وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال . قال رسول الله ﷺ : «هرو  
نصحو

(١) عَمَلٍ قَبِيلَةٌ ، وَغُرَيْمَةُ بَعْضُ مِمَّنْ

(٢) بَلَّحَ . الْوَقْدُ بَعْضُ .

(٣) لَفَّاحٌ : دَاءٌ مِنْ دَوَاءِ حَوْبِ الْإِسْتِغْفَةِ .

(٤) مَرِيْبٌ : أَيُّ تَبَيَّنَ عِنْدَ الْبَطْنَانِ . لَقَرَفٍ بِالْخَطِّ . مَعَهُ .

وقد ورد هذا الحديث في صحيح أبي داود / باب لطيفة . «قلت يا رسول الله أرضنا صلبة يقال الله أرضنا . هي أرض ريف وميرتنا وإب وينة . وقال ويذهب شديد .

من أبي هريرة : «دعها عليك فإن في القرب التلف» .

من أبي هريرة رضي الله عنه . قال . قال رسول الله ﷺ : «أغروا تنفوا . وصوموا

وأخرج ابن السني وأبو نعم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قال : كان رسول الله ﷺ إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة . وإذا دخل البيت في الشتاء ، استحب أن يدخل ليلة الجمعة .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة ، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة .

### [ أحب الألوان للنظر ]

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يحب الصبغة الزرقاء . ولقط أبي نعم يجب أن ينظر - إلى الحفرة وإلى الماء الجاري .

وأخرج الترمذي عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ : [ كان ] يستحب الصلاة في الحيطار ، يعني البساتين .

وأخرج لؤزر بن أبي السني وأبو نعم عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يحب الحفرة ، وكانت أحب الألوان إليه .

وأخرج أبو نعم عن عائشة قال : كان رسول الله ﷺ يحب أن ينظر إلى حفرة وإلى الحمام الآخر .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن يريدة قال : قال رسول الله ﷺ : «النظر إلى الحفرة يزيد في البصر ، والنظر إلى الماء يزيد في البصر ، والنظر إلى الوجه حس» .

وأخرج أبو داود والنسائي عن ابن عمر قال : لم يكن شيء من الصبغ أحب إلى النبي ﷺ شيء من الصفرة ، ولكن كان يصبغ بها ثيابه كلها .

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس قال : من لبس نعلا أصفر لم يزل في سرور سادام لابسها . ثم قرأ : «بقرة صفراء فاحش لم يولتها غير الظاهرين» (7) .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن طريق حميد بن عبد الله بن أبي كثير عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله ﷺ يحب النظر إلى الأترج (8) ، والحمام الآخر .

### [ الإبتعاد عن الجلوس في الشمس ]

وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «إياكم والجلوس في الشمس فإنها تلبئ الثوب وتثخن الريح وتظهر الداء الدفين» .

وأخرج / أبو داود عن قيس عن أبيه أنه جاء رسول الله ﷺ يحط بمقام في الشمس فأمر به فعول إلى الظل .

وأخرج أبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان أحدكم في الشمس وقلس عنه الظل . وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يسلم أحدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس» .

وأخرج أبو نعم عن مدركة بن هجر أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قائما في الشمس فقال : «م فأنها تغير اللون وتبلي الثوب» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن عمر بن الخطاب قال : لا تطيلوا الجلوس في الشمس فإن تغير اللون وتقص لحده وتبلي الثوب وتمت (9) الداء الدفين

وأخرج العسكري في التصحيف عن الحارث بن كلدة قال : الشمس تفضل الريح وتبلي الثوب وتخرج الداء الدفين ، وقوله تغفل بثلثة وفاء أي ..

(8) الأترج : يعرف في الشام باسم تَرْجُجْ وكباد ، وفي مصر والعراق أترج ، ورد ذكره في حديث لرسول الله ﷺ قال فيه . مثل المؤمن سدي بقرأ مقرب كمثل الأترج طمعه طيب وريحها طيب ..

(9) في الأصل (تجعت) وهو تحريفه .

(6) زيادة يقتضيه المعنى .

(7) سورة البقرة : 69





للصيف لبقايا أمراضه .

● الريح تتحرك فيه الأغلاط المختبئة شتاء ، وتسيل إلى الأعضاء الضعيفة فتحدث فيه الحراجات وأورام الحلق ، ويتحرك فيه كل مرض كانت مادته ساكنة شتاء وفلك [ نيس ]<sup>(17)</sup> لردائه ، بل حره اللطيف ، فإنه أصبح الفصول وأنسبها للحياة والصحة .

✽ وإما غير طبيعية ولا مضادة لها وذلك من أسباب :

● إما سائلة كحصول برد .

● وإما أرضية تكون بسبب اختلاف المساكن ، إما ليمدها عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال ، أو لمجاورتها الجبال أو البحار أو لوضعها أو لتربتها ، والإقليم الثاني والثالث معطر الحرارة ، والسادس / والسابع معطر البرودة ، فذلك قرب الرابع من الاعتدال ، ومجاورة البحر ترطيب البلد .

والبحري يعتدل برده وحره نصيبان هوائه على المؤثر ، والجبلي الشامي يستغل لمنع ريح الشمال الباردة اليابسة ، وحبسه ربيع الجنوب الحارة الرطبة ، ولعكسه شمع الشمس على البلد ، والجنوبي بالمعكس ، والمغربي غير من المشرق لستر المشرق الشمس مدة ، فينتقل أهل البلد من برد الليل إلى شمس قوية دفعة ، ولتبعه ريح المشرق وهي خير من المغربية ، وإن قاربنا الاعتدال لطوب المشرقية أول النهار لحركة الشمس ، وهبوب للمغربية آخر النهار مضادة لحركتها ، والبلد المرتفع أبرد وأصح ، والمستوي الوضع أصح ، ولترسة كترينية تجمع وتنح ، وتبرية<sup>(18)</sup> ترطب وتعمر . والجبلية تصطب الأبدان .

والهواء الدرد يشد البدن ويقويه ، ويجود الحمى ويحس اللون وأمراضه الركام .<sup>(19)</sup> والمالة والص ٤ ، والفالج والرعشة .

والحار مرخ مضطرب سيئ للهضم مثقل للدماغ مكدر للحواس ، وأمراضه الحنائق والحيات والرمم .

وأما التفورات المضادة للمجرى الطبيعي كالوباء .

[ انتهى عن الدخول إلى الأرض التي بها طاعون ]

وقال ابن القيم في الهدي :

قد جمع النبي ﷺ لامة في نيه عن الدخول إلى الأرض التي بها الطاعون ، وعن الخروج منها بعد وقوعها كآل التحرز منه ، فإن في الدخول إلى الأرض التي هو بها ، تعرض للبلاء وموافاة له في محل سلطانه ، وإعانة الإنسان على نفسه . وهذا / مخالف للشرع والمقل بل تجنب<sup>(19)</sup> الدخول إلى أرضه من باب الحماية التي أرشد الشرع إليها ، وهي حجة عن الأمكنة والأهوية المؤذية .

وأما نيه ﷺ عن الخروج من بلده فقيه معنيان :

● أحدهما حمل النفوس على الثقة بالله سبحانه والتوكل عليه ، والصبر على أفتيته والرضا بها .

● والثاني : ما قاله أئمة الطب أنه يجب عند وقوع الطاعون السكون والدعة ، وتكسین هيجان الأغلاط ، ولا يمكن الخروج من أرض الوباء والسفر منها إلا بحركة شديدة وهي مضرة جدا .

هذا كلام فصل لاطف . مسأرين . فظهر المعنى لطيف من أحدث لمبوي وما فيه من علاج القلب والبدن وصلحهما ، وفي النع من الدخول إلى الأرض التي وقع بها عدة حكم :

● منها تجنب الأسباب المؤذية والبعد عنها .

● ومنها ألا يئتنشق الهواء الذي عفن وقد فبرضون .

● ومنها ألا يجاوروا المرضى الذين قد مرضوا بذلك فيحصل لهم مجاورتهم

(17) زيادة يقتضها له

(18) الأرض النزر<sup>٢٢</sup> - التي تاز (ترشح) للماء .

(19) في الأصل (تحته) وهو تصحيح .

من جنس أمراضهم .

وفي سنن أبي داود مرفوعاً **إن من القرف التلفه** .

قال ابن قتيبة : القرف مدانة الهواء ومدانة المرض ، قال : وأما حديث إذا طلع النجم ارتفعت [ الماهة ]<sup>(20)</sup> على كل بلد ، فسر بطلوع الثريا ، وفسر بطلوع النبات زمن الربيع . ومنه **والنجم والشجر يشدان**<sup>(21)</sup> ، فإن كمال طلوعه وقامه يكون في فصل / الربيع وهو الفصل الذي ترتفع فيه الآفات . وأما الثريا فالأمراض تكثر وقت طلوعها مع الفجر وسقوطها .  
قال التيجي في كتاب مادة البقاء : أشد أوقات السنة قسدا وأعظمها بلية على الأحسام وقتان :

● أحدهما وقت سقوط الثريا للغيب عند طلوع الفجر .

● والثاني وقت طلوعها من المشرق قبل طلوع الشمس على العالم بمنزلة من منازل القمر ، وهو وقت تصرم فصل الربيع وانقضائه ، غير أن الفساد الكائن عند طلوعها أقل ضرراً من الفساد الكائن عند سقوطها .

وقال ابن قتيبة : يقال ما طلعت الثريا ولا نأت إلا بصاحة في الناس و [ الإبل ]<sup>(22)</sup> ، وغروبها أعوه من طلوعها .

في الحديث قول ثالث ، ولعله أولى الأقوال به : إن المراد بالنجم الثريا والماهة الآفة ، والآفة تنلق<sup>(23)</sup> الثار والروع في فصل الشتاء وصدر فصل الربيع ، فجعل الأمن عند طلوع الثريا في الوقت المذكور .

## [ فصل في تدبير المأكول والمشروب ]

(20) تكله للحديث وقد سقطت من الأصل

(21) سورة الرحمن : 6

(22) كذا في زاد المعاد 42/4 . وكذلك في الطب السيوي لأبن قيم الجوزية 32/ ، وأب في الأصل فكانت (الأواب) وهو خطأ

(23) كذا في زاد المعاد 42/4 ، وفي الطب السيوي لأبن القيم 33 وفي الأصل (تخلق) وهو غريب

## [ النهي عن البطنة ]

قال الله تعالى : **يَتْلُوا وَاتَّبِعُوا وَلَا تُتْرَكُوا**<sup>(١)</sup>

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني والحاكم وصححه وأبو نعيم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن المقدم بن معدي يكرب ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه<sup>(٢)</sup> ، حسب ابن آدم لقيات يقمن ضلبيه ، من كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » .

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن المرفع قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لم يخلق وعاء إذا ملأه شراً من بطن » . فإن كان لا بد فحجر نلثا للطعام ، وثلثا للشراب ، وثلثا للريح » .

أخرج البيهقي في «الشعب» عن عائشة قالت : رأي رسول الله ﷺ وأنا أكا في يوم مرتين فقال : « عئشة تحذت الدنيا بطنك أكثر من أكلة كل يوم سرف » والله لا يحب السرفين » . قال البيهقي : في إسناده ضعف .

أخرج أبو نعيم عن عمر بن الخطاب قال : « إياكم والبطنة في الطعام والشراب فإنها مفسدة للجسد موروثة للشم وعليك بالقصد فيها فإنه أصلح للجسد<sup>(٣)</sup> » .

(١) سورة الأعراف ٣١

(٢) كذا في (الطب من الكتب والصحة) لموفق الدين عبد اللطيف العبد ذي حسنة عبد المعطي أمين قلعي ١٦٤/ ١٩٥٦ ، وفي الأصل (بطنا) وهو غريب .

(٣) وورد في «تسهيل للسائق في الطب والفكر» لإبراهيم الأريق ٥٤/ : إياكم ولط في الطعام والشراب ، فإنه مفسد للجسم مقربة للشم مكسبة عن الصلاة ، وعنه . بالقصد ، فإنه أصلح للجسد وأبعد من السرف

## [ أصل كل داء المَيزَة ]

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «أصل كل داء الردة»<sup>(4)</sup>  
 وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري رقبه قال : «أصل كل داء الردة»<sup>(5)</sup>  
 وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أصل كل داء الردة»<sup>(6)</sup>

## [ صحة البدن في صحة المعدة ]

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن طريق الحديدي عن سفيان بن الجري عن أبيه قال : «المعدة حوص المسد والعروق تشرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة ، وما ورد فيها بسقم صدر بسقم»  
 قال البيهقي : وقد روي في ذلك حديثا مروعا بإسناد ضعيف ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن داود الرزاز / ببغداد ، ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا يحيى بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن جريح الرازي ، عن يزيد بن أبي أسبة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «المعدة حوص البدن ، والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم» . أخرجه ابن السني والطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم .  
 وأخرج البيهقي عن طريق بقية قال : ثنا أرطاة قال : اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك فسألهم ما رأس دواء المعدة ، فقالوا : «حل منهم قولاً

وفيه رجل ساكت ، فلما فرغوا قال : ما تقول أنت ، قال : «ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء :  
 ● لا تأكل طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهي»<sup>(7)</sup> .  
 ● ولا تأكل لما يطبخ لك حتى ينعم إنضاجه .  
 ● ولا تتلعق لقمة أبداً حتى تغضها مضغاً شديداً لا يكون على المعدة مؤونة .

وأخرج البيهقي عن إبراهيم بن علي سدي قال أخرج من جميع لكلام أربعة آلاف كلمة ، وأخرج منها أربعة آلاف كلمة ، وأخرج منها أربع كلمات :

- أولها : لا تتقن بالنساء .
- والثاني لا تحمل معدتك ما لا تطيق .
- الثالث : لا يفرنك المال<sup>(8)</sup> .
- والرابعة : يكفكك من العلم ما تنتفع به .

وأخرج الترمذي وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : «تمشوا ولو بكف من خشق»<sup>(9)</sup> فإن ترك المشاء مبرمة .  
 وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار ، وعلى صيام النهار بأكلة السحر» .  
 وأخرج البراء بن رزاس قال قال ثلاث من أطق الصوم : من أكل قبل أن يشرب ، وتشرب وقال<sup>(10)</sup> .

(6) قال رسول الله ﷺ : «لا تقيتوا القلوب بكثرة الطعام أو الشراب فإن القلب كالمرور يوت إذا أكثر عليه بالماء» (تسهيل المسافع / 55) .  
 (7) «وإن كثرت تسهيل المسافع / 55» .  
 (8) حذف : أورد القز أو اليابس منه  
 (9) قال : من القيلولة .

(4) الميزة : البهيم واستحمة ، وقيل لها سميت بذلك لأن لها تبرد المعدة ، فلا تستقرى الطعام ولا تصحبه . (المجد)

(5) قال رسول الله ﷺ : «لا تشعوا من الطعام ثم تأكلوا عليه فإن أصل كل داء الردة ، مقال أصلاً» (الألا على الشعب ، ثنا أبو نعيم ، (تسهيل المسافع / 54) .

## [ اللحم ]

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس قال : أهبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء :

- بالأس وهي سيدة ربحان الدنيا .
- وبالنبيلة وهي سيدة طعام الدنيا .
- وبالنجوة وهي سيدة غار الدنيا .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « التذموا ولو بالماء »

وأخرج ابن ماجه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم .

وأخرج الطبراني وابن السني وأبو نعيم ، والبيهقي في «الشعب» عن بريسة قال : قال رسول الله ﷺ :

- سيد الإدام في الدنيا والاخرة اللحم .
- وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء .
- وسيد الرياضين في الدنيا والاخرة الماعية<sup>(10)</sup> .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ «خير الإدام اللحم / وهو سيد الإدام» .

وأخرج البيهقي في الشعب وابن السني وأبو نعيم عن علي رضي الله عنه قال : اللحم من اللحم ، فمن لم يأكله أربعين يوما ساء خلقه .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لنفس فرحة عند أكل اللحم ، ومصادم الفرح بأمرى إلا أثر وبطر فمره ومرة» .

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : إنا لنقلب فرحة عند أكل اللحم .

وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق» .

وأخرج الترمذي في «المعجم» ، والنسائي وابن مسعود وابن السني وأبو نعيم ،

والحاكم وصححه ، والبيهقي في «الشعب» عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ﷺ : «أطيب اللحم لحم الظهري» .

وأخرج أبو داود ، والترمذي في «المعجم» وابن السني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يصجبه الذراع .

وأخرج الترمذي وصححه عن عائشة قالت : ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ ولكنه كان لا يجد اللحم إلا غيبا<sup>(11)</sup> ، فكان يجعل إليه لأنه أعجلها نضجا<sup>(12)</sup> .

(11) أي وحده يوما وفقدته أياما .

(12) اللحم : هي النجس العظمية الحمراء اللون ، وهي أعلى طعام المواد الغذائية لاحتوائها خاصة على البروتينات والدهون والفيتامينات . وفيرة المواد السكرية ، وتركيب اللحم من المواد الأتية :

- تعتبر اللحوم مصدرا أساسيا للبروتينات ، حيث أنها تحتوي بالتوسط على 20 من وزنها ، بينما تحتوي الأسماك على 24 والبيض على 13 ، وفي الحبوب 10 ، والخبز 30 وكية البروتين تتغير من نوع لآخر . فتكون مثلا في البقر واللحم 217 ، وفي البيض 22 وهذه البروتينات تحتوي على نسب عالية من المحوس الأمينية مثل : تريبتوفان Tryptophane ، ميثيونين Methionine ، ليسين Lysine

وعتوى اللحوم من الدهون يتميز بشكل كبير ويتراوح بين 2 - 25 ، لتأثره بسوق الحيوانات وعمره وجسمه ونوع غذائه وسوق العمل الذي يقوم به ومكان قطعة اللحم من الجسم .

مثال : الخيل 2 ، الخ 9 ، وعلينا أن نلاحظ أن كمية الكوليستيرول تختلف من حيوان لآخر ، فهي البقر 67 مغ / 100 غرام من اللحم ، الغنم 77 مغ ، الدجاج 90 - 100 مغ ، كبد البقر 265 مغ ، كمية الدم 400 مغ ، دماغ الحمل 1810 مغ .

- تحتوي اللحوم بشكل عام على 1 من وزنها من الأملاح المعدنية ، مثل الكالسيوم وتعتبر فقيرة به ، بينما تعتبر غنية بالعناصر والبروتينات ، ولكن هذه الكمية تعتبر أقل مما هي موجودة في العواكه والبقوليات الحاففة ، حيث تحتوي هذه من 600 - 900 مغ .
- وتعتبر اللحوم غنية بالفيتامينات مثل فيتامين B<sub>1</sub> ، B<sub>6</sub> ، C ، PP ، B<sub>12</sub> . أماها تحتوي اللحوم على كمية كبيرة من الماء وتتراوح من 60 - 70 ، وهذه الكمية تابعة لنوع الحيوان وعمره وجسمه .

وأخرج أبو عبيدة وأحمد وأبو نعيم عن ضباعة بنت الزبير أنها ذهبت في بيتها شاة ، فأرسل / إليها رسول الله ﷺ أن اطعمينا من شاتك ، فقالت للرسول ما بقي عندنا إلا الزقية وإني لأستحي أن أبعث بها إلى رسول الله ﷺ . فرجع الرسول فأخبره ، فقال : «ارجع إليها فغل لها أرطلي فإنها هادية الشاة وأقرب الشاة إلى الخير وأبعدها عن الأذى» . وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن سعيد بن المسيب مرسلًا مثله .

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن عروة قال : اشتنى النبي ﷺ لها فأرسل إلى أمه فقالت : إنه لم يبق عندنا إلا عتق فاستحييت أهديا إليك ، فقال النبي ﷺ : «أوليت أقربا إلى الخيرات وأبعدها عن الأذى» . قال البيهقي : هكذا جاء مرسلًا

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يصحبه الذراعان والكتف .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن مجاهد قال : كان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدها .

وأخرج ابن عدي في «الكامل» عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل أدنى القلب .

وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن عبد الله بن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعاً : المرارة والمثانة والحياة والذكر والأثنيين والمعدة والدم ، وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ / مقدها ، قال : وألقي بطعام ما قبل قوم يلقمونه<sup>(13)</sup> اللحم . فقال رسول الله ﷺ : «إن أطيب اللحم لحم الطهر» .

وأخرج ابن السني عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يكره الكلبين لماكها في البول .

وأخرج أبو داود والبيهقي في «الشعب» وضعه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا تقطع اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم ، وإنه يشوه فإنه أهأ وأمرأ» .

وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، والبيهقي عن صفوان بن أمية قال : كنت أكل اللحم مع النبي ﷺ فأخذ اللحم من العظم بيدي فقال : «أدن العظم من فيك فإنه أهأ وأمرأ» .

وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ أكل لحم الدجاج .

وأخرج أبو داود والترمذي وابن السني وأبو نعيم والبيهقي في «الشعب» عن سينة قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم الخبازي .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال : أهدى إلى رسول الله ﷺ حجل مشوي . فقال : «اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» .

وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ ألقى بصب / مشوي ففرب إليه فأهوى بيده ليأكل منه فقيل : يا رسول الله إنه لحم ضب ، فرفع يده فقال : خالد بن الوليد أحرام هو يا رسول الله ؟ قال : «لا ، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدي أعافه» .

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن السني والبيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله طعماً قط ، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن مطر الوراق أن نبيا من أنبياء بني إسرائيل شكى إلى ربه الضعف فأوحى الله إليه أن اطحخ اللحم باللبى فإن فيها القوة .

(13) لقم اللحم : قطعه لقما وهما ليقم





## الملح :

وأخرج البراء وأبو يعلى عن أس قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل أصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا به»  
وأخرج ابن رزير والطبراني عن حمزة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال : لا يصلح الطعام إلا بالملح.  
وأخرج ابن ماجة في الشعب عن أنس قال قال رسول الله ﷺ / «سيد إدامكم الملح»  
وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن علي قال : من ابتدأ غفاه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء  
وأخرج البيهقي في تفسيره عن ابن عمر مرفوعا : إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : الحديد والنار (17) والماء (17) والملح (18).

(17) كما وردت في الطب السوي للبيهقي / حرف الميم ، وفي زاد للعاد 396/4 ، وقد سقط من الأصل .

(18) عن ابن مسعود يب رسول الله ﷺ يصلي إذا سجد راحة فليدعته عقرب في أصبعه فيصرف يقول : «لبي الله القريب ما تدفع بيا ولا فيه ثم دعا بإناء فيه ملح وماء ففعل لمكان في لاء الملح . وثراؤه هو اله أحد والمودتين حتى سكت . رواه ابن أبي شيبة والملح هو كلوريد الصوديوم ، وقيل إن أول بلد اكتشف فيه الملح هو ليبيا ، وحاجة الإنسان من الملح قليلة ، حيث يحتوي جسمه عادة على مائة غرام ، يفقد قسم منها خلال التعرق ، وهذه «تكملة المفردة» تنص على طريق الأعدية ، حيث أن الملائكة غ من اللعوم تحتوي على 0.1ع منه ، أما البشري فيحتوي على 0.2ع منه ، وتنتفع هذه النسبة في لتر من الحليب إلى 2 غرام ، وفي الحن إلى 2ع ، ويعيد سرجه مع عصر اللبون لتقوية اللثة وتطهير الأسنان ، كما أن غسل الرجلين ماء ملح يفيد في حالات التعب والورم أو الإلتواء أو حلق الصلوات . أما الإكتثار منه فونه يخرق الدم ويصفع البصر ويورث الحكمة ويضر سمع وربه . ولوحظ أن استهلاك الفرد منه في الدول الصناعية عالي 10ع خلال 24 ساعة وهذا يساعد على ارتفاع ضغط الشرياني

(قاموس العباد / 685 ، الغذاء لا الدواء / 560 ، Dictionnaire Pratique 614 ) .

## النهي عن أكل الطعام الحار :

وأخرج أحمد والحاكم وصححه ، والبيهقي في «الشعب» عن أسماء أنها كانت إذا أثرت شيئا غطته حتى يذهب فوره ، وتقول : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنه أعظم للبركة .

وأخرج الحاكم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «أبردوا الطعام الحار ، فإن الحار غير ذي بركة» .

وأخرج الطبراني عن أبي هريرة قال : أوتي رسول الله ﷺ بصفحة تفور ، فرفع يده منها ، وقال : «إن الله لم يطعمنا ناراء» .

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج أن النبي ﷺ نهى عن الطعام الحار حتى يبرد ، قال البيهقي : منقطع .

وأخرج البيهقي عن صهيب قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الطعام الحار حتى يمتد .

وأخرج البيهقي عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ دخل عليها فصنعت له حريرا فلما قدمتها له وضع يده فيها فوجد حرها فقبضها / ثم قال : يا خولة لا نصبر على حر ولا نصبر على برد» .

وأخرج أبو داود والبيهقي في «السير» عن ابن عمر قال : أوتي النبي ﷺ مجبة في تبوك فدعى بمكين فسمى وقطع .

## الإمام :

وأخرج أبو داود والترمذي في «الشمال» عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير «وضع عليها تمر» وقال : «هذه إدام هذه» .

وأخرج ابن حبان في «صحيحه» عن جابر أن النبي ﷺ قال : نعم الحبور القبر .

وأخرج مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «بيت لا تحرقه بجياح أهله» .

وأخرج أبو داود وابن ماجه ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال :  
أولى النبي ﷺ بقر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه .  
وأخرج الترمذي عن أم هانئ قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : «هل  
عندك شيء ؟ » فقلت : لا إلا كسرة يابسة وغل ، فقال : « قريبيه ، فما أفقر بيت  
من آدم فيه حل » .

وأخرج مسلم والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال : أخذ النبي ﷺ  
بيدي ، فأني بعض بيوته فقال : هل عندك غذاء ، فقالوا : لا ، إلا قلن<sup>(19)</sup> من  
خبز ، فقال : هاتوه ، ثم قال : هل من آدم / قالوا : لا إلا شيء من خل ، فقال  
هاتوه ، فتمم الإدام الخل ، قال جابر : فاخلل يعجبني منذ سمعت رسول الله عليه  
وسلم يقول فيه ما يقول .

وأخرج ابن ماجه عن أم سعد قالت قال رسول الله ﷺ : «تمم الإدام الخل ،  
اللهم بارك في الخل فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ، ولم يقتدر بيت فيه خل» .

#### [ الخلواء والصل ]

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في  
«شعب الإيمان» عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يحب الخلوى والصل .  
قال البيهقي : قال أبو سليمان : حبه ﷺ ليس على معنى كثرة التشهي لها ،  
وشدة نزاع النفس إليها ، وتأنق الصنعة في اتخاذها ، كما هو فعل أهل الشره  
والنم ، وإنما هو كان إذا قدم له الخلوى نال منها نيلا صالحا من غير تقدير ، فعلم  
بذلك أنه قد أعجبه طعمها وخلوتها ، وفي دليل على جواز اتخاذ الخلووات  
والأطعمة من أخلاط شتى .

#### [ الخبيص ]

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن الليث بن أبي سليم أول من خبص الخبيص  
عثمان بن حطان : فتمت عليه عبر تحمل النقي والعمل ، فخلط بينها وعمل  
الخبيص وبث به إلى مزلق أم سلمة ، فلما وضعته بين يدي النبي ﷺ / أكله  
فاستطاب ، فقال : من بث هذا ؟ قالت عثمان بن عفان ، قال النبي ﷺ :  
«اللهم إن عثمان يترضاك فأرض عنه» ، قال البيهقي هذا منقطع .

وأخرج الحاكم وصححه من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا محمد بن حمزة بن  
يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله ﷺ إلى  
«المريه» فإذا عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا وعسلا ومنا ، فقال له رسول  
الله ﷺ : أتبع فأناخ ، فدعى رسول الله ﷺ ببرمة<sup>(20)</sup> ، فجعل فيها من  
الدقيق والس والتمر ، ثم أمر فأوقد تحتها حتى أصبح وأدرك ثم قال لأصحابه  
كلوا ، «وأكل رسول الله ﷺ ثم قال : هذا شيء تدعوه فارس الخبيص» .

وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عون قال : ما أتينا بن سيرين  
في يوم عيد قط إلا أطعنا خبيصا أو قالودك<sup>(21)</sup> .

وأخرج الحاكم والبيهقي في «الشعب» عن أبي أمامة قال : قال رسول الله  
ﷺ : «قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة» ، قال البيهقي من الحديث منكرو ، وفي  
إسناده من هو مجبول .

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال : صييا مع رسول الله ﷺ  
لظهر والعصر فما سمع<sup>(22)</sup> ، قال أبو كعب : قال : «وهديت له حرة / فيها  
حلو ، فجعل يأتي على رجل رجل يمينه حتى أتى علي وأما علام فالمقي لفة ثم  
قال : أريدك . قلت : نعم ، فالمقي أخرى لصعري ، ثم يزل كذلك حتى أتى  
على آخر القوم .

(20) برمة : جمع برم وبرام ، وهي القدر من الحبر .

(21) الودك : الدم من اللحم والسم وفي الأصل الودق .

(22) في الأصل (سلانة) وهو تحريف .



أخرج الطبراني وابن عدي والحاكم في «المستدرک» وأبو الشيخ في كتاب «أخلاق النبي ﷺ»، وأبو نعم والبيهقي في «الشعب» وضعفه عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بهيئة والبطيخ يساره فيأكل الرطب مضمومة بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه.

وأخرج أبو داود / والترمذي وحسنه، والنسائي وأبو نعم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ ويقول: «يكرر حر هذا بهرء ههنا».

وأخرج أبو داود والطبراني في مسنده وابن حبان وأبو الشيخ في كتاب «أخلاق النبي ﷺ»، ولسهقي في الشعب عن حذر بن رسول الله ﷺ كان يأكل البطيخ والرطب ويقول إنها طيبان. وفي لفظهما الأظبيان.

وأخرج ابن السني عن أنس قال: كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب. وأخرج أحمد في مسنده، والطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ وفي إحدى يديه رطبات وفي الأخرى قشاة، يأكل من هذه وبعض من هذه.

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن السني وأبو نعم ولسهقي عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ كان يأكل القشاة بالرطب.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يأكل القشاة بالملح.

وأخرج أحمد في مسنده وأبو نعم بسند حسن عن بعض الصحابة قال: كان رسول الله ﷺ يتبع اللبن بالقر ويصمها ماء الأظبيان.

وأخرج ابن السني وأبو نعم وإدريس وصحبه عن عائشة قالت كان لبي ﷺ يسمي القر واللبن الأظبيان.

وأخرج أبو نعم والبيهقي في «الشعب» عن بني بشر أسيرين قد أحرس عليهما رسول الله ﷺ فقدمنا زيدا وقررا وكان يحب الزيد والقر.

وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أن عدي حريق بضاء من ير» (28) أخرجه (29) طبقة بمن ولين، فقام رجل من القوم فأجره محاسنه، ففزع في أي شيء كان هذا، قال: في غككة صبا، قال: أرفعها، قال أبو داود هذا حديث منكرو.

وأخرج أبو نعم عن عائشة قال قال لي رسول الله ﷺ: أنت أطيب من ردة نمر.

وأخرج أبو نعم عن عائشة قتت [ب رسول الله] (31) أنت أطيب من ردة نمر. وأخرج أبو نعم عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله: إنك أحب إلي من الزبد بالصل.

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: أنت أطيب من اللبن (32) بالقر.

وأخرج البزار عن عائشة قالت قال لي رسول الله ﷺ: «إذا جاء الرطب مهنبي».

وأخرج / ابن عدي عن عائشة قالت كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ.

وأخرج الترمذي في «الشعاع» والطبراني عن الربيع بنت مسعود قالت: كان النبي ﷺ يحب القشاة.

### [العنب]

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن أمية بن زيد العسي أن لبي ﷺ كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ.

(28) البر: القمح.

(29) في الأصل [محر] وهو تحريف.

(30) غككة: جمع غكك وعكاك، زقيق لمن أصفر من القربة.

(31) زيادة يقتضيه المعنى.

(32) اللبأ: أول اللبن في النتاج.

وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ كان يأكل اللعب حرطاً<sup>(33)</sup>.

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ في اللعب حرطاً ، قال البيهقي ليس فيه أسد قوي .

وأخرج ابن عدي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خير الطعام الحار .

وأخرج أبو نعيم عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يجمع الرطب

في إناء واحد ، فيأكل منه ما يشاء .

باب صفة

وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ كان يأكل اللعب حرطاً .

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ في اللعب حرطاً ، قال البيهقي ليس فيه أسد قوي .

وأخرج ابن عدي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خير الطعام الحار .

وأخرج أبو نعيم عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يجمع الرطب في إناء واحد ، فيأكل منه ما يشاء .

وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ كان يأكل اللعب حرطاً .

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ في اللعب حرطاً ، قال البيهقي ليس فيه أسد قوي .

وأخرج ابن عدي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خير الطعام الحار .

وأخرج أبو نعيم عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يجمع الرطب في إناء واحد ، فيأكل منه ما يشاء .

وأخرج أبو داود عن عمرو بن لؤي رسول الله ﷺ يأكل متكناً قط .

وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي في «الغائل» والنسائي / عن أنس قال أتيت النبي ﷺ فوجدته يأكل تمراً وهو قمي<sup>(36)</sup> .

وأخرج أبو داود والنسائي عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح على ظهره .

وأخرج ابن حبان والبيهقي في «الشعب» عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه .

وأخرج الحاكم عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أكل وأنا منبطح .

وأخرج الرار وأبو يعلى والطبري عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إد قرب إلى أحدكم طعام وفي رجله نملان فليزج نعليه فإنه أروح للقدمين» .

وأخرج الحاكم وصححه وضعه الذهبي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأبدانكم» .

وأخرج أبو داود والترمذي عن سلمان قال : قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده»<sup>(37)</sup> .

وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من بات وفي يده ربيع عمر<sup>(38)</sup> فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» .

وأخرج / الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، من نام وفي يده ربيع عمر فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» ، في بعض طرقه : فأصابه ألم ، وفي بعضها : فأصابه خيل ، وفي بعضها فأصابه وضغ .

وأخرج / الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، من نام وفي يده ربيع عمر فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» ، في بعض طرقه : فأصابه ألم ، وفي بعضها : فأصابه خيل ، وفي بعضها فأصابه وضغ .

وأخرج / الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، من نام وفي يده ربيع عمر فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» ، في بعض طرقه : فأصابه ألم ، وفي بعضها : فأصابه خيل ، وفي بعضها فأصابه وضغ .

وأخرج / الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، من نام وفي يده ربيع عمر فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» ، في بعض طرقه : فأصابه ألم ، وفي بعضها : فأصابه خيل ، وفي بعضها فأصابه وضغ .

وأخرج / الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «إن الشيطان حساس لحاس ، فأحذروه على أنفسكم ، من نام وفي يده ربيع عمر فأصابه شيء فلا يلوم إلا نفسه» ، في بعض طرقه : فأصابه ألم ، وفي بعضها : فأصابه خيل ، وفي بعضها فأصابه وضغ .

(36) الإقصاء : أن يجلس الرجل على اليتية ناصباً ساقيه .

(37) قال رسول الله ﷺ : «الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ، ويعدو ينفي الهم» أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس (الطلب من الكتاب والسنة / 19) .

(38) عمر : زينة الحسن .

وأخرج الديلمي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «تخللوا على إثر الطعام وتضمصوا فإنه مصحة للثاب والنواجذ» .

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال : إن فُضِّل الطعام الذي يبتى بين الأصراس يوهى الأصراس .

(الشرايب وأدابه)

وأخرج الحاكم وصححه عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال : «إلا إن سيد الأثرية في الدنيا والأخرة للماء» .

وأخرج الترمذي والحاكم وصححه ، وأبو نعيم ، والبيهقي في شعب الإيمان ، عن عائشة قالت : كان أحب الشرايب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد .

وأخرج ابن السني ، والبيهقي في «الشعب» عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ أي الشرايب أطيب قال : «الحلو البارد» .

وأخرج الترمذي والبيهقي عن الزهري قال : سئل رسول الله ﷺ أي الشرايب أطيب ، قال : «الحلو البارد» ، قال البيهقي : مرسل ، وقد رواه زمعة بن صالح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وليس محفوظ .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه ، والبيهقي عن / عائشة أن النبي ﷺ كان يُسْتَعَذَّبُ له الماء الطيب من «القياء» (39) من عند حمام (40) عند طرف الحفرة (41) .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم ، والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أول ما نزل بعد يوم القيامة أم أصبح حملك وأروك من الماء الباردة» .

وأخرج سعد بن عبدود بن ماجة عن حارث بن أبي الربيع دخل على أبي الهيثم بن نسيب فعرفه . قال عبدك ما أنت هذه البيلة في شئ (42) ، وإلا كرهت .

(39) السقاء : مكان من طرف الحفرة .

(40) حمام البئر الكثيرة ماء - المنعد .

(41) الحفرة : أرض يتواحي الذهبه دت حجارة سود

(42) شدة : القرفة الصميرة

وأخرج الطبراني في تفسيره عن أنس مرفوعاً : «إذا شرب أحدكم ماء فليشرب أبداً ما يقدر عليه لأنه أطعم للمرة وأضع للغة وأبمت للشكر» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن عقبه بن عامر أن رسول الله ﷺ كان يكره شرب ماء الحميم (43) .

وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي عن أسد بن السني ﷺ كان ينسج في الإساء ثلاث يداً شرب ، ويقول : «هو أمراً وأروى وأبرأ» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يشنك رضاء ويشرب مصاً ويتنفس ثلاثاً ، ويقول : «هو أمناً وأبرأ» .

وأخرج ابن السني والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة قال : قال رسول الله ﷺ : «مصوا للماء مصاً ، ولا تنفثوا غيلاً» (44) ، فإن الكباد (45) من المص .

وأخرج البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ قال : «مصوه مصاً ولا تنفثوه عيابه» .  
وأخرج البيهقي عن معمر ، عن أبي حصين أن النبي ﷺ قال : «إذا شرب أحدكم فليص مصاً ولا يعب عيابه فإن الكباد من المص» .

وأخرج ابن ماجة من طرق عامر بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده قال : «هنا رسول الله ﷺ أن شرب على بطون وهو الكرع» (46) ، وهما أن يعترف باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم .

وأخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن عمر قال : «مرنا على بركة ففعلنا نكرع فيها» ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تكرعوا ولكن اعلموا أيديكم ثم اشربوا فيها» فإنه ليس بإناء أطيب من اليد .

وأخرج مسلم عن أنس أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً .

(43) ماء حمم : ماء ساج

(44) المص : شرب الماء دون تنفس ، أي يعني المص بالمص للهمة .

(45) الكباد : وجع الكبد .

(46) كرع في الماء أو الإتياء : مد يده وتناول الماء فيه من موصعه

وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه ، والبيهقي في «الشعب» من طريق قتادة عن أنس قال : «سئ رسول الله ﷺ عن الشرب قائلاً ، قال : قلت فالاكل ، قال : فذلك أشرف .

قال البيهقي : النهي عن شرب قائلاً لما فيه من الداء في زعم أهل الطب وخصوصاً لمن كانت في أسفله . يشكوها من برد أو وطوبة .

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن إبراهيم النخعي قال : «إنما كره البول تحت المزاريب وفي / البالوعة ، وفي الماء الراكد ، والشرب قائلاً ، لأنه إذا حدث بعده داء اشتد علاجه .

وأخرج الطبراني عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : «من شرب على الريق نقصت قوته» ، وأخرج الطبراني عن أبي هريرة مثله .

وأخرج ابن ماجه وابن السني عن ابن عباس قال : كان لرسول الله ﷺ قنجر ( من (47) قوارير (48) يشرب فيه .

وأخرج أبو داود والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد قال : «سئ رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلثة القدح ، وأن ينفخ في الشراب .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يتنفس أحدكم في الإناء إذا كان يشرب منه ، ولكن يؤخره ويتنفس» .

وأخرج الشيخان عن أبي قتادة قال : «سئ رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء .

وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال : «سئ النبي ﷺ أن يتنفس في الإناء أو يمسح فيه .

وقال الحلبي وهذا لأن الحار الذي يرتفع من المدة أو يزل من الرأس قد يعلقان بالماء فيصيران .

وأخرج أبو داود وابن ماجه وابن السني وأبو نعم عن جابر بن عبد الله قال : دخل رسول الله ﷺ على رجل من الأنصار في حائط (49) وإلى حاسب ماء في ركة (50) ، فقال له : «إن كان لك ماء / بات في شن ، وإلا كرهنا في هذا» ، فانطلق إلى العريش فصب له شاة على ماء بات في شن فشرب .

وأخرج أبو نعم عن ابن عباس قال : كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ اللبن .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن عائشة قالت : كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد بالعمل ، وقال : «إنه يسر من فؤادي ويجلو لي بصري» .

وأخرج البيهقي في «الشعب» عن أنس قال : كان أحب الطعام إلى عمر رضي الله عنه النفل ، وكان أحب الشراب إليه النبيذ ، قال البيهقي : هذا أصح من المرفوع السابق ، قال : «إنما أراد بالنبيذ الحلو الذي لا يشتد .

قال في اللوح (51) - الثاني من الأمور الضرورية ما يؤكل ويشرب : فإن كل صفة أردنا حفظها على حالها ، أردنا عليها الشبيهة في الكيفية ، فإن أردنا نقلها إلى أفضل منها أردنا الضد وليقتصر من الغذاء على الخير التقي من الشوائب الرديئة واللحم الحولي من الصان والعجول والأجدية (52) . والدجاج والبطورج ، والحلو اللام ، ومن الفواكه التين والعنب ، والرطب في البلاد المعتد فيها أكله ، ولا يؤكل بلا شهوة ، ولا تدافع الشهوة للمالجة ، ولؤكل في الصيف البارد ، وفي الشتاء الحار بالفضل ، وإدخال الطعام على آخر ما ينهض ، الأول رديء / ودون إطالة زمان الأكل ، وتكثر الألوان غير للطبيسة فتختلف المضموم ، والغذاء اللذيذ أحمد لولا الإكثار فيه ، وملازمه الثقه (53) -

(49) الحائط . البستان .

(50) ركة . حوض فيه ماء .

(51) لابن النقيس .

(52) الجدي : جمع أجد وجداء وجديان : ولد للمرءة : منه أول .

(53) الطعام الثق : الطعام الذي لا يكون له طعم . - أو حوضه ومرارة .

(47) كذا وردت في الطب النبوي للذهبي / فصل للماء ، وقد سقطت من - .

(48) القوارير : مدها قارورة إناء يعمل فيه الماء والطيب ويحمله .

الشهوة وتكسل ، والحامض يسرع الهضم ويخفف ويضرب المص ، والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن ، والمالح يخفف البدن ويهزله .

فليدفع مضرة الحلو بالحامض ، والحامض بالحلو ، والثقل بالمالح أو الحاريط وما به . وليترك الغذاء وفي النفس بقية منه ، وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله ، بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ، ومراعاة المادة في الواجبات وغيرها واجبة :

والصراوي غداؤه مبرد مرطب .

والدموي مبرد قانع .

والبلغم مسخن مرطب .

والسوداوي مرطب .

وأفضل المياه مياة الأنهار وخصوصا الجارية على تربة تقيية ، فيخلص الماء من الشوائب ، أو على حجارة ، فيكون أبعد عن قبول العفونة وخصوصا الجارية إلى الشمال أو المشرق ، وخصوصا المتحدرة إلى أسفل ، وخصوصا إذا بعد المسح ، فإن كان مع هذا حفيف الورد شديد الحلاوة من ذلك هو البائع ، وخصوصا إذا كان غرا شديد الجرية .

وماء النيل قد جرح أكثر هذه الهامد ، وماء العين لا يخلو عن غلظ منه ماء البئر ، وماء الثرى<sup>(54)</sup> ردي وإلغا ينيهي / أن يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم . وأما عقه فيفجج ، وفي خلاله<sup>(55)</sup> أربأ ، على أن من الناس من يستمتع بذلك وهو حار المعدة ، ومن الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة فإذا شرب الماء قويت وذلك لتعديل حرارة المعدة .

وأما الشرب على الريق وعقب الحركة خصوصا الجماع وعلى الفسكهة ، وخصوصا الطبخ فيؤذي جدا

(54) الرى التراب

(55) في الاصل (خلله) وهو تحريم .

## الفذاء وحفظ الصحة [

وقال ابن القيم في الهدي :

«الأعراض نوعان : أمراض مادية تكون عن زيادة مادة أفرط في البدن حتى أصرت بأعماله الطبيعية ، وهي الأمراض الأكثرية . وسببها إحداث الطعام على البدن قبل هضم الأول ، والزيادة في القدر الذي يحتاج إليه البدن وتناول الأدوية القليلة الممع البطيئة الهضم ، ولإكثار من الأدوية المختلفة التراكيب المسوعة ، وإذا ملأ آدمي بطنه من هذه الأدوية واعتاد ذلك أورشه أمراضا متنوعة ، فإذا توسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة وكان معتدلا في كميته وكيفيته كان انتفاع البدن منه أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير ، ومراتب الغذاء ثلاثة :

أحدها مرتبة الحاجة .

والثانية مرتبة الكفاية .

والثالثة مرتبة الفضلة .

فأخبر النبي ﷺ أنه يكفي لقيات يقن صلبه ، فلا تسقط قوته ولا تضعف معها ، فإن تجاوزها فليأكل في ثلث بطنه ، ويدع الثلث الآخر للماء ، والثلث للنفس / وهذا أنفع للبدن والقلب ، فإن البطن إذا امتلأ من الطعام ضاق عن النفس ، وعرض عليه الكرب والتعب ، يعمل به يتزله حامل الحمل الثقيل ، والشبع المفرط يضعف القوى والبدن وإلغا يقوى البدن بحسب ما يقبل من الغذاء لا بحسب كثرتة .

ولما كان في الإنسان جزء أرضي وجزء مائي وجزء هوائي ، قسم النبي ﷺ طعامه وشرابه وصمه إلى الأجزاء الثلاثة ، فإن قيل مأين الخط الساري قبل هذه مسألة خلاف ، فإن الناس من قال ليس في البدن جزء ناري ، وعليه طائفة من الأطباء ومنهم من أثبتته . وقال . ومن تأمل هدي النبي ﷺ وحجمه أفضل هدي يمكن حفظ الصحة به ، فإن حفظته موعوف على حسن تدبير الطعام والمشرب ، والملبس والمسكر . والمواء والسوم واليقظة والحركة والسكون والمكح والإستفراغ



والإحتساس فإذا حصلت هذه على الوجه المعتدل الموافق للملائم للبدن والبلد والسن والعادة كان أقرب إلى دوام الصحة أو غلبتها إلى انتفاع الأجل .

قال : فأما الطعام والمشرب ، فلم يكن من عادته <sup>مختار</sup> حبس النفس على نوع واحد / من الأغذية ، ولا يتعدى إلى ما سواه ، فإن ذلك يضر بالطبيعة جدا بل كان يأكل ما جرت به عادة أهل بلده من اللحم والفاكهة والخبز والتر وغير ذلك ، وإذا كان في أحد الطعامين كيفية تحتج إلى كسر وتعديل كسرهما وعدلما بضدها إن أمكن ، كتعديل حرارة الرطب بالبطيخ . وكان إذا عافت نفسه الطعام لم يأكله ولم يحملها إياه على كره ، وهذا أصل عظيم في حفظ الصحة ففى أكل الإنسان ما تعافه نفسه ولا تشهيه كان ضرره به أكثر من انتفاعه ، وكان يجب اللحم وأحببه إليه الذراع ومقدم الشد ، ولا يجب أن أخف لحم الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع ، والعصد وهو أخف على المعدة وأسرع انضماما ، وفي هذا مراعاة الأغذية التي تجمع ثلاثة أوصاف

● أحدها : كثرة نفعها وتأثيرها في القوى .

● والثاني : خفتها على المعدة وعدم ثقلها عليها .

● والثالث : سرعة هضمها .

وهذا أفضل ما يكون من الغذاء ، والتقضي باليسير من هذا نفع من الكثير من غيره .

وكان يجب الحلواء والعسل ، وهذه الثلاثة آفي اللحم والعسل والحلواء من أفضل لأغذية وأمنع للبدن ولكنك والأعضاء ، والإعلاء به من عظم في حفظ الصحة والقوة ، ولا ينفر منها إلا من به علة وأفة

وكان يأكل الخبز مادوما إذا وجد له إداما ، فتارة يأدمه باللحم وتارة / بالبطيخ ، وتارة بالتر ، ووضع تمره على كسرة ، وقال : هدد إدام هذه ، وفي هذا من تدبير الغذاء ، إن خبز الشعير بارد يابس والتر حار رطب على أصحاب القولين ،

فإدام خبز الشعير به من أحسن التدبير ، وتارة بالخل ويقول : نعم الإدام الخل وهذا ثناء عليه بحسب مقتضى الحال الحاضر لا تفصيل (57) على غيره .

والقصد أن أكل الخبز مادوما من أسباب حفظ الصحة بخلاف الإقتصار على أحدهما وحده ، وكان يأكل من فاكهة بلده عند مجيئها ، ولا يحتمى عنها ، وهذا أيضا من أكبر أسباب حفظ الصحة فإن الله سبحانه يحكته جعل في كل بلد من الفاكهة ما ينفع به أهلها في وقته ، فيكون تناولها من أسباب صحتهم وعافيتهم ويقضي عن كثير من الأدوية ، وقيل من احتجى عن فاكهة بلده خشية السقم إلا وهو من أسقم الناس حبا وأعدم من الصحة والقوة ، وب في تلك الفاكهة من الرطوبة : فحرارة العسل والأرض ، وحرارة المعدة تصحبها ، وتضع شرها إذا لم يسرف في تناولها ، ولم يفسد بها العذاء قل حصه ، ولا أفسدها شرب الماء عليها ، وتناول العذاء بعد التخلي منها ، فإن القولنج كثيرا ما يحدث عن ذلك ، من أكل منها ما يسمى في الوقت الذي يسمى ، على لوجه الذي يسمى كانت له دواء دافعا ، ولم يكن <sup>مختار</sup> يأكل / طعاما في وقت شدة حرارته ولا هيبعا يائسا يستغن له بالقد ، ولا جمع قط بين غذائين .

قال (58) : وأما هديه <sup>مختار</sup> في هيئة الجلوس للأكل وذكر أنه كان يجلس للأكل متوركا على ركبته ، ويضع يده على اليسرى على ظهر يده اليمنى ، وهذه الهيئة أجمع هيئات الأكل وأفضلها ، لأن الأعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقها الله عليه ، وأحد ما اعتدى الإنسان إذا كانت أعصابه على وضعها (59) الطبيعي ، ولا يكون كذلك إلا إذا كان الإنسان متصفا بالإنتصاب الطبيعي ، وأراد الجلوس للأكل الإنتباه وعلى الحجب فإنه يمنع مجرى الطعام عن

(57) كنا في زاد المعاد 219/4 ، وفي الأصل (تفضل) .

(58) أي ابن القيم .

(59) كنا في زاد المعاد 222/4 ، وفي الأصل (طبعها) وهو خطأ

هيتها<sup>(60)</sup> ، ويصفوه عن سرعة نقوذه إلى المعدة ، ويضبط المدة فلا يستحكم فتحها للغذاء ، وأيضاً فإنها غيل ولا تبقى منتصبه ، ولا يصل الغذاء إليها بسهولة . انتهى كلام ابن القيم .

وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي ، في حديث النبي ﷺ يأكل الرجل وهو منبطح ، وهذه الهيئة التي عنها تقع من حسن الإستقرار ، لأن للمريء وأعضاء الأزداد تصيق عند هذه هيئة ، ولعدة سمعها بي بطر بالأرض ، وما يلي الصبر ، يحاحل انعاص بين آلات الغذاء ، ولأت التنفس . وإنما تكون المدة على وضعها الطبيعي المعتدل إذا كان الإنسان قاعداً<sup>(61)</sup> انتهى .

وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي في حديث بركة<sup>(62)</sup> الطعام الوصو ، قلته ، يحتمل أن يكون المراد بالبركة أنه يحصل بذلك مع اللبس به ، وكونه يجرى في البدن ، وذلك لما فيه من النظافة ، فإن الأكل مع النظافة يأكل بهمة شهوة ، بخلاف من يأكل وفي يده أو أنامله<sup>(63)</sup> ما ينافي النظافة ، فإنه ربما قدر الطعام لذلك .

ثم قال ابن القيم : « وأما هديه ﷺ في الشراب ، فمن أكل هدي تحفظ به الصحة . [ الشراب ]<sup>(64)</sup> إذا جمع وصفي خلابة ولبرودة كان من أمتع شيء للبدن ومن [ أكبر ]<sup>(65)</sup> أسباب حفظ الصحة ، للأرواح والقوى

(60) كذا في زاد للمعاد 221/4 ، وفي الأصل (هيئاته)

(61) ومن الوصيات السيئة أيضاً في تناول الطعام الإختنا على مائدة الطعام . حيث هذه الوصية نسب تشجنا لأعضاء الحضم ، ويجعل من الصعب عليها تأدية عملها بطريقة سليمة ، وكذلك الإختنا عقب الطعام بفترة قصيرة ، سواء أكان بالهوا الساحن أو البارد ، لأن تعيق الدم بحرقه ويؤدي ذلك إلى تعطيل عمليات الحضم ، والتي قد تصل إلى درجة خسارة أحياناً .

(62) عن وحشي أن صاحب رسول الله ﷺ قال : يا رسول الله يا سائل ولا تشبع ، قال : سمعته يدرسون . فأنه بعد . قال ﷺ : صاعموا على صومكم وذكروا لله ما يشارك لكم فيه . أخرجه أبو داود وابن ماجة ، إمامي الطب ، ابن تيمية . تحقيق الألباني / 1385هـ .

(63) قال عليه الصلاة والسلام : « مطرحة حسن لإحتنا ولإستعداد وقص الشارب وتقليم الأظفار وتشف الإبط . (الإسلام والطفل ، وصيه زين العابدين / 20) .

(64) كذا في زاد للمعاد 225/4 ، وفي الأصل (لها) ، وهو خطأ .

(65) كذا في زاد للمعاد 225/4 ، وفي الأصل (أكس) .

والكبد والقلب عشق شديد له ، وإستعداد منه ، وإذا كان فيه الوصفان حصلت به التغذية وتنفيذ الطعام إلى الأعضاء وإرساله إليها .

والماء البارد يطبع ويقع الحرارة ويحفظ على البدن رطوبته الأصلية ويرد عليه بدل ما تحلل منها ، ويرفق الغذاء وينفذه في المروق ، وإذا كان بارد أو حائلط ما يحلله كاللحم أو الزبيب أو القرو أو السكر ، كان من أنفع ما يدخل البدن ويحفظ عليه صحته .

والماء الفاتر ينفخ ويفعل ضد هذه الأدياء ، والباحث أنفع من الذي يشرب وقت استغائه ، فإن الماء البالث بمنزلة إلى بن الحجير ، والذي يشرب لوقتته بمنزلة الطير / وأيضاً فإن الأجزاء الغريبة والأرضية تغارقه إذا بات ، والماء الذي في القرب والشان أئد من الذي في آنية الفغار والأحجار ، لأن في قرب الأدم خاصية لطيفة لما فيها من الماء للفتحة التي يرشح منها الماء ، وكان من هديه ﷺ الشرب قاعداً ، لأن في الشرب قاء أدوات عديدة ، منها أنه لا يحصل به تربي السم . ولا يستقر في المعدة حتى يقسمه الكبد على الأعضاء ، فيتر سرعة وحدة إلى المعدة ، فيخشي منه أن يبرد حرارتها ، وتسرع النقوذ إلى أسفل البدن بغير التدريج ، وكل هذا يضر بالشارب .

وأما الشرب منبطحا فالأطباء تكاد تحرمه ، ويقولون إنه يضر بالمعدة<sup>(66)</sup> . وكان من هديه أنه يشرب في ثلاثة أنفاس ، وفي هذا القرب حكم جمة وقوائمه مهمة ، وقد نبه ﷺ إلى مجامعها بقوله : « إنه أروى وأمرأو أبرأ » :

● فاروي : أشد رياء وأبلعه وأنتفعه .

● وأمرأ : أقل من البرء ، وهو الشفاء ، أي يبريء من شدة العطش ويأله لترده على المعدة للتهيئة بدفقات ، فتسكن الدفعة الثانية ما عجزت الأولى عن شكيبه ، والثالثة [ ما ]<sup>(67)</sup> عجزت الثانية عنه وأيضاً فإنه ألم لحرارة المعدة وأبقى عليها ، من أن يجم عليها البارد

(66) قال رسول الله ﷺ : « لا يلع أحدكم ك ما يلع الكلب ، ولا يشرب بالليل من إنسان حتى يختبره إلا أن يكون مشغراً . أخرج ابن ماجة في الأثرية . زاد للمعاد 222/4 .

(67) كذا في زاد للمعاد 230/4 ، وفي الأصل (إن) وهو خطأ .

وهلة واحدة، يطفئ الحرارة التبريزية ويؤدي إلى فساد مجاز المعدة والكبد وإلى أمراض رديشة .

● وقوله أمر<sup>(68)</sup> : أي / أُلْدُ وأُنْشِعْ ، وقيل أسرع انحساراً عن المريء لسهولته وخفته عليه .

ومن أمثالات الشرب دفعة واحدة أنه يخاف من الشرق ، لأن الشارب إذا شرب تصاعد البخار الدخاني الحار الذي كان على القلب والكبد لورود الماء البارد عليه فإذا أدام الشرب اتفق نزول الماء وصعود البخار ، فيتدافعان ويتعالمجان ، ومن ذلك يحدث الشرق ، ولا يتهاى الشارب ولا يتم ربه .

وقد علم بالتجربة أن ورود الماء على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها ، ولهذا قال **عليه السلام** : «الكبد من الصلب»<sup>(69)</sup> ، والكبد - بضم الكاف وتخفيف الباء - جمع الكبد ، وإذا ورد بالتدرج شيئاً فشيئاً لم يصاد حرارتها ، ولم يضعفها ، ومثاله صب الماء البارد على القدر وهي تمور ، لا يضره صه قليلاً قليلاً .

وكان **عليه السلام** يشرب قمع التمر ليلطف به كيوسات<sup>(70)</sup> الأغذية الشديدة ، وله

(68) قال الله تعالى : {فَلْيَكُونُوا هَيْثَا مَرِيتُمْ} سورة النساء : 4 .

(69) أخرجه ابن ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، عن النبي **عليه السلام** إذا شرب أحدكم فلا يمسس في الإبه ، فإذا أراد أن يعود فليخف الإبه ثم ليعد إن كان يريه .

وأخرج مالك في الموطأ والترمذي وأحمد والدارمي من حديث أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله **عليه السلام** يهني عن التمتع في الشرب ، فقال له رجل : يا رسول الله إني لا أروى من فسي واحد ! فقال رسول الله **عليه السلام** : فأتين القدر من فيه ، ثم تضره . فقال : قلبي أرى القعدة فيه : قال : فاعرفها .

وروى الترمذي في «جامعه» عنه **عليه السلام** : لا تشربوا نكساً واحداً كشرب البعر ، ولكن اشربوا مثقاً وثلاث وسواً إذا أتم شربتم ، واحذوا إذا أتم فرغتم .

قال الإمام أحمد : إذا جمع الطعام أربعا فقد كل إذا ذكر اسم الله في أوله . وجد الله في آخره ، وكثرت عليه الأيدي ، وكان من حل .

وروى مسلم في صحيحه : من حديث جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله **عليه السلام** يقول : «مطوا الإبه وأكوا السقاء ، فإن في السنة ليلة يظل فيها ربه لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا وقع فيه من ذلك الداء» . (زاد المعاد 230/4) .

(70) كيوسات : مفردهما Kumos لفظ يوناني الأصل يطلق على الأحطاط : الإغذاء الذي أجهم في المعدة . ولم يدخل في الأضواء (قاموس الفداد : 771) .

نعم عظيم في زيادة القوة وحفظ الصحة .

وكان يشرب النس خالصاً تارة ، ومشوباً بالماء أخرى ، وله نفع عظيم في حفظ الصحة وترطيب البدن وري الكبد ، ولا سيما اللبن الذي تربي دوابه الشيخ<sup>(71)</sup> والقيصوم<sup>(72)</sup> والحزامي<sup>(73)</sup> وما أشبهها فإن لبنها غذاء مع الأغذية وشرا به مع الأثربة ، ودواء مع الأدوية .

وكان يشرب تسلي للممرج بالماء البارد ، وفي هذا من حفظ الصحة ما لا يحصى إليه إلا أفاضل / الأطباء ، فإن شربه ولقحه على الرئق يذهب البلغم ويفسل خمل المعدة ، ويجلو لزوجتها ، ويدفع عنها الفضلات ، ويسخنها باعتدال ، ويفتح سددها ، ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والشلانة ، وهو أنفع للمعدة من كل حلو دخلها ، وإنما يضر بالمرض لصاحب الصفراء الجديدة ، ودفع مضرته بالخل انتهى .

قال الموفق عبد الطيف البغدادي في حديث قوارير الرجاج : فاضل الشرب :

... والمتود وموسكا تشرب فيه وتختاره على الذهب والياقوت ، لأنه :

● قل ما يقبل الوضة<sup>(74)</sup> والقسوة ، ويرجع بالفسل جديداً ،

● ثم أنه يرى ما وراءه وهو الهام<sup>(75)</sup> عن قذى الشرب وفيه يرى كدره ويتبع بصافيه ،

● وقل ما يقدر الي أن يمس فيه السم ،

وهذه أشرف الخلال التي دعت ملوك الهند إلى اتخاذها .

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن طريق صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده أن رسول الله **عليه السلام** نهى أن يؤكل ما حلت النبله فيها وقوامها .

(71) الشيخ : الواحدة شبة - نبات متعدد الأنواع طيب الرائحة .

(72) القيصوم : نبات زكي الرائحة يستعمل في التداوي .

(73) الحزامي : نبات ذو أزهار متعددة الألوان ، زكية الرائحة تستعمل في تطهير الشياطين وإبعاد غطر الممت عنها . يتخذ مغلي الأزهار في تعقيم المروج .

(74) كذا في الأصل ، وفي الطب السوي للدهي / فصل الماء (الوضوء) .

(75) الهام : الذي يظهر ما احتبأ

وأخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه ، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء»

وأخرج النسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «في أحد جناحي (76) الذباب سم ، والآخر شفاء» / فإذا وقع في الطعام دملقوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء (77) .

إستعمال الجوارش (78) :

أخرج ابن السني وأبو نعيم والحاكم عن أبي سعيد الخدري أن ملك الهند أهدى إلى رسول الله ﷺ هدايا ، وكان فيها أهدى إليه جرة فيها زنجبيل (79) ، فأطعم كل إنسان قطعة قطعة ، وأطعمني قطعة ، قال الحاكم : لم أحفظ في أكل الزنجبيل سواء .

## [ فصل في تدبير الحركة والسكون ]

(76) في الأصل (جناح) ، وهو تحريف .

(77) دلت الأبحاث التي أجريت في هذا المضمار على وجود مضادات حيوية نافعة من زراعة الفطريات التي وجدت على أجنحة الذباب ، هذه المضادات ذات فعالية كبيرة ضد بعض الأمراض كالزحار والتفونيد والنجاسات . (الطب من الكتاب والسنة / 106)

(78) الجوارش : نوع من الحلويات .

(79) الزنجبيل : شنب ذو رائحة عطرية ، لاحتوائه على زيت طيار ، ومعليه بالماء يمشط الدورة الدموية ، كما يشفي من التهاب الحنجرة والقنصة الهوائية من البرد . ويعتبر مهدئ للمعدة الحمضي ، ومشط وطارد للغازات من الأمعاء . (الأعشاب والنباتات وفوائدها ، رياض العلمي ، مجلة الكويت ، العدد : 4 ، 1981) .

### تدبير الحركة والسكون البدنيين

أخرج الطبراني في الأوسط وابن السني «اليوم والليلة» ، وفي «الطب» ، وأبو  
معمر عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ «أديبوا طعامكم بذكر الله  
والصلاة ، ولا تناموا عليه فتفسدوا قلوبكم» .

وأخرج ابن ماجه وابن السني وأبو نعم عن أبي هريرة قال : دخل علي النبي  
ﷺ وأنا نائم في المسجد ، فقال لي : «شسو إذا شكب درد ؟ قلت نعم قال :  
ثم فصل فإن في الصلاة شفاء»<sup>(1)</sup> .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن بلال ، قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم  
بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو مطردة للداء عن الجسد» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم  
بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وهو مطردة للداء عن الجسد» .

وأخرج أبو داود والترمذي عن ركانة أنه صارع النبي ﷺ ، فصرعه النبي /  
ﷺ ثلاثاً<sup>(2)</sup> .

وأخرج أبو داود عن عائشة قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فسابقته ،  
فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني ، فقال : «هذه بتلك  
السقة» .

وأخرج ابن السني عن أبي الزبail قال : كان ابن عباس يشفز<sup>(3)</sup> قدمي عمر بن  
الخطاب .

قال في الموجز الثالث من الأسباب الضرورية الحركة والسكون البدنيان :-

(1) قال أبو هريرة رأي رسول الله ﷺ وأنا نائم اتلوى من وجع بطني . فقال أشكم درد ؟  
قلت نعم يا رسول الله ؟ قال : ثم فصل ، فإن في الصلاة شفاء ، أشكم هذه لطفة فربسة  
معناها ألك وجع البطن ؟ ، ومرد وجع (الطب النبوي للنهي / فصل في الأدوية) .

(2) في الأصل (ثلاثا) وهو تحريف .

(3) غمز : جسه وكبسه باليد .

• وتختلف الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطء ، فالسرعة القوية تسخن أكثر عما تحلل ، والبطءة الضعيفة الكثيرة بالعكس ، إفراط الحركة والسكون يبرد ، والسكون أعون على الهضم ، والحركة على الإغدار ، ثم قال : عند تدبير الحركة والسكون : بقاء البدن بدون الغذاء عمال ، وليس الغذاء بجملته يصير جزء عضو ، بل لابد أن يبقى منه عند كل هضم أثر وطبعة ، فإذا تركت وكثرت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر يضرب بكيفيته ، بأن يسخن بنفسه أو بالعين ، أو يبرد بنفسه أو بإطفاء الحرارة ، أو يكتبه بأن يمسد ويتقل البدن ، ويوجب أمراض الاحتباس ، وإن استفرغت تأذى البدن بالأدوية ، لأن أكثرها سامة ، لا يخلو من إخراج الصالح المتنفع به ، فهذه الفضلات ضارة تركت أو استفرغت .

والحركة أقوى الأسباب في منع تولدها [ لأنها ]<sup>(4)</sup> تسخن الأعضاء وتسيل فصلاتها ، فلا تجتمع على طول الزمان ، وهي تعود البدن / الحمة والنشاط وتجعله قابلاً للغذاء ، وتصلب المفاصل وتقوي الأوتار والرباطات ، وتؤمن من جميع لأمراض المادة وكثر مرجح . يستعمل بمسألة مه في وقتها وكان ساقى التدبير صواباً ، ووقت الرياضة بعد الإغدار الغذاء وكان هضمه<sup>(5)</sup> .

والمعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة وتروبو وتبتدىء العرق ، وأما التي يكثر فيها سيلان العرق لفرفة ، وأي عضو كثرت رياضته قوية ، وخصوصاً على نوع تلك الرياضة ، بل كل قوة هذا شأنها ، فإن من استكثر من الحفاظ قويت حافظته ، وكذلك المستكثر من الفكر والتحليل .

(4) في الأصل (ما) وهو خطأ

(5) قال ابن سينا : ويجب أن يكون البدن تقياً عند الشروع في الرياضة ، وليس في العروق وواحي الأدم كجوسا رديت ، حتى لا تنتشر في الدم ويكون التعمد من هضم في المعدة والكبد والعروق ، وحضر وقت غذاء آخر ، وإذا أوجبت الحال رياضة شديدة فاضطرر ألا تكون معدة حادة جداً ، يكون فيه عذ ، فليس ، بل في شدة معيه ، وأما في الصيف فطيف ، ثم أن يرتاض معتدلاً غير من أن يرتاض خاويًا ، وأن يرتاض حاراً غير من أن يرتاض والبدن يارد أو جاف ، وأصوب أوقاته الإشتغال ، ويجب على من يرتاض أن يبدأ بتمتص العضل من الأعضاء ومن اللثة ، ثم يشتغل بالرياضة ، ويتنقل أولاً للإستعداد فلما يحس العزيمة ويوسع المساء .

ولكل عضو رياضة تخصه :

- مللصدر القراءة ويبتدىء فيها من الخفية إلى الجهرية بالتدريج ،
  - والجمع برياض ساع الأنعام اللذيذة ،
  - وللبحر بقراءة الدقيق أحياناً ، وبالنظر إلى الأشياء الجميلة .
  - وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله ، وتحلل أكثر مما تسخن ، وتنفع الشافق بتعليل بقايا أمراضهم ، وكذلك الترجيح برفق ، وأما طرد الخيل فيحلل كثيراً ويسخن ،
  - واللب بالكرة رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح والغلبة ، والعصب بالإنتهاز ، وكذلك للمسابقة بالخيول وركوب السفن ، عرك للأعلاط مشورها ، قارع للأمراض المزمنة كالجدام ، والإستسقاء ، لما يختلف من النفس من فرح وفزع ، ويقوي المعدة والهضم .
  - ومن / جملة الرياضة : الدلك : ومنه خشن : أي بأيد خشنة ، فيخصب ما لم يقع منه إفراط ، قوي التحليل ، ومنه صلب : فيشد ويقوي الأعضاء الضعيفة ، ومنه لين ، ومنه كثير فيهزل ، ومنه معتدل فيحصبه انتهى .
- قال ابن القيم :

«أما ركوب الخيل ورمي النشاب والصراع والمسابقة على الأقدام فرياضة للبدن كله ، وهي قائمة لأمراض مزمنة ، كالجدام والإستسقاء والتولنج .

### [ الصلاة علاج للأمراض ]

وقال الموفق عبيد اللطيف : الصلاة قد تبرىء من ألم الفؤاد والمعدة والأمعاء وكثير من الآلام ، وذلك ثلاث علل :

- الأول : أمر إلهي ، حيث [ أنها ]<sup>(6)</sup> كانت عبادة ،
- والثانية : أمر نفسي ، وذلك أن النفس تلهو بالصلاة عن الآلام ويقل إحساسها به واحتفالها به ، فتستظهر القوة عليه فتطرده ، فإن قوة العضو المودعة

(6) رياضة يقتضيها للنبي .

بصالحه وحواشه التي يسميها الأطباء «طبيعة» هي الشافية للأعراض بإذن خالقها ، والماهر من الأطباء يعمل كل حيلة في توقيتها إن كانت ضعيفة في انتباهها إن كانت غافلة ، وفي التناهي إن كانت معرضة ، وفي استزادتها إن كانت مقصرة ، تارة بتحريك السرور والمرح ، وتارة بالحياة والخوف والاحتمال ، وتارة سذجها وشغلها بظام الأمور وعواقب المصير وأمر المعاد .

والصلاة تجمع ذلك أركنًا ، إذ يحضر المبد فيها خوف ورجاء وأمر وحياة ، وتدكرة لأحوالها ، وكثير من الأمراض للزمنة ، تشفى بالأوهام ، وقد روى أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخلتم على المريض فتمسوا له في الأجل ، فإن ذلك لا يرد شيئا ، وهو بطبعه نفس المريخ

● والفائدة الثالثة أمر طبيعي : وذلك أن الصلاة رياضة فاضلة للنفس ، لأنها تشتغل على انتصاب وركوع وسجود وتورك ، وغير ذلك من الأوضاع التي تتحرك معها أكثر المفاصل . وتعمل فيها أكثر الأعضاء <sup>(٨)</sup> بها لمدة والأعضاء وسائر آلات التنفس والغذاء عند السجود ، وما أنعم السجود الطويل لصاحب التزلة والزكام ، وما أنعم السجود من الانتصاب منزلة إلى الحلق وقبسة الرئة برجعوها إلى مجاري الأنف ، وما أشد علة لسجود الطويل على فتح سد التخرين في علة الزكام وإنضاج مادته وبه أقوى معونة السجود على حل الطعام عن المعدة والأعضاء ، وتحريك العضلات المحتمية فيها وتغلبها ، وإخراجها ، إذ عنده تنصير الآلات بازدهامها وتتساقط بعضها على بعض .

وكثيرا ما تسر الصلاة لنفس وتحقق لهم والحرن وتذيب الآمال الخائبة ، وتكشف عن الأوهام الكاذبة ، ويصفو فيها الدهر ، وتطهر نار الغضب .

### تدبير الحركة والكون النفسانيين :

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أوصني ؟ قال : لا تغضب ، فردد ذلك مرارا : قال لا تغضب .

وأخرج الخرائطي في «مساوي الأخلاق» وابن عساكر عن عروة قال : / مكتوب في الحكمة : إياك وشدة الغضب ، فإن شدة الغضب مفسدة لنفوذ الحكم . وأخرج الخرائطي عن الزبير بن بكار قال : سئل عبد الله بن عباس أيها أضر على البدن : الغضب أم الحزن ؟ فقال : مجراها واحد ، والغضب مختلف ، فمن نازع من لا يقوى عليه أكثه <sup>(٩)</sup> ذلك ، فصار ذلك حزنا ، ومن نازع من يقوى عليه أطهره نصار غضبا .

وقال القاضي في «أهاليه» : حدثنا أبو بكر بن دريد أن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال : سمعت أعرابيا يقول : لا يوجد المجلول عمودا ولا المنضوب مسرورا .

وأخرج الخرائطي عن أبي الحسن المدائني قال : لقي رجل حكيم فضربه على قدمه ضربة موجعة ، فلم ير فيه للغضب أثرا ، فقيل له في ذلك ، فقال : ألت ضرته مقام الحجر أعز به ، ورعى الغضب <sup>(١٠)</sup> .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن علي قال ، قال رسول الله ﷺ :

(٨) أكن الشيء : أحده .

(٩) قال رسول الله ﷺ : من كلم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من المحرم ما شاء .

قال رسول الله ﷺ : «ما تمدون الصرعة تيمم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال» قال : لا ، ولكنه الذي يملك منه عد العصب .

عن سليمان بن ورد قال : لست رجلا من عند النبي ﷺ يجعل أحدهما تحمر عينه وتتفتح أوداجه ، فقال : رسول الله ﷺ : «إني لأعرف كلمة لو فاف هذا سدهب عنه الذي

يحد : أعود بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل : هل ترى بي من حزن ؟ عن أبي ذر قال أن رسول الله ﷺ قال لنا : «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليصمحه» .

قال رسول الله ﷺ : «رب لعن من الشيطان ورر شيطان» . حق من سار ، وإبه تعذر سار ساء ، فودع حبك ميوما» . انتهى في د / ل / أ .

«من كثر همه سقم بدنه» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من ساء خلقه عذب نفسه ، ومن كثر همه سقم بدنه» .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال : أشد خلق ربك عشرة : الجبال والحديد تنحت الجبال ، والنار تأكل الحديد ، ولما يطفى النار ، والحجاب السخر بين السماء والأرض يعمل الماء ، والريح ينقل الحجاب ، والإنسان يتقي الرياح بيده ويذهب فيها حاجته ، والكُرْ / يقلب الإنسان ، والثوم يظف السكر ، والمم يتع اليوم ، فأشد خلق ربك المم .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن محمد بن عبد الرحمن القاري ، قال : وجدت في حكمة آل داود العافية ملك حفي ، وبغ ساعة هرم سنة ، وفقد الإخوان يذيب الجسد .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر قال : كان سبب موت أبي بكر رضي الله عنه موت رسول الله ﷺ : فازال جسده بحرق (10) حتى مات .

وأخرج ابن السني والطبراني وأبو نعيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما على أحدكم إذا ألح به هم أن يتخذ قوسه وينقي به هم» (11) .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اهتم أكثر من مس لحيته ، وفي لفظ كان إذا اهتم أقام بيده على لحيته يحركها أو يقلبها . وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته ، ما أدري يقيض عليها أو يخللها .

وأخرج أبو نعيم عن مكحول قال : من طاب ربحه ، زاد في عقله ، ومن ظف ثوبه قل هم .

(10) حرق : نقص ونيل .

(11) عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال : «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث» .

قال في اللوجز الرابع : - من الأسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان :

«والحركة النفسية يلزمها حركة الروح :

● إما إلى خارج : دفعة كما عند الغضب ؛ أو قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة ،

● أو إلى داخل / دفعة كما عند الفزع ؛ أو قليلا قليلا كما عند النوم ،

● أو إلى داخل وخارج : كأعند الجبل .

ويلزم من ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه ، والمفرط من ذلك قاتل ، وأفراط السكون النفسي مبرد ملهه .

= عن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : «لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض رب العرش الكريم» .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «من كثرت همومه وطموحه ، عليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله» .

وفي السنن : «عليكم بالمجاهدة فإنه باب مر الجنة يدفع الله به عن النفوس المم والقهم» .

وفي سنن أبي داود عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من أزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، ومن حيث لا يحتسب» .

وفي السنن أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر ففرق بين الصلاة ، وقد قال الله تعالى : «وَأَسْتغِيثُكَ بِالْمُصْطَبِ وَالْمُصْطَبِ» ، سورة البقرة : 45 .

ومن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : «معدة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ؛ لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له» .

وفي مسند الإمام أحمد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : «ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك صاغيت بيدك ماض في حركتك عدل في قضائك ، أسألك بكل اسم له ولك سميت به نفسك لو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك : أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني ، وذهب همي ، إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا» .

(الطبراني الكبير لابن التيم / 153) .



### تدبير النوم واليقظة

أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر قال : قال لي النبي ﷺ : «لَمْ أَحَرِّ نَفْسٌ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ» قلت : إني أفعل ذلك ، قال : «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ» (127) عَيْنُكَ وَنَفْسُكَ (128) فَسُكَّ ، وَإِنْ لَفَضْتَ حَقًّا وَأَهْلَكَ حَقًّا ، فَسَمِ وَأَفْطِرْ وَإِنْ وَفَى.

وأخرج ابن السني والحاكم في «المستدرک» وأبو نعيم عن خوات ابن جبير قال : روى أول النهار غرقاً (129) ووسطه خلق ، وآخره حق (130) .

وأخرج ابن السني والطبراني وأبو نعيم عن أنس رفعه لا تضحوا وقيلوا فإن نهدن لا يقبل (131) .

وأخرج أبو يعلى وابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَانْخَلَسَ عَقْلُهُ فَلَا يَلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ» ، وَأَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ مِثْلُهُ .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن معكول أنه : كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ يَخَافُ عَلَى صَاحِبِهِ مِنَ الْوَسْوَاسِ .

وأخرج البخاري ومسلم عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا أَتَيْتَ

(127) هَجَمَتْ عَيْنُهُ : عَارَتْ ، كَأَنَّهُ تَجَمَّ عَلَى مَا وَرَاءَهُ

(131) هَجَمَتْ عَيْنُهُ : عَارَتْ ، كَأَنَّهُ تَجَمَّ عَلَى مَا وَرَاءَهُ

(132) هَجَمَتْ عَيْنُهُ : عَارَتْ ، كَأَنَّهُ تَجَمَّ عَلَى مَا وَرَاءَهُ

(133) هَجَمَتْ عَيْنُهُ : عَارَتْ ، كَأَنَّهُ تَجَمَّ عَلَى مَا وَرَاءَهُ

(134) قِيلَ : أَمَلُ أَنْ يَوْمَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَيَلُولَةً - أَيْ يَهْرُثُ الْمَقَرَّ - وَفَعْدَ الصُّبْحِ نَيْلُولَةً - أَيْ يَهْرُثُ الْفَتُورَ - وَفَعْدَ الزَّوَالِ قَيْلُولَةً ، وَهِيَ تَزِيدُ الْعَقْلَ ، وَفَعْدَ الرُّوَالِ حَيْلُولَةً - أَيْ حَائِلٌ بِهِ وَيَسِّرُ الصَّلَاةَ ، وَفَعْدَ الْإِهْرَارِ عَيَلُولَةً أَيْ يَهْرُثُ الْهَلَاكَ . (مِنْ التَّعْلِيلَاتِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى عِلَاقِ هَذِهِ الْمَحْطُوطَةِ)

(135) الْحَرْقُ : بَوْمَةُ الصُّبْحِ تَشْمَلُ عَنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - وَالْحَلْقُ : نَوْمَةُ الْمَاجِرَةِ ، وَهِيَ حَقٌّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَقُّ : بَوْمَةُ الْعَصْرِ .

(136) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَبُيَا عَلَى عِيَامِ اللَّيْلِ قَيْلُولَةُ النَّهَارِ» أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي لَاسُطِ

مَضْجَعُكَ فِتْنَةً وَضَوْدُكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ / الْآيَةُ (137) .

وأخرج الدينوري في المجالسة عن إيساب بن معاوية قال : إِذَا أَكَلْتَ فَاتَّكَبْ عَلَى يَسَارِكَ ، فَإِنَّ الْكِبْدَ يَقَعُ عَلَى الْمَدَّةِ فَيُهَيِّمُ مَا فِيهَا .

وأخرج أحمد وابن ماجه عن أبي أمامة أَنَّ نَبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ نَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَبَطَ عَلَى وَجْهِهِ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «يَا أَعْمَى» .

وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق أحمد بن الحواري ثنا أبو إسحاق الصلي قال : اجتمع رأي سبعين صديقاً على أَنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ شَرِبِ الْمَاءِ ، فَسَمِعْتُ أَبَا سَلَيْمٍ يَقُولُ مِنَ الْمَدَّةِ إِلَى الْعَبَسِ عِرْفَانٌ - مَدَّةٌ تَقْلُبُ الْمَدَّةَ انْطَفَتِ الْعَبَسُ وَإِذَا حَفَّتْ امْتَحَنَتْ .

قَالَ فِي الْمَوْجِزِ - الْخَاصُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْفُرُوزِيَّةِ : النَّوْمُ وَالْيَقَظَةُ -

«وَالنَّوْمُ أَشْبَهُ بِالسُّكُونِ» (138) وَالْيَقَظَةُ بِالسَّارِكَةِ ، وَالنَّوْمُ تَغْيِيرُ الرُّوحِ فِيهِ إِلَى الْبَاطِلِ ، فَيُفِيدُ الظَّاهِرَ ، وَلِذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى دُشَارٍ أَكْثَرَ ، وَإِفْرَاطُ النَّوْمِ يَرْطُبُ بِالْإِفْرَاطِ فَيُفِيدُ ، وَإِذَا وَجَدَ النَّوْمُ خِلَافَ بَرْدِ الْبَاطِلِ الرُّوحِ ، وَإِنْ وَجَدَ غِذَاءً مُسْتَعْدًّا لِلْهَضْمِ هَضْمُهُ فَيَسْتَحْ ، وَإِنْ وَجَدَ خَطَأً أَوْ غِذَاءً عَاصِياً عَلَى الْمَضْمِ نَزَّاهُ فَيُفِيدُ ، وَالسَّهَرُ لِلْفَرْقِ يَضْمُفُ الدَّمَاعَ وَيَسِي - الْمَعْمُ لِحَلِيلِ الْقُوَّةِ وَيَجُوعُ بِتَحْلِيلِ الْمَادَّةِ .

(137) وَتَكَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ : «.. وَقِيلَ اللَّهُ أَلَسْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَهَوَيْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَحْبَبْتُ طَهْرِي إِلَيْكَ ، وَرَهَ وَرَعَهُ إِلَيْكَ ، لَا مَحْذُومَ وَلَا مَحْذُومَ إِلَّا إِلَيْكَ . أَمْسَتْ نَكَدَتِكَ الَّذِي أَتَزَلَّتْ ، وَبَيْنِكَ الَّذِي أُرْسَلَتْ ، قَالَ : فَإِنْ مَاتَ عَلَى الْفَطْرَةِ ، وَأَجْمَلَهُنَّ أَخْرَجَهُنَّ تَقُولُ : سَنَ أَيْ دَاوُدَ / كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا يُقَالُ عَنِ النَّوْمِ

(138) وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ / تَدْبِيرُ النَّوْمِ ، هَذَا تَكْلِيمُهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ : «فَإِنْ بَوْمَةُ حَمِيَّةٍ» .

(139) النَّوْمُ : هُوَ حَالَةٌ تَقُودُ بِفَرْوِيَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ مُتَكَرِّرَةٍ تَتَبَرَّ بِإِعْدَادِ الْإِحْسَاسِ وَالشُّعُورِ لِلتَّكَلُّفِ الْخَفِيِّ ، وَبِإِزْهَامِ الْفَضَلَاتِ وَبِطَهِّ دَوَارِ الدَّمِ وَتَنْمُسُ . وَتَتَخَلَّلُ فَرَقَةُ النَّوْمِ هَذِهِ ظَاهِرَةٌ حَدِثُ الْأَحْلَامِ ، وَالنَّوْمُ يَحْتَقُ لِلتَّكَلُّفِ أَمْرَيْنِ : التَّحَلُّصُ مِنْ بَوَائِجِ الْفَعْلِيَّاتِ الْحَيَوِيَّةِ لِأَجْزَائِهِ وَعَصَائِهِ ، وَعَالِيَا مَا تَكُونُ هَذِهِ الْبَوَائِجُ سَامَةً .

فَرَقَةُ مِنَ الرَّاحَةِ لِتَجْدِيدِ نَشَاطِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ .

وَفَرَقَةُ النَّوْمِ الْيَوْمِيَّةِ تَخْتَلِفُ حَسَبَ السَّيِّئَةِ وَالْجَنَسِ وَالْهَيْئَةِ وَالْبَيْئَةِ وَحَالَةِ الْإِنْسَانِ الْعَمِيَّةِ وَطَبِيعَةِ الشَّخْصِ . (هَلْ هَذَا عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ النَّوْمِ وَالْأَكْلِ - صَلَاحُ بَرَكَاتٍ ، مَجْلَةُ الْعَرَبِيِّ

العدد : 288 ، 1982م) .

ونوم النهار<sup>(20)</sup> رديء يفسد اللون، ويضر الطحال، ويؤثر<sup>(21)</sup> على الكبد، ويضعف القوى النفسانية كلها، فيقلد الذهن، وإذا اعتيد فلا يجوز تركه إلا بالتدريج /  
والتهديد بين النوم والسر رديء، وأفضل النوم هو الفرق المتصل المعتدل المقدار،  
الحادث بعد هضم الغذاء وشرعه في الإعمار، وسكون ما يتبعه من نغمة، ومن  
استعان بالنوم على الهضم فينبغي أن يبتدئ أولا على اليمن قليلا، لينحدر الغذاء  
إلى قعر المعدة، وليله إلى اليمن كسهولة جذب الكبد له، فهاك الهضم أقوى، ثم  
عوضا من ذلك من بعده وبحيث يزداد ثم لضم عد إلى اليمن  
ليمن على الإعمار إلى جهة الكبد<sup>(21)</sup> انتهى.

وفي شرح المقدمة لبقراط : النوم على البطن هيئة رديئة .

وقد سقم في نوم في شمس سير شدة سدين . ويوم الإنسان بعضه في الشمس وبعضه في الظل ردي.

تدبير الإستفراغ والإحتباس

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى ساطة<sup>(123)</sup> قوم قبيل قائما .

وأخرج ابن السني وأبو معمر عن أبي هريرة قال : ما بال رسول الله ﷺ قائما لا للوجع كان مما به .

وأخرج الدينوري في المجالسة عن ابن أبي عمير قال : إذا خرج الطعام قبل ست ساعات فهو مكروه ، وإذا بقي أكثر من أربع وعشرين ساعة فهو ضرر .

٥٠ - عند الله بن عباس أباه لما نومة الصبيحة ، فقال له : قم ، أتناه في الساعة التي  
 - من الأبراق

وقال الشاعر  
 ألا إن سومات الصبي تورث الفتى  
 خبالاً، ونونات الفئير جئناً  
 (إبراهيم العبد 1242/4).

(21) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابنه الإمام الحسن : لا تجلس على الطعام إلا وأنت حائض ولا تقيم على الطعام إلا وأنت شهية ، وجود الضع ، وإذا أنت عارض نفسك على الخلاء ، فإذا استعملت هذا أصبحت على القلب

(22) السائلة : الوصف التي تطرح فيه الأوج

قال في الوجز السادس - من الأسباب الغزورية : الإستفراف والإحتباس -  
«والمعتدل منها / نافع حافظ للصحة وإفراط الإستفراف يخفف البدن  
ويبرده ، وإفراط الإحتباس يلزم السدد والعفونة وسقوط الشهوة ، ومثل البدن ،  
فيجب أن يمتنع بالطبيعة متين إن احتسب بثل مرته الدهن ، اسفيذياجه كثير  
السلق ، أو بالإسفاغ أو اللبونة بالقرطم ، ومثل القتل المسلة والحقن اللينة ،  
والإحتقان بالدهن ينفع المشايخ لتلين وتطيبب الأمعاء وتسقيها وتحبس  
الطبيعة إذا أفرط لأنها يثل السحاقية والحصرمية والحضية والتفاحية ، وليقل  
الدهن والسلق ، وأفضل البران ما كان سهل الخروج مشاهبا خفيف التارية ،  
معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة ، غري خبز <sup>(23)</sup> وقرائر وزبدية ، وقنة  
البول جدا مع قلة التمثل تنذر بالإسفاغ

وقال / ومن المستعزات المعذرة في حالة الصحة الحمى والمخج ، هليلج منها

## القول في الحمام

وأخرج الطبراني وابن السني وأبو نعم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : «احفروا بيتا يقال له الحمام ، قالوا يا رسول الله : إنه يئذئذ بالدون وينغم المريض ، قال : فاستروا» (24) .

وأخرج الطبراني عن أبي رافع قال : مر رسول الله ﷺ بموضع ، فقال : نعم موضع الحمام هذا ، فبنى فيه حمام

وأخرج / البيهقي في «شعب الإيمان» عن طريق أحمد بن حنبل ثنا عبد العزيز بن منبج ، ثنا جعفر بن محمد هو ابن هارون ، عن طيب على ،

(23) باقین ، وقرقر ، وزیدة : أصوات تصدرها الأمعاء .  
 (24) عن عمر مرموع : سفتح لكم أرض الأعاجيب وتحتوي فيها بيوتا يقال لها الجماسات فلا يدخلها الرجال إلا بإذن ، ولشعنا النساء إلا مريضاً أو نساء أخرجه أبو داود وابن ماجه .  
 روى جابر مرفوعاً عن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإذنه ، رواه  
 أنسائي . (تجريد النافع / 43) .

بن مرة الطائي وكان له نحو من تسعين ، قال : قلت له أفئذا من طبك ؟ قال : أحفظ أربعة حصال ، قلت : هات ، قال :

● أما إحداها : فهي ما مرست داب أهلك يشغفون عليك ، فيقولون لو أكلت شيئا ، لو تربت شيئا ، فإن حضرتك شهوة ليس مما يمرضون عليك فقل : فإن العافية قد جاءتك ، وإن لم تشته شيئا فلا تلتفت إلى كلامهم ، فإن أكلته على غير شهوة ، فرصته في بدنك أعظم من منفعتة .

● وأما الثانية : فإن يكل لك امرأة أو جارية فلا تقربها أبدا إلا على قرم<sup>(25)</sup> ، فإنك إن قربتها على غير قرم كانت مصرة في بدنك ، وإن قربتها على القرم كانت عرلة الحنابة<sup>(26)</sup> تصيبك .

● وأما الثالثة : فهي هجج بك داء فلا تدخل الحمام ، فإلهه جيج الداء الساكن ، وادخله على الصحة فإنه يافع .

● وأما الرابعة : فإن أحدم يدخل بيته ويلقظ بابه ويرخي ستره ويقول أريد أن أنام ، وليس به نوم فيتناوم ، فيقوم أثقل مما دخل ، ولو أنه لم ينع حق ينسى ، قام كأنه نشط من عقال .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الدرداء ، أنه كان يدخل الحمام وكان يقول : نعم البيت الجم : يذهب الضئ - يعني الوسخ - ويذكر بالنار .

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال : نعم البيت الحمام يذهب الدرب ويذكر ربك .

وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال : نعم البيت الحمام يذهب الدرن ، ويذكر بالنار .

وأخرج وكيع في الفهر عن ثعلبة بن سهيل قال : ما تداولى من جاوز الأربعين سنة بمثل الحمام .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن ثعلبة بن سهيل قال : إن الحمام جيد للتحمة . وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداح » .

وأخرج ابن السني والطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن عائشة قالت : سحنت ماء في الشمس فأتيت به النبي ﷺ فقال : لا تفعل ي عاتشة : فإنه يورث البياض ، وفي لمعظ يورث البرص . قال في الموجز :

« أفضل الحمام ما كان قدم البناء ، واسع الفتاء ، عذب الماء ، معتدل الحرارة . والبيت الأول مبرد مرطب ، والثاني مسخن مرطب ، والثالث مسخ مجفف ، ولا يدخل البيت الحار ، ولا يخرج منه إلا بتدرج ، وطول المقام فيه يوجب العشي والكرب والحرقان ، ويباس المزاج يستعمل الماء أكثر من الهواء ومطلوبه بالمكس ، وصاحب الإستقاء يضطر إلى إفراط العرق قبل استعمال الماء ، وما دام الجلد يربو فلا إفراط ، فإذا أخذ البدن في الضجور ، والكرب في التزايد فقد وقع إفراط ، وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لأن البدن ينتقل من هواء الحمام إلى أبرد منه ، ولأن ما يثيره البدن من ماء الحمام يزيل<sup>(27)</sup> / عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن .

ولا يدخل الحمام من به ورم أو تفرق اتصال أو حتى غفنة لم تنضج ، وقد يستعمل الحمام بعد الغذاء فيسخن ، ولكن يخاف منه السدد فيحتز عنه بالكسجين<sup>(28)</sup> .

(27) في الأصل (يرول) وهو تحريف .

(28) الكسجين : شراب يصنع من خل وصل و يبراد به كل حامض وحلو . وهو معروف من مركبة . حل . الكسجين غسل ، بالفارسية .

(25) قرم قرمًا : اشتد مثل شهوة

(26) حب البحر : هاج واضطرب

وقد يتخذ عقب الحمام فيمن ياستحل مع من آمن السد<sup>(29)</sup>، وكذلك استعمال الحمام بعد الحميم .

وقد يستعمل على الخلاء فيمزل ويجفف ، وقليل الرياضة ينبغي له أن يستكثر في الحمام العرق .

والاستئصال بماء الحمام الكبريتية يحلل الفضول وينفع من المالح والرعشة والشنج ويزيل الحكمة والجرب ، وينفع من عرق النسا ، ووجع المفاصل وأوجاع الورك .

وقال أبو الحسن بن طرخان : ينبغي في الصيف غسل الرجلين بماء بارد عقب الحمام لا سيما للشباب .

### القول في الجماع

أخرج ابن السني وابن حبان ، وأبو نعيم والحاكم والبيهقي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « . أتى أحدكم أهله [ ثم أراد أن يعود ]<sup>(30)</sup> فليتوضأ بينها وضوء ، فإنه أنشط للعود . »

وأخرج أبو يعلى عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « إذا جامع أحدكم أهله فليصنعها ، فإن سقها فلا يجعلها . »

وأخرج البخاري ومسلم عن جابر قال : قال لي رسول الله ﷺ : « أتزوجت فقلت نعم ، قال : بكرا أم ثيبا ؟ قلت : بل ثيب ، قال : فلا بكرا تلاعبها وتلاعبك . »

وأخرج ابن ماجه عن ابن ساعدة قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها ، وأتق أرحاما وأرضى باليسير . »

وأخرج ابن السني عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأتق أرحاما ، وأسخى إقبالا . »

وأخرج الشيرازي في « الألقاب » عن بشر بن عامر عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بشواب<sup>(31)</sup> النساء فإنهن أطيب أفواها ، وأتق بطونا وأسخى إقبالا . »

وأخرج الديلمي عن زيد بن حارثة أن رسول الله ﷺ قال له : « لا تزوج شهرة ، ولا هبرة ، ولا هجرة ، ولا هيدرة » ، قال الخطابي : الشهرة : الزرقاء البدية ، والهبرة : الطويلة المهزولة ، الهجرة : القصيرة الذمية ، الهيدرة : المعجوز الدبرة .

وأخرج ابن حساكر في « تأريخه » عن عبد الله بن بريدة قال : ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثا :

● ألا يدع للمشي : فإن احتاج إليه يوما يقدر عليه .

● ويتنهي له ألا يدع الأكل فإن أمعاده تضيق عليه .

● ويتنهي له ألا يدع الجماع ، فإن البثر إذا لم تنزع ذهب ماؤها .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن الهذيل بن الحكم أن رسول الله ﷺ قال : « إن جز الشعر<sup>(32)</sup> يزيد في الجماع . »

وأخرج ابن النجار في « تأريخه » عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجامعن أحد منكم وبه حق من غلاه ، فإنه يكون منه البواسير ، ولا يجامعن أحد منكم وبه حق من بول ، فإن منه يكون البواسير . »

وأخرج البيهقي عن علي بن ربيعة قال : « إذا جامع أحدكم فلا يفتسل حتى يبول ، فإن لم يفعل يرد فيه المني فيورثه الداء الذي لا دواء له . »

قال في الموجز :

« أفضل الجماع ما وقع بعد الحميم ، وعند اعتدال البدن في حره وبرده ، ورطوبته ويوبسته ، وغلاته وامتلائه ، فإن وقع خطأ فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته أهل من خلاله وبرده ويوبسته . »

(31) شواب : مردها شابة .

(32) قال عليه الصلاة والسلام . ( الفطرة خمس .. الإختان ، والإستعداد ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، وتنف الإبط . أخرجه البخاري ومسلم ( الإسلام والطفل ، وجهه زين مائدين / 20 ) .

29. الشذوذ معروف شذو لروحه وعصف في . ربي وعروق صمعه بعد امعاء والصلاب من العود بها

(30). نكته الحديث ( الطب ) لكتاب ( السنة / 39 )

وإنما ينبغي أن يجامع إذا قويت الشهوة وحصل الإثثار التام الذي ليس عن تكلف ، ولا مكره في متحس ولا نظر إليه ، إنها أهاجيه كثرة المني وشدة الشيق ، وأن يحصل عقبه الحقة واللوم .

والجماع المعتدل ينشئ الحرارة الفريزية ، ويحيي البدن للإغتذاء ، ويفرح ويعظم الغضب . ويربيل الفكر الرديء والوسواس السوداوي ، وينفع أكثر الأمراض السوابية والبلغمية ، وربما وقع تارك الجماع في أمراض مثل الدوار وظمة البصر وثقل اليد وورم الحصى أو الخالب ، وإن عاد إليه برئه بسرعة . والإفراط في الجماع يقطع القوة ويضعف البصر ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ، وليتجنب جماع العجوز والصغيرة جدا والمحاض<sup>(33)</sup> / والتي لم تجامع من مدة طويلة والمريضة والقيحية للنظر ، [ والبغيضة ]<sup>(34)</sup> فكل ذلك يضاف بالخاصية ، وجماع الحيوة<sup>(35)</sup> يسر ويقل اضافها مع كثرة استغراقه للمني .

وأردأ أشكال الجماع أن تعلق المرأة الرجل وهو متعلق ، لتصر خروج الماء وربما بقي في الذكر منه بقية متعف ، بل ربما سال إلى الذكر رطوبات من الفرج .

(33) وقد نهي الله تعالى عنه بقوله : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُنْجِيِّ لِمَ هُوَ أُمِّي فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَنِيِّ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» سورة البقرة : 222

وقد وجه ب. المهيل يحتوي على كائنات بكتيرية صوية الشكل (Doderlein bacilli) غمر الجليكوجين (Glycogen) إلى حوض اللبي ، فتتجمع محتويات المهبل حمضية فتقوم الإصبعه . ولكن في وقت الحيض ويصعب نزول الدم يكون الوسط متعادلا لا يساوم مع «مرامع» انضارة : مما لا اتصال الجسي في هذه الفترة ويبسط لفضل الجرثام الرمية والمسددية لتتكاثر في المهبل وتؤدي إلى التهاب الجهاز التناسلي فتعود إلى القم ، وقد يمتد الأذى أيضا إلى الرجل ، إضافة إلى كون المرأة في هذه الفترة مضطربة الأعصاب وتقاسي الأماشدية في صلبها وحيدة في طبعها ، واحتقانها في أعصابها التناسلية ، (الطلب من الكتاب والسنة ، المحاشية / 38) .

(34) كذا في رد للمعاد 254/4 ، وفي الأصل (الكر) وهو خطأ .

(35) وفي سنن ابن ماجه . في الكاح قال رسول الله ﷺ : «لم ير للتحيابين مثل التكاثر» . (رد للمعاد 251/4)

وأفضل أشكاله أن يعملو الرجل المرأة اعدا أحديها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والخالب ، ثم حك الفرج بالذكر ، فإذا تعفمت هيئة عينيها ، وعظم نقسها ، وطنبت الزام الرجل ، أوجب الذكر ويصعب للمني ليتعاضد النيان وذلك هو الخبل .

وما يعمن على الجماع رؤية المجامعة ، والنظر إلى تسافد الحيوانات ، وقراءة الكتب الصنفة في الباه ، «حكايات الاقوياء من المجامعين وإستماع الرقيق من أصوات النساء ، وحلق العائسة بهج الشهوة ، لأن مرور الموسيقى يحرك الحرارة والشهوة ، وهذا » . ولذلك «...» ملق العائسة يعظم الذكر ، وحلق الرأس يعظم الرقية وإطالة العهد يترك الباه نفسه .

وقال ابن القيم في غسل الذكر : «...» لوضعه من لشاط وطيب النفس وإخلاف بعض ما تحلل في الجماع و «...» والنظفة ، واجتماع الحار العريري إلى / داخل البدن بعد انتشاره بالجماع » . فقط . حدة والقوة فيه .

### تدبير الفصول

★ الرابع :

أخرج الحاكم وصححه عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : «إذا اشتد الحر فاستعينوا بالمجامة لا يتبيخ<sup>(36)</sup> الدم بأحدكم فيناه»

وأخرج أبو نعم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «احتجموا لا يتبيخ بكم الدم فيقتلكم» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن علي بن أبي طالب ، قال رسول الله ﷺ : «إن الدم إذا تبيخ يصاحبه قتله» .

★ الصيف :

أخرج ابن السني وأبو نعم عن سهل بن سعد قال : أقبل النبي ﷺ في يوم حار ، وقد وضع له ما يتبرزه فجاءه العباس فستره .

(36) التبيخ : هيجان الدم وغدة الدم على لا

وأخرج ابن ماجه عن قيس بن سعد قال : أئانا النبي ﷺ فوضعنا له ما يشتر به فاعتسل .

❖ الشتاء :

أخرج أبنا نعم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «استدفئوا من الحر والبرد» .

وقال ابن دريد في «أماليه» : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال : قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الحارود العبدي : ما ليك في الشتاء ؟ قال : أظهر الخزا (37) ، قال ففي الصيف ، قال : ثياب سابور ، قال : ففي الربيع : قال : عصب الين (38) ، قال : أفترش اللبن ، قال : لا ، قال : ولم ، قال : لأنه فرقة مبخرة ، قال : أفترش الطلاء (39) ، قال : لا ؟ قال : لأنه مبيسة مقطعة منعة ، قال : ها شرايك ؟ قال : / في الصيف نبذ الدقل (40) ، وفي الشتاء نبذ الصل .

قال في الموجز :

«يتلقى الربيع بالفصد والإستفراغ بالقيء» ، واستعمال المصفيات ومسكنات الموارء ويتجنب المحبات كلها ، كالحرارة المرطبة ، ويقلل الفناء ، وتلبس فيه السجاب والمصرجات الخفيفة .

ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل والأعذية الباردة القائمة اللطيفة كالرمانية ، وتجر كل ما يسخن ويحفظ وينقص الأعذية ، ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاحاصي والخيار والبطيخ وليس فيه الكتان المتيق ، والإغتسال فيه بالماء البارد يقوي البدن وينعشه ، ويجمع التزي ويقويها ، وإنما يستعمل وقت

(37) الحر : ما نتج من صوف وحرير .

(38) عصب الين : نوع من الكساء الصوفي غالي الثمن ، ومما بالمعصب لآخ غرله يعصب ، في جمع وبه .

(39) الطلاء : القطران : ما يطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ، وقد يكتن به من الخمر .

(40) الدقل : أردأ الثمر .

الطهيرة لمن هو حار المزاج معتدل اللحم ، شاب ، ويمتنع منه الصبي والشيوخ ومن به إسهال أو غمة أو نزلة .

ويتجنب في الخريف كل ما يحفف ، وكثرة الحماج والإغتسال بالماء البارد وشربه وكشف الرأس ، والإستكثار من الفاكهة ، وأما القيء فيه فيجلب الحمى ، ويمتد من برد الغدوات وحر الطهار .

ويستقبل الشتاء بالدثار وليس الغيب والتيفق ، وأما الحواصل والبدن معرطان لا يمتلئها إلا المبرود والمضطوب ، ويلزم الأعذية القوية الغليظة ، كالغريسة والإستكثار من اللحوم ، واستعمال اللطعات كالرشاد ، والأبرار الحارة ، والقيء فيه يضعف والحركات القوية العنيفة منه باعثة .

قال عبد الغافر / في كتاب «مجمع العرائب» في حديث معاوية بن قرة : «شر الشتاء الشخيتين : وهو الذي لا يبرد فيه فيكون دفيئا ، فالبرد في الشتاء محمود في أوائه كالحر في الصيف . وكذا أوردته الحر في (عريب الحديث) ، وأوردته صاحب النهاية بلفظ شر الشتاء الشخي . وقال : أي الحار الذي لا يبرد فيه ، قلت وذلك مندر بمحدث الوباء .

## [ فصل ] القول في العلاج

### [ الحمية ]

أخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن حذيفة رفعه «أن الله أشد حية<sup>(1)</sup> للمؤمن من الدنيا» من المريض أهله للطعام» .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «إن الله ليحمني عبده المؤمن [ من ] الدنيا وهو يحبه ، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب ، تحافون عليه» .

وأخرج الترمذي وحسنه وابن السني وابن نمير وصححه والبيهقي في «الشعب» عن قتادة بن نعان رفعه «إذا أحب الله عبدا جهاه من الدنيا ، كما يظل أحدكم يحمي سقيه الماء» .

وأخرج ابن السني بن لبيد قال قال رسول الله ﷺ «إن الله يحمي المؤمن [ من ] الدنيا ، كما يحمي المريض أهله طيب الطعام» .

وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن السني والحاكم وصححه ، وأبو يعمر عن أم المد بنات فيس لأنصارية ، قالت دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ، وعلي ناقة من الرض ، ولبي دوال<sup>(2)</sup> معقفة ، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها ، وقام علي فقطع رسول الله ﷺ يقول لعلي : «مه ، إنك ناقة» ، حتى كب علي ، قالت وصفت شعرا وسلف فحشنت به ، فقال رسول الله ﷺ : «يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك» .

(1) الحية حيتان : حية عما يجلب المرض ، وحية عما يزيد فيكلف على حاله ، فالأولى حية الأصحاء ، والثانية حية المرضى ، والأصل في الحية قوله تعالى «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا سادة فتجهنوا صعيدا طيبا» ، سورة النساء : 43 .

فحسى المريض من استعمال الماء لأنه يضره (الطب النبوي لابن قيم / 81) .

(2) كذا في الطب البهوي لابن قيم / 82 وقد سقطت من الأصل .

(3) زينة يقتضيها المعنى .

(4) يظلاله : أنهاء أو إقصان من الرطب تعلق في البيت للأكل .



## [ تنسية ]

وخرج سعد بن مسعود عن أبيه وأبو نعيم عن عائشة أنها كانت إذا ماتت الميت واجتمع لذلك السبء مائة من تنسية فطبخت ، ثم صنع ثريد ، فصبت التنسية عليها ثم قالت : كل من هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تنسية مائة مؤاد لمريض يذهب بعضه الخرس .  
وخرج ابن ماجة وابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي في «شعب الإيمان» عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالعص السافع : تنسية» والذي يصي بيده به ليسل بطن أحدكم كما يعمل الوسج عن وجهه ...

وكان النبي ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرصة على النار حتى يقضي أحد طرفيه إن موت أو حياة .  
قال الأصمعي هي حساء من دقيق أو عالة يجعل فيها عسل .

وخرج الترمذي والحاكم وصححاه ، وابن ماجة وابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا أحد أهل العوك أمر بالحساء ، فصع ثم بأمرهم<sup>(٦)</sup> فيحسون منه / وكان يقول : «إيه ليربو عن فؤاد الحزبين ويسرو عن فؤاد لسقم كما تسرو إجماعك الوسج عن وجهها الماء» . والحساء : طبخ من دقيق وماء ودهن

## [ الأزم ]

وأخرج الحلال عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تشتكي ، فقال لها : يا عائشة الأزم دواء والمعدة بيت الأعداء ، وعودوا بما ما اعتادوه .  
وأخرج إبراهيم الحارثي في «غريب الحديث» ، وابن السني وأبو نعيم

عن عمر بن الخطاب أنه سأل الحارث بن كلدة<sup>(٨)</sup> : طبيب العرب ، ما الدواء ؟ قال : الأزم ، يعني الحمية .

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» عن وهب بن منبه قال : أجمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية ، وأجمعت الحكماء [ على ]<sup>(٩)</sup> أن رأس الحكمة الصمت .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «صوموا نصحوا» .

وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «سافروا تصحوا» .  
وأخرج ابن السني والبيهقي في «الشعب» عن طريق الأعشى عن حيسان بن أبيجر قال : دغ الدواء ما احتل بدئك الداء .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن محمد بن إسحاق المدني ، أن رسول الله ﷺ زار أخواله من الأنصار ، ومعه علي بن أبي طالب ، فقدموا إليه قنعا من رطب ، فأمرهم علي لياكل ، فقال رسول الله ﷺ : «لا تأكل فإنك حديث عهد بالحلى» .  
وأخرج الترمذي وابن ماجة وابن السني / وأبو نعيم عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن الله يطعمهم ويقيمهم» .

## [ أنواع العلاج ]

قال في الموجز :

«العلاج يتم بأشياء ثلاثة : بالتدبير والأدوية وأعمال اليد :

(٨) الحارث بن كلدة (ت 50هـ / 670م) تنحى من الطوائف عاش في الجاهلية والإسلام ، رحل إلى بلاد فارس وأخذ الطب عنها ، كان الجوع عنده أجع دواء .  
(٩) زيادة يقتضيها المعنى

(٥) برصة ، جمع برص وبرام - القدر من الحبر  
(٦) كما في الطب السوي لابن قيم / 95 ، وفي الأصل (مجد) وهو تحريف ، ومجة مريجة  
(٧) في الأصل (يامره) وهو تحريف .

☆ والتدبير : هو التصرف في الأسباب الضرورية ، وحكمه من جهة الكيفية حكم الأدوية ، لكن الغذاء من جلته أحكام تحسه ، فإنه قد ينعكس في البحران<sup>(10)</sup> وعند الانتهاء ، لئلا تشتمل الطبيعة بجمعه عن دفع المرض ، وعند النوم كذلك لئلا تكثر بجمرة الطبخ ، وقد ينقص إسا في كفيته أي تغذيته ، وإن كانت كيته كثيرة ، كما يفعل بين شهوته وهضه قويان ، وفي بدنه أخلاط كثيرة ، و رد به ، مكثرة كيته يسد الشهوة ، ويشغل المعدة ، وبقلة تغذيته لا يزيد الأخلاط ، وهذا مثل القول ولو كره . وقد يعكس هـ أعني ينقص كينه دوز كمينه كما يفعل بين شهوته وهضه ضعيفان ، وبدنه يحتاج للتغذية ، فيقله مقداره يمكن هضه واستراعه ، وبكثرة تغذيته يقوي ويقضي ، وقد ينقص الغذاء كما وكيفا :

كإإذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم ، امتلاء بدني .

وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يعمل بين يراد تهيته للرياضة القوية ، وأيضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع ، اللطيف / النفوذ ، إذا لم تف القوة والمدة لهضم البطيء ، النفوذ ، ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهزم ، فلا يجد مسلكا يمسد وينسد .

وقد يؤثر الغذاء الغليظ : كمن يفعل بين يراد بتليده حسن عضونه يوجبه لأدنى سبب ، ويتوقاه عند خوف السد ، والغذاء وإن كان صديق القوة فهو عدوها لصداقته المرض الذي هو عدوها ، فلا يستعمل منه في المرض إلا ما لا بد منه في التغذية .

☆ وأما العلاج بالنبوءا فله قوانين :

اختيار كفيته بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد ، واختيار وزنه ودرجة كفيته ،

وذلك يحصل بالحس الصناعي من طبيعة العضلي ، ومقدار المرض ، ومن الجنس والنس والمادة والفصل والصناعة والبلد والصحة والقوة .

ومن الملاحظات الجيدة المشتركة لأكثر الأمراض : الفرح لقاء من يسر به وملازمة من يستحي ويستأنس بمحضته ، حتى ربما يرى المدنف من العشق يروره معشوقه بعد الجفاء دفعة

وكذلك الأرائح اللديدة والأصابع الطيبة ، وربما تقع الانتقال من هواء إلى هواء آخر من مسكن إلى مسكن آخر ، ومن فصل إلى فصل آخر ، وقد ينفع تغير الهيمات ، كما ينع الانتصاب من وجع الظهر ، والنظر الشر إلى شيء يلوح من المحول .

قال ويجب في الإستفراغ مراعاة المادة ، فن يعتمد الإستفراغ لا يجمع على استمراره بدواه .

قال : وقد يناف عن الإستفراغ فيستبدل عنه / بالصوم والنوم انتهى .

وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرح حديث ابن المنذر :

«في هذا الحديث الأمر بالحمية ، إن الناقه ينبغي أن يحتفظ على نفسه ولا يرحها مرح الأصحاء ، والناقه : هو الذي خلص من المرض ، ولم يحصل له بعد صحة تامة ، وأعضاؤه ضعيفة ، وكذلك حصومه وأعمال أعضائه ، وهي سهلة القبول للأقوات ، والغلب وأكثر الفواكه مما ينبغي أن يحتج عنه الناقه لقله غذائها وكثرة مضائيا ، وشدة مجاهدة القوة لها ، وأيضا مالناسقه يفتقر إلى ما يزيد في جواهر أعضائه ، ويكون مع ذلك سريع النفوذ ، سريع الإجابة بفعل الطبيعة ، بطيء الإستحالة إلى الفساد كالسلق والشمر مطبوخين» .

وقال ابن القيم في هديه رحمته الخلية ومدار الطب عليها :

«أنعم ما تكون [ الحمية ]<sup>(11)</sup> للناقه من المرض ، فإن طبيعته لم ترجع بعد إلى قوتها ، والقوة الماضفة ضعيفة ، والطبيعة قابلة ، والأعضاء مستعدة ، فتخلطه ، بوجوب انتكاسها ، وهو أصعب من ابتداء مرضه ، وقال : وفي منعه

(10) يُخْران : تهيج واختلال في القوة المدركة ، يسببه شدة المرض

(11) كذا في زاد الماد 105/4 ، وقد سقطت من الأصل

يُطَبِّخُ لَعْلِي مِنْ أَكْلِ الرُّطْبِ وَهُوَ بَاقِهِ أَحْسَنُ التَّدْبِيرِ ، فَإِنْ الْمَاكِهَةُ تَضُرُّ بِالسَّاقَةِ لِرَبْرَةِ اسْتِحَالَاتِهَا ، وَصَعْفُ الطَّبِيعَةِ عَنْ دَفْعِهَا ، وَفِي الرُّطْبِ خَاصَّةٌ بَرُوحٌ تَقُلُّ عَلَى الْمَعْدَةِ ، فَتَشْتَمَلُ مَعَاجِلَتُهُ عَمَّا هِيَ بِصَدَدِهِ مِنْ إِزَالَةِ بَقِيَّةِ الْمَرَضِ وَأَثَارِهِ<sup>(13)</sup> . فَإِذَا أَنْ تَقَفَ تَذَكُّرُ الْبَقِيَّةِ / وَإِذَا أَمَّا أَنْ تَتَرَايَدَ ، فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّلْقَةَ وَالشَّعِيرَ أَمَرَهُ أَنْ يَصِيبَ مِمَّ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَنْفَعِ الْأَعْدِيَةِ لِلْبَاقَةِ ، فَإِنْ فِي مَاءِ الشَّعِيرِ مِنَ التَّبَرِيدِ وَالتَّمْدِيدِ وَالتَّلْيِينِ وَتَقْوِيَةِ الطَّبِيعَةِ مَا هُوَ أَصْلَحُ لِلْبَاقَةِ ، وَلَا سِوَا إِذَا طُبِخَ بِأَصُولِ السَّلْقِ ، فَهَذَا مِنْ أَوْفَقِ الْعِدَاءِ لِي فِي مَعْدَتِهِ ضَعْفٌ ، وَلَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ مِنَ الْأَحْلَاطِ مَا يَحِيفُ مِمَّ .

قال : وَمِمَّ هَدِيَهُ يُطَبِّخُ تَعْدِيَتَهُ لِلْمَرِيضِ بِالطَّبِخِ مَا اعْتَادَ مِنَ الْأَعْدِيَةِ ، وَهِيَ التَّنْذِيَةُ . وَهِيَ حَيَاءٌ تَتَّحِدُ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ بِسَخَالَاتِهِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَاءِ الشَّعِيرِ أَنَّهُ يَطْبِخُ صَاحِبًا ، وَالتَّنْذِيَةُ تَطْبِخُ مِمَّ مَطْلُوعَةً ، وَهِيَ أَمْعُ مِنْهُ خُرُوجُ «خَاصِيَةِ الشَّعِيرِ بِالطَّبِخِ» .

وقال الموفق عبيد اللطيف في شرح الحديث «الوعك» المرض الحفيف . وأول المرض قبل أن يقوى ، التَّنْذِيَةُ : الحياء الرقيق الذي هو في قِوَامِ اللَّيْنِ ، وَهَذَا هُوَ السَّامِعُ لِلْمَرِيضِ ، الرَّقِيقُ الصَّحِيحُ لَا الْغَلِيطُ اللَّيْنُ ، وَإِذَا شُكَّتْ أَنْ تَعْرِفَ فَصَلَ انْتِظَابَةً عَارِفَ فَصَلَ مَاءِ الشَّعِيرِ وَلَا سِوَا إِنْ كَانَ بِسَخَالَاتِهِ فَإِنَّهُ حَيْثُودٌ يَجْلُو وَيَنْعَدُ سَرِيعًا ، وَيَمْدِي عِدَاءَهُ لَطِيمًا حَمِيمًا ، وَإِذَا شَرِبَ حَارًّا كَانَ حَلَاءَهُ أَقْوَى وَبَعْدَهُ أَسْرَعَ .

وقوله : يَسْرِعُ فَوَازُ الْحَرِيرِينِ أَيِ يَكْشِفُ وَيُرِيلُ ، وَالْفَوَازُ هُنَا رَأْسُ الْمَعْدَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرِيرِينِ يَصْعَقُ بِاسْتِغْلَاةِ الْيَبِسِ عَلَى أَغْصَانِهِ وَعَلَى مَعْدَتِهِ خَاصَّةً ، لِتَقْطِيلِ الْعِدَاءِ ، وَهَذَا الْحَيَاءُ يَرْطُبُهَا وَيَقْوِيهَا وَيَعْدِيهَا وَيَعْمَلُ ذَلِكَ بِمَعَاوَدِ الْمَرِيضِ ، لِأَنَّ الْمَرِيضَ كَثِيرًا مَا يَجْتَمِعُ فِي مَعْدَتِهِ / حَلِطٌ مَرَارِي أَوْ لَعْلَمِي أَوْ صَدِيدِي ، وَهَذَا الْحَيَاءُ يَجْلُو ذَلِكَ مِنَ الْمَعْدَةِ وَيَحْدَرُهُ ، وَيَمْدِلُ كَيْفِيَّتَهُ ،

وَيَكْثُرُ<sup>(14)</sup> سَوْرَتَهُ ، وَسَاءَ الْبَقِيصُ لِأَنَّ الْمَرِيضَ يَدْعُوهُ وَهُوَ بَاقِعٌ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ لَا تَكْرَهُوهُ مَرَضًا .

«مَا [ أَعْرَ ]<sup>(15)</sup> فَوَائِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السُّوِيَّةِ الْمُشْتَبِلَةِ عَلَى الْحِكْمِ<sup>(16)</sup> الْإِفْهِيَّةِ وَمَا أَجْدَاهَا<sup>(16)</sup> لِلْأَطْعَمَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا عَافَ الطَّعْمَ وَالشَّرَابَ فَدَسَتْ لِسْتِعْثَالِ الطَّبِيعَةِ عَجْزُهُ مِنَ الْمَرَضِ ، أَوْ لِسْقُوطُ شَهْوَتِهِ ، أَوْ تَقْصُرُهُ لَصْعَفِ الْحَرَةِ الْعَرِيرَةِ ، أَوْ حُودُهَا وَكَيْفَ مَا كَانَ فَلَا يَجُورُ إِعْطَاءُ الْفَدَاءِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَفِي قَوْلِهِ : «فَإِنَّ اللَّهَ يَطْعَمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» مَعْنَى لَطِيفٌ رَائِدٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ ، وَهُوَ أَنَّ الْمَرِيضَ لَهُ [ مَدَدٌ ]<sup>(17)</sup> مِنَ اللَّهِ [ تَعَالَى ]<sup>(18)</sup> يَفْدِيهِ بِهِ رُئْدٌ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ مَا تَمْدِيَتُهُ بِالْأَدَمِ .

### [ إِبْطَاعُ الْمَرِيضِ ]

وَأُخْرِجَ ابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ السِّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : «أَتَنْتَهِي شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حَبِيرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا كَانَ عَدُوًّا خَيْرَ فُلَانٍ بِهِ» فَجَاءَ رَجُلٌ بِكَسْرَةٍ وَأَطْعَمَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا أَشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا فليَطْعِمْهُ بِهِ» .

وَأُخْرِجَ ابْنُ السِّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَرِيضٍ بِعَوْدِهِ ، فَقَالَ لَهُ : «أَتَنْتَهِي شَيْئًا ، أَتَنْتَهِي كَمَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَطَلَبَهُ لَهُ» .

وَأُخْرِجَ ابْنُ السِّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْحَافِي وَصَحَّحَهُ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا / مَرَضَتْ مَرَضًا شَدِيدًا ، فَجَاءَهَا أَهْلُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى

(13) فِي الْأَصْلِ (يَكْثُرُ) وَهُوَ تَخْرِيفٌ .

(14) كَذَا فِي رَدِّ الْمَعَادِ 90/4 أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ (يَكْثُرُ) هُوَ حَقًّا

(15) كَرَفِيٍّ وَدَالِغًا 90/4 . وَفِي الْأَصْلِ (حِكْمَةٌ)

(16) كَذَا فِي رَدِّ الْمَعَادِ 90/4 . وَفِي الْأَوَّلِ (لَا سِوَا)

(17) كَذَا فِي رَدِّ الْمَعَادِ . وَفِي الْأَصْلِ (مَا)

(18) كَذَا فِي رَدِّ الْمَعَادِ 93/4 . وَقَدْ سَقَتْ سِ

«... فانت فمطشت ليلة عطشا شديدا ، صحت على يدي ورجلي حتى أنهت  
الإداوة وهي مملقة فشربت منها وأنا قائلة ، ما زلت أعرف الصحة منها في  
نفسي ، فلا تخموا مرضاكم شيئا .

وأخرج ابن السني عن عمر بن الخطاب قال : إن اشتهى مريضكم الشيء فلا  
تحموه ، فلعن الله إماما شاع ذلك ليجعل شفاء فيه .

قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرح الحديث الأول :

«هذا الحديث فيه كلمة طيبة فاصلة يشهد لقانون شريف ذكره بقراط  
وعمره ، وهو : أن المريض إذا تناول ما يشتهي وإن كان ضارا قليلا ، كان أنفع  
أو أقل ضررا مما لا يشتهي ، وإن كان نافعا ولا سوا إذا كان ما يشتهي غداء ،  
وذلك لأن المشتى تقبل القوة عليه بعناية ، وكثيرا ما يكون عنده الشفاء ، ولا  
سواء إذا انعمت النفس إليه بصدق شهوة ، وكان غداء ملائما كالخبر والكمك ،  
وكلامها حامدا في الحديث ، وطالما رأيت ومعت مرضى يشتهون أشياء ينكرها  
الطبيب فيتناولوها على رغبة فيمضي الشفاء ، فإذا حصص الطبيب عن علة ذلك  
انقاهها صحيحة مطابقة ، وما داك إلا لجر البشرى اكتناء كل ما في طبيعة  
الأمور ، فينبغي للطبيب الكيس أن يحصل شهوة المريض من جملة أدلته على  
طبيعته . انتهى .

### القول في الحجامة والفصد والإسهال والتقيء

✽ [ الحجامة ] :

أخرج أبو داود وأبو نعيم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «... كان في  
شيء مما تدأون به خير ففي الحجامة .

وأخرج البخاري في تاريخه / والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : أخبرني أبو  
القاسم ﷺ أن جبريل أخبره أن الحجامة أنفع ما تدأون به الإنسان .

وأخرج الترمذي وحسنه ، وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابن عباس قال :  
قال رسول الله ﷺ : «ما مررت بملا من الملائكة ليلة أسري بي إلا

قالوا . عليك بالحجامة . وقالوا : إن حير ما تحتحمون يوم سبع عشرة ، ويوم  
تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين .

وأخرج الحاكم وصححه عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن في أعجم  
شع .

وأخرج الحاكم وصححه عن مرة قال : دخل أعرابي على النبي ﷺ وهو  
يحتجم ، فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : «هذا الحجم وهو حير ما تدأون  
به العرب .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة أنه دخل على النبي ﷺ وهو  
يحتجم ، فقال : أي شيء هذا يا رسول الله ؟ قال : «الحجم وهو خير ما تدأون  
به العرب .

وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «... كان في  
شيء من أدويتكم شفاء : ففي شرطة عجم ، أو لعقة عزل أو كية تصيب ، وما  
أحب [ ن ] [ ن ] [ ن ] .

وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الحجامة نفع  
من كل داء ألا فاتحموا .

وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :  
«من احتجم ل سبع عشرة ، أو تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، كانت شفاء من  
كل داء .

وأخرج الطبراني / عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «احتجموا  
عشر عشرة ، أو سبع عشرة . وتسع عشرة ، أو إحدى وعشرين ، لا يتبع بكم  
الدم فيقتلكم .

وأخرج أبو داود عن أبي كيشة أن النبي ﷺ كان يحتجم على هامته

وأخرج أبو يعلى في «مسنده» عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ :  
«إن في يوم الجمعة ساعة لا يفتح فيها أحد إلا مات» .

وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال : لا تحتجموا يوم الجمعة فإن فيها ساعة لو  
وأوت فيها أمة ماتوا فيها جميعا .

وأخرج ابن الجار في «تاريخه» من طريق جندوب بن اسماعيل ، عن أبيه قال :  
سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «لا  
تغتمحوا يوم الخميس قبل من يحتجم فيه فيسأله مكروه فلا يلوم إلا نفسه» ،  
قال : فدخلت على المعتصم بعد مدة مديدة في يوم الخميس وهو يحتجم ، فلما  
رأيتنه وقفت واجما ، وتبين ذلك في وجهي ، فقال : يا جندوب لعلك تذكرت  
الحديث الذي حدثتك به عن المأمون عن أبيائي في حجة الخميس ، والله ما  
ذكرت ذلك حتى شرط الحجام ، قال : فهم من عشيتهم وكانت المرضة التي مات  
فيها .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن يحيى بن معاوية قال :  
كنت عند المعتصم أعوده فقلت يا أمير المؤمنين : أنت في عافية ! قال : كيف  
تقول : وقد سمعت الرشيد يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله ﷺ : «من احتجم في يوم / الخميس فرص فيه مات فيه» ، وفي لفظ  
حجم فيه .

وأخرج الزبارة وابن السني وأبو نعيم والحاكم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :  
«من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه وضغ<sup>(25)</sup> فلا يلوم إلا نفسه» .  
وأخرج الديلمي عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «الجمعة يوم الأحد  
شهداء

وبين كتفيه ويقول : «من هرق<sup>(26)</sup> من هذه الدعاء فلا يضره إلا يتداوى بشيء» .

وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله  
ﷺ كان يحتجم في الأحد<sup>(27)</sup> ، وكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع  
عشرة ، وإحدى وعشرين .

وأخرج الطبراني عن أبي عاصم قال : قال رسول الله ﷺ : «احتجموا لحس  
عشرة ، أو سبع عشرة ، أو تسع عشرة ، أو إحدى وعشرين لا يتبع<sup>(28)</sup> بكم الدم  
مسكرا

وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي ﷺ في  
الأيامح .

وأخرج ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معمر بن إسماعيل قال : قال رسول الله  
ﷺ : «الجمعة يوم الثلاثاء ، لسبع عشرة مصت من الشهر دواء لعداء  
أمة<sup>(29)</sup>» .

وأخرج الديلمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «الجمعة على الريق  
دواء وعلى الشح داء» . وفي السبع عشرة من الشهر شعباء ، ويوم الثلاثاء صحة  
للبدن ، ولقد أوصاني جبريل بالحجم حتى طست أ. د. د. د.

وأخرج أبو داود عن أبي بكر أنه كان يمسح عن الجمعة يوم الثلاثاء ، ويرغم  
عن رسول الله ﷺ / أن يوم الثلاثاء يوم الدم ، وفيه ساعة لا يرقأ

(20) في الأصل «أخرى» وهو تحريف

(21) الأحد عن عمرو بن صفحي الملقب

(22) شيع جندوب لدم

(23) الساموق الوضوح الذي يتحدث من راس الطمس ، وهو فرع من عظام جمجمته في  
معدنته وأعلاف . ولا يلت أن تلقى فيه العظام بعد فترة معينة

(24) «من حجم يوم الثلاثاء لسبعة عشر حجت من الشهر أخرج الله منه داء سنة

(سنتين) لماع في «الطب والحقنة لأبي الأبرار / 62

(25) الوضغ - الرض

وأخرج الديلمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «الحمامة في نقرة الرأس تورث السيان ، فتجنبوا ذلك» .

### ☆ [ الفصد ]

وأخرج ابن السني عن علي أن النبي ﷺ أمر بالحمامة والإفصاد .  
وأخرج أبو نعيم عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «إن خير الدواء الحمامة والإفصاد» .  
وأخرج أبو نعيم عن جابر أن النبي ﷺ بعث إلى أبي كعب متطببا ، فكواه وفصد العرق .

وأخرج ابن عدي والديلمي في «مسند العردوس» ، وابن عساكر في «تأريخه» ، عن عبد الله بن جراد أن النبي ﷺ قال : «قطع العرق مسفة ، والحمامة خير منه» ، قال الديلمي يعني بقطع العرق : الفصد .

### ☆ [ السعوط والإستقاء ]

وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه ، وابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن خير ما تدأويتم به البدود والسعوط والحمامة والمشي» ، والمشي : هو المسهل .  
وأخرج ابن السني عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال : «خير ما تدلجون به المشي» / والحمامة .

وأخرج ابن السني عن الحسن قال : قال السلمون يشربون دواء المشي .  
وأخرج أبو نعيم عن مصور عن إبراهيم قال : كانوا لا يرون بالإستقاء بأسا ، إنفا كرهوا [ ذلك ]<sup>(26)</sup> غفلة أن يصعبهم .  
وأخرج البحاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن حاجة وابن السني وأبو نعيم قال : احتشم رسول الله ﷺ واستعط .

وأخرج الترمذي عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ جاء ، فتوضأ .  
وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس أنه كان : إذا وجد شيئا خلط من الأظلمة لم يستقاء ، ويذكر أنه وجد لذلك راحة .  
وأخرج البارزي في «معرفة الصحابة» عن الأعشى قال : سمعت حسان بن الأجير يقول : أتراك الدواء ما احتل بمنك الفاء .  
وأخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الملك بن أجير قال : من لم يكن به داء فلا يتمالج ، لأن الدواء إذا لم يجد داء يعمل فيه وجد الصحة فعمل فيها .

### ☆ [ فوائد الحمامة والفصد ]

قال في اللوزج : للحمامة فوائد :

- إحداهما تنقيته الموضوعة .
- وثانيها : قلة استفرغها لجرهر الروح .
- وثالثها : قلة تعرضها للأضواء الرئيسية .

قال : والحمامة على السابق تقارب الفصد ، وتدر الطمث ، وتنقي الدم ، وعلى القفا للرمود والبحر والقلاع والصداخ ، خاصة ما كان في مقدم الرأس ، لكنها تورث النسيان .

قال : وفصد الباسلق<sup>(27)</sup> وفصد [ دم ]<sup>(28)</sup> البدن ، والقيصال<sup>(29)</sup> ، وحمل الدراع للرقبة فبا فوقها ، والأكمل<sup>(30)</sup> مشترك ، والاسيم<sup>(31)</sup> لأوجاع الكبد والأيسر لأوجاع الطحال . وفصد عرق النسا<sup>(32)</sup> لأوجاع عرق النسا .

(27) الباسلق : عرق في الذراع يعرف بعرق البدن ، وهو عند اللوزج من البدن ناحية الإبط .

(28) كفا في تسهيل للتأنيق / 30 ، وفي الأصل (تنوير) ، وهو خطأ .

(29) القيصال : عرق في الذراع من الجانب الوجيه .

(30) الأكمل : عرق في الذراع .

(31) الأسيم : عرق بين الخنصر والخنصر .

(32) عرق النسا : عرق الكبد .

عظم وللدوالي والقريس ، والصانع<sup>(33)</sup> لإدخال الحصى وليناع عرق الساء .  
قال ابن القيم :

الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد ، والفصد لأعماق البدن أفضل  
والتحقيق في أمرها أنها يختلفان باختلاف الزمان والمكان والأنسان والأمرجة :  
فالأمزجة الحارة التي دم أصحابها في غاية الصبح الحجامة فيها أنفع [ من  
الفصد ]<sup>(34)</sup> بكثير ، فإن الدم ينحج ويخرج ويخرج إلى سطح الجسد الداخل ،  
فتنحج الحجامة ما لا يخرج منه الصد ، ولذلك كانت أنفع للحيوان ولن لا يقوى  
على الصد ، وقد نص الأطباء على أن البلاد الحارة الحجامة فيها أنفع من  
الفصد ، وتستحب في وسط شهر وبعد وسطه . [ والمجلة ]<sup>(35)</sup> في الربيع  
الثالث من أرباع الشهر . لأن الدم في أول الشهر لم يكن [ بعد ]<sup>(36)</sup> قد هاج  
وتبع ، وفي آخره يكون قد سكن . ولما في وسطه وتيمده فيكون في غاية  
الترايد .

قال صاحب القانون : مويومر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن  
الأخلاق لا تكون قد تحركت وهاجت . ولا في آخره ، لأنها تكون قد نقصت  
بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاق هالجة تامة في ترايدها لترايد النور  
في جرم القصر . انتهى .

قال ابن القيم : وقوله **عنه** . حير ما تداولتم به الحجامة ، إشارة إلى أهل  
الحجاز والبلاد الحارة ، لأن مدام رقيقة / وهي أميل إلى طاهر أبدانهم ،  
لجذب الحرارة الخارجية [ لها ]<sup>(37)</sup> إلى سطح الجسد ، واحتايج في وواحي الجسد  
ولأن مدام أبدانهم واسعة وقوام متحللة ، فهي المصد لهم خطر ، قال .  
والحجامة على الكاهل تنفع من وجع للكتف .  
والحجامة على الأعدى تنفع من أمراض الرأس وأحرائه . كالوجه والأسنان

والأذنين والعينين والأنف والحنك ، إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم  
أو قساده أو عنها جميعاً<sup>(38)</sup>

### ☆ [ القسيه ]

وقال في الوجز .

والإسهال يجذب من فوق ، والقسيه يجذب من تحت ، وكلاهما مع  
النقاه<sup>(39)</sup> صعب خطر ، وكذا مع ييوسة الثفل أو ضعف الأحشاء ، أو هزال  
المراق<sup>(40)</sup> .

والقسيه ينقي للصد ويقويها ، ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس ، وينفع  
قروح الكلى والثناة والأمراض المرمة للجذام والإستقاء والمالح والرغشة ،  
وينفع الخرقان ، وينبغي أن يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير  
حفظ دور ، ليتدارك الثاني ما قصر [ عنه ]<sup>(41)</sup> . وبقي المصلات [ التي ]<sup>(42)</sup>  
انصبت بسببه ، والإكثار من القسيه يضر بالصد والأنسان والبصر والسمع ،  
وربما صدع عرقاً ، ويجب أن يتجنبه من به دم في الحلق أو ضعف في الصدر ،  
أو دقيق الرقية أو عسر الإجابة [ له ]<sup>(43)</sup> .

ووقت القسيه هو الصيف أو الربيع دون الشتاء والخريف ، ويجب عند  
القسيه عصب العينين وقط<sup>(44)</sup> البطن .

(38) الحجامات على نوعين : حجامات جافة وحجامات رطبة ، وتختلف الرطبة من الحافة  
بالشريط قبل وضع الحجامات لامتصاص بعض الدم من مكان المرض ، وتستعمل  
الحجامات الجافة إلى الآن لتخفيف الآلام في المصلات ، خصوصاً مصلات الظهر نتيجة  
إصابتها بالروماتزم ، ولما الحجامات الرطبة تستعمل في بعض حالات هبوط القلب  
لصعوبة بارتشاح في الرئتين ، وتمثل على ظهر القصر الصدري .

أما الفصد فيستعمل الآن في حالات هبوط القلب الشديد المصحوب بزرقة في الشفتين  
وعسر شديد في التنفس ، ويصل الفصد بواسطة إبرة ولصمة القنطرة تدخل في وريد دراج  
الربض ، ويؤخذ من 300-500 من إزاد الماد 54/4 الحاشية .

(39) النقاه : فراغ البطن من الطعام .

(40) المراق : ما لأن من البطن .

(41) 42 ، 43 : الطب النبوي لابن قيم / 104 وهذه سقطت من الأصل

(44) قط البطن . لف البطن بخمرة بشكل مشدود .

فإذا / مرع منه فليعمل الوجه ماء بارد وقبيل حل ليع شفا يحدث في الرأس ،  
وليشرب [ عسفه شرباً ] <sup>(45)</sup> ، مثل شراب التصاح مع قليل [ من ] <sup>(46)</sup>  
المسطكاه <sup>(47)</sup> ، وماء الورد .

والإسهال في الصيف يجلب الحمة ويصر ، لتعارض جذب الدواء وجذب  
الحر . وفي اشتباه أعسر لوجود الحط ، والرييح ينلوه الصيف الحبل ، ولا  
تستعمل فيه إلا ما لطيف ، وأما الحريف فهو الوقت ، وليكن الغذاء بعد  
الإسهال ، والذي شفاً ليدبا حيناً غوهر كالفروج ، وجمع سهل في يوم  
واحد خطر ، والغمام قبل الدواء معين عليه ، وبعد يومين حلل لما بقي ،  
ومعه قاطع لعله ، والأكل يقطع أكثر الأدوية لاشتغال الطبيعة لهضم الغذاء عن  
الدفع ولاحتلاط الدواية تنكسر قوته ، واليوم على الدواء الضعيف يقطعه أو  
يضفه ، وعلى القوي يتقري فضله ، وبعد عملها قاطع .  
والحقنة فاضلة في نقص العضول والجذب من أهل ، وفي القولج ، وقتها  
الأردان .

والأشياء التي يجب مراعاتها في كل استفرغ حشرة .

- أحدها : الإبتلاء ، فالغلاء لا عمالة مانع .
- ثانيها : القوة فالضعف مانع .
- ثالثها : الزواج ، فأفراط الحرارة واليبس والبرد وقلة الدم مانع .
- رابعها : السنة فأفراط النعانة والسمنة مانع .
- خامسها : الأعراض اللازمة ، فالإستعداد للذرب <sup>(48)</sup> وقروح الأعماء مانع .

- سادسها : السن ، فالحرم والطولة / مانع .
  - سابعها : الوقت ، فحمة البرد والقيظ مانع .
  - ثامنها : البلد ، فالخار والبارد المفرطان مانع .
  - تاسعها : الصناعة : فالشديد التحليل كالقلم بالغمام مانع .
  - عاشرها : العادة : فمن لم يعتد الإستفرغ لا يجمع على استفرغفه بدواه .
- قال : وينبغي أن لا تعود الطبيعة الكسل ، بأن يعالج كل انحراف من  
الصحة ، وأن لا يعمل شرب السهل والقوي دنيئاً <sup>(49)</sup> .
- وحيث أمكن التدبير بأسهل الوضوء فلا يعمل إلى أصعبها ويندرج من  
الأصعب إلى الأقوى إذا لم يمس الأصعب ، إلا أن يحاف هوث القوة وحشد يجب  
أن يبدأ بالأقوى ، ولا يتم في المعالجة على دواء واحد فتألمه الطبيعة ، ويقل  
اعمالها [ به ] <sup>(50)</sup> ، ولا يصر على الأدوية القوية في العضول القوية ، وحيث  
أمكن التدبير بالأخذية فلا يعمل إلى الأدوية .

(45) ، كذا في الطب التنوي لابن قيم / 104 ، وقد سقطت من الأصل .

(47) المطكاه : شجر يحمل طعم ثمره إلى المرارة ، ويستخرج منه صغ .

(48) الذرب : داء يصيب الكبد ، وقيل ضرب المعدة أي مصادها .

(49) الدبيب والدبدان : الدأب والعادة .

(50) في الأصل (عنه) وهو غلط .



## [ فصل ] أحكام الأدوية والأغذية

[الأدوية والأغذية المفردة]

أقر:

أخرج حذاف ومنه ورثني وهو بعدي أي موسى عن النبي ﷺ قال  
 «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة»<sup>(1)</sup> طعمها طيب وريحها طيبة<sup>(2)</sup>.  
 وأخرج ابن السني وأبو نعم عن علي بن أبي طالب قال : كان رسول الله ﷺ  
 يصحبه الطير إلى الخفاف الأحمر والأترج  
 قال في الوجز :

لحمه بارد رطب في الأولي . وقيل حار فيها نفاخ ، وقشره حار في الأولي .  
 يابس في الثانية ، وحامض<sup>(3)</sup> بارد يسكن الصمراء ويجلو اللون ويضعف القوياء ،  
 ويسكن القيء الصمراوي والخفقان الحار ، وروه وشوابه دايق للمعدة ، ويشهي  
 الطعام ، ودهه ينفع لاسترخاء العصب والمعالج ، رائحته تصلح للوباء ، وقصاد  
 الهواء ، والمزج منه بالملأ أجود ، وحرقاة قشره طلاء جيد لليرس ، وعصارة  
 قشره تمنع لنش الأفاعي شربا ، وحامض يحبس البطن ، وينفع الإسهال  
 الصمراوي ، وورقه محلل للنخاع ، وتقائه أقوى والطعم .

[illegible]

(2) عن أبي إسحاق قال - قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثري الذي يطعمه طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر» .

كُتِلَ صَاحِبُ الْمَسْكِ ، إِنْ لَمْ يَصُكْ مَعَ شَيْءٍ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمِثْلُ جَلِيسِ الْمَوْتِ كُتِلَ صَاحِبُ كَلْبِهِ إِنْ لَمْ يَصُكْ مِنْ سِوَاهُ أَصَابَكَ مِنْ دُحَانِهِ . (مسئ أبو داود 292/2) .

[4] كد في الأصل ، و وردت (مفاحه) في قاموس الفداء والتداوي بالبيات 10/ ، أي زهره .

وقال الفافقي : أكل لحم ينقع البواسير ، وقال غيره : لحم ملطف حرارة المعدة ، نافع لأصحاب المرة الصفراء ، قانع للبخارات الحارة ، وقشره إذا جعل في الثياب منع الوس ، وإذا أسك في الفم طيب النكهة وحلل الرياح ، وإذا جعل في الطعام كالأبازير<sup>(١)</sup> أعان على الهضم ، وحماضه نافع من اليرقان شربا واكتحالا وعصارة حماضه تكن علة الشما ، وتطفيء حرارة الكبد وتقوي المعدة ، وتنع حدة المرة الصفراء ، وتزيل الفم العارض منها ، ويسكن العطش وخاصة حبه النافع من السموم القاتلة ولدغ الحوام والعقارب إذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بماء فاتر ، وكذا إذا دق ووضع على موضع اللدغة .

وذكر أن بعض الأكثرة غضب على قوم من الأطباء فأمر بحبسهم وخيرهم أدمًا  
لا مزيد لهم عليه ، فاختاروا الأثرج ، فقيل لهم : لم اخترتموه على غيره ؟ فقالوا :  
لأنه في العاقل / ريحان ، ومطره مريح ، وقشره طيب الرائحة ، ولحمه ناكهة  
وحضه أدم وحبه ترياق وفيه دهن .

وكان بعض السلف يحب النظر إليه لما في منظره من التفریع .

قال ابن القيم : « حقيق بشيء هذه منافعه أن يشبه به خلاصة الوجود ، وهو المؤمن الذي يقرأ القرآن » .

وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الربيع بن سليمان قال : قال أبو عثمان  
ابن محمد بن إدريس الشافعي ، كان أبي إذا أخذته الحمى طلب أترجة أن يعصرها  
ويشربه خوفاً على لانه .

## ( ۱۲۱ )

أخرج الترمذي في الشمائل وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالإثم»<sup>(6)</sup> فإنه يحلو البصر وينبت الشعر .

وأخرج ابن السني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر ويحبب الدمع وينبت الشعر».

وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر ، وزعم أن النبي ﷺ كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة / ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه .

وأخرج أحمد وأبو داود عن سعيد بن هودة أن النبي ﷺ أمر بالإثمد المروح عند النوم ، المروخ : المطيب بالسك .

وأخرج البراء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «خير أحوالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر» .

وأخرج ابن السني والطبراني في الكبير وأبو نعم بسند جيد عن علي أن النبي ﷺ قال . «عليك بالإثمد ، فإنه مبتنة للشعر مدنية للقتل ، مصعاة للبصر» .

قال في الموجز : الإثمد : بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، يقبض ويجفف بلا لذع ، ويدمل القروح ويذهب بلحمها الزائد ، ويقوي العين ويقطع الرعاف احتثالا .

أ. أس .

أخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عباس قال : الأنة سيدة ربحان الدنيا .

وأخرج ابن حاتم في تفسيره وابن السني وأبو نعم عن ابن عباس قال . أول شيء غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الأس

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن الأوزاعي يرفع الحديث إلى النبي ﷺ أنه سئ عن التخلل بالأس ، وقال : فإنه يسقي عروق الجفام .

قال في الموجز .

الأس يارد في الأولى يابس في الثانية ، وقبضه أكثر من يسه ، يحبس الإسهال والعرق وكل سيلان ، وإذا تملكت به في إخمام قوي البدن وبشف الرطوبات / القريبة من الحلد وورقه يمنع صسا<sup>(1)</sup> الإنط وحاصة حرقته ، ويقوي الشعر ويوده ، ويسمى الجحوظ<sup>(2)</sup> ويسكن الأورام . والحرة والشرى ، وحرق النار ، وإذا طبخ ورقه وضمده به نفع من الصداع الشديد ، والسماع والحفان ، وشرابه يقوي القلب ، ويشد الشة ، وعصارة تمرحتدر وتنفع حرقه سور<sup>3</sup>

الإهليلج

أخرج الحاكم في الاستدرك عن أبي هريرة رفعه «عليك بالإهليلج الأسود فاشربه» ، فإنه من شحرجة طعمها مر وهو شفاء من كل داء» .

وأخرج أبو نعم عن أبي هريرة رفعه : الإهليلج من شحرجة .

قال قتادة : وفيه شفاء من سبعين داء

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن طلق بن حبيب قال : الإهليلجة في البطن كالبونيه في السبت ، قال ميان هي مرة التي تصلح أمر البيت وتديره

قال في لمحر أهليلج يارد في الأولى ، يابس في الثانية ، أكله يطفئ الصرارة وينتج الحفان والجذام والتوحش والطحال ، ويقوي خمل المعدة ، والأسود يصفي اللون والكابلي يفيح الحواس والحفظ والعقل ، ومن الإستقاء ويسهل السوداء ، ولينم ، ولأنمر بهش الصرارة ، وقيل ينم ، ولأسود للسوداء ويسمع الواسير

(7) اللحم : أثن

(8) كذا في قاموس العناء / 23 . وفي الأصل (الخط) وهو خطأ .

(9) لاس شجر بسب قريب عن سطوح حائل . ويرفع في سطوح داب ميبه الكثيرة وفي الشقوقات ، ذات فروع ملساء عليها عدد عطرية ، وأوراقه دائمة الخضرة وأزهاره بيضاء صمغ ، يستخرج من أوراقه وثمره عطر منمش ، والصمغ الفصا فيه يسى ميتول Myrtol وحمص الطرطريك ، وحلاصة قابضة تفيد في علاج التهاب المثانة وسيلان الحمل والبرلة الصدرية وفي الصرع - (قاموس العناء / 122) .

## أنحر

أنحر<sup>(15)</sup> : حار في الثانية يابس في الأولى ، لطيف يفتح السدد وأفواء المروق ، ويدبر البول والطمث ، ويفتح الحصىة ، ويجلو الأورام الصلبة في لعدة / والكبد والكليتين شرابا وصاداً ، ودهمه ينفع الحكمة ويذهب الغماء ، وأصله يقوي عود الأسنان والمعدة ، ويسكن العثيان البلغمي ، ويعقل البطن .

## أنز

أنخر أبو نعيم عن علي مرفوعاً سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز<sup>(16)</sup>.

قال في الموجز

أزر حار في الأولى ، يابس في الثانية ، يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ، ويعقل البطن . وقال غيره : قيل هو بارد في الأولى وقيل معتدل ، وإذا طبخ مع اللبن وأكل مع السكر ، فإنه يغذي غذاء كثيراً ، ويجيب الباه ، ويعصب البدن ، وكذا إذا طبخ مع لحم الجمل السمين

وقالت أطباء الهند : إنه أحد الأغذية وأضعفها إذا [ طبخ ]<sup>(17)</sup> بلين البقر - الخليل - وإنه من اقتصر على الاعتدال به طال عمره ، وإذا وضع من دقيقه حفنة وبولغ في طبخه مع شحم كل الماعز نفع جدا من إفراط الدواء السهل ، ومن لسمع<sup>(18)</sup> المعارض منه .

(10) والأدحر : الواحدة إذخرة : نبات طيب الرائحة يستخرج منه زيت طيار ، يفيد إذا دس خارجياً لعلاج الروماتيزم ، يمت في السهول والخرزين - ما علط من الأرض وقل ما يكون مرتفعاً .

(11) الزر Le nez : نبات عشبي صائغ وهو ذو أفعية في غذاء البشر مثل الحنطة والشعير ، والأرز الأبيض غذاء شوي ، حيث تعطي المائة غرام منه المواد التالية : 78 غ من الماء 3 غ بروتينات ، 3 غ دهون ، ويحتوي من الأملاح 3 غ مثل البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والحديد والفوسفور والكبريت واليود ، كما تحتوي للجسم 350 - 400 حريرة ، ويحتوي الزر لأحر (أي الزر بقشره) على البسبابتات A ، B ، وسعرا لمن امر بحدود انشودة . ملا يجوز إسطاؤه للصائين بالسكر ، بينما يعتبر غذاء جيذا للصائين بارتجاع الضغط ، إذ يحتم قوة حيوية ترفع نسبة الضغط ، وإذا كان الزر خبيثاً فإنه يفيد في حالات الإسهال إذ يصبح له مفعول قابض . (قاموس الغذاء / 76 ، الغذاء لا الدواء / 317 ، Le nez je Que 1948 - nz .

(12) كذا في الطب النبوي لابن قيم / 220 ، وفي الأصل (أخذ) .

(13) السج : الشديد ، أي الإسهال الشديد .

## بنفسج

أخرج أبو نعيم والسيراجي في الألقاب ، عن أس مرفوعاً «سيد الأدهان لسمع»<sup>(1)</sup>

وأخرج أبو نعيم في الفية عن الشافعي قال : أحسن ما يداوى به الطعوس البنفسج ، وفي لفظ قال : لم أر للوباء أنفع من البنفسج ، يدهن به ويشرب .

قال في الموجز : هو بارد وطحه في الأولى ، وقيل حار يولد دماً معتدلاً ، ويسكن

الصداع الدموي شامداً ، وينفع من الرصد والعال الحارين ، ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب ، وذات الرئة ، ومن وجع الكلى ويدبر ، ويابسسه يسهل الصفراء ، وشرابه / يلين الطبيعة وينفع من نتوه المعدة .

## بصل وثوم

أخرج مسلم عن ابن عمر قال : أيها الناس إنكم تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا غيشتين : هذا البصل والثوم<sup>(2)</sup> ، ولقد كنت أرى رسول الله ﷺ إذا وجد رغبهما من الرجل أمر به فأسأرج إلى البقيع ، فمن كان منك أكلها عليبتها طمحا .

(14) البنفسج Violente : من نباتات الرينة ذو رائحة زكية ، يستخرج منه طعوس ، يفيد محلي رهوره في الرشوعات والسمال ، ويستعمل زهره كهدى لآلام الزحار واضعياً البول .

(15) الثوم Eml : نبات معمر ذو ساق أرضية من العائلة البصلية ، ويعتبر تناوب من التوالف الحماة التي تصاف إلى المأكول لطهيته طعمها وتحسين نكهتها ، يحتوي على مادة الإليسين Allieme وهي المادة الآسية التي تكن وراء الصفات العلاجية والرائحة الخاصة التي تميز الثوم . وهو مطهر معوي ومنبه معدى ذو مالمية كبيرة في القضاء على البكتيريا ، وبه كذا لأكلة نبتاً من حضور للمساجد يعود إلى تأدي الصلح برائحت

والثوم غني بالسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية ، وخاصة البوتاسيوم والفوسفور ، والعنيمات بـ ، بـ 2 ، بـ 3 ، ث .

وأخرج البيهقي في الشعب عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال :  
من أكل من هذين لختريتي الخيشين فلا يقرب مسجدا هذا ، فإن كنت لابد  
كليه وميوه طبعه .

أخرج الترمذي عن علي قال : نهى عن أكل الثوم إلا مضوحا ، وأخرج  
الترمذي عن أبي العالية قال : الثوم من طيبات الروق .

وأخرج ابن السني عن المغيرة بن شعبة قال : قلت يا رسول الله : هبتنا عن  
طعام كان لنا ناهيا ، قال : ما هو ؟ قلت : الثوم ، قال : يسمع صدورها  
وظهورها ، قال : فمن أكله منك فلا يقرب من مجدنا

وأخرج أبو داود وابن السني وأبو يعين عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوما  
فأتيت المسجد فوجد النبي ﷺ ريح الثوم ، فقال : « من أكل من هذه الشجرة فلا  
يقرب من حتى تذهب ريحه » ، فقلت : يا رسول الله أعطني يدك ، فأدخلت يده في  
كم قيحي إلى صدري فإذا أنا بمعصوب (16) / الصدر ، قال : إن لك عذرا .

وأخرج ابن السني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه إذا دخلتم بلادا  
فكلوا من يصلها بطرد عكم وبأؤده .

= والمائة عرام من الثوم قد الجهم بالمواد التالية

138 حبرية 634 ماء ، 71 سكر نبات ، 6 رطلين ، 15 ع دهور ، 515  
مع بوتاسيوم ، 134 مع فوسفور ، 32 مع صوديوم ، 38 مع كالسيوم ، كما توجد أملاح اليود  
والمغنسيوم

يفيد الثوم في أنه : طارد للديدان المعوية ، وفي حالات ارتفاع الضغط ، وفي الذلّة  
الصدرية ، والربو ، والتهال السيكلي ، وفي حالات الإسهال ، حيث يطهر الأمعاء ، وقد  
تبين أن الثوم حاصل فعال يقي من تصلب الشرايين ، ويحمي من ترسب الكوليسترول ،  
ويغني حبه ، كما وجد أن البخيرة للتصاعدة من الثوم الفشر أو اللقطع تكفي لقتل كثير  
من الجراثيم كعوامل السل والرتنارية والمعدية ومن حاجة إلى أن يسلها الثوم ، كما  
يستعمل الثوم لتسكين الآلام الموصية ، مثل آلام الأسنان وذلك بوصفصوص الثوم  
المهروسة فوق موضع الألم ، كما أن تدليك فروة الرأس بالثوم المطبوخ بزيت الزيتون يذهب  
بقشرتها ، والإكثار من أكل الثوم مصر ، حيث يعمل على زيادة ضغط الدم ، ويطيع حليب  
المرصعات بأرقته الخاصة الفائقة للروم

العلاء لا الدواء ، 185 ، قاموس الغذاء ، 130 ، الأعشاب والنباتات وعوائدها .

عجلة الكويت 4 / 1981 ، 170 ، 28 / Dictionnaire Pratique

(16) الصعيف من الرض .

قال في الوجز :

« يصل ، حار في الثالثة ، يابس في الثانية ، محلل مقطع ، ملطف حال  
مفتح ، ويصل الفصل (17) في ذلك أقوى ، والإكثار منه يسبب (18) ويضرب بالعقل  
ويصدع ويقيو للمعدة ، ويشهي الطعام ، ويفتح أفواه البواسير ويحبب الباه ،  
ويدر ، ويلين الطبيعة ، ويجمع من ريح اسوم ، وقدر ، ثوم حار يابس في  
الثالثة ، محلل للنفخ جدا ، مفرح ، ينفع من تغير الماء ومن وجع الأسنان  
والسعال المزمن وأوجاع الصدر من البرد ويخرج الملق والدود ، ويدر الطمث  
ويخرج اللثية ، ويعمي الحلق ، ويقتل القمل والصبان ، ويصدع ويصر  
الصر »

وفي الهدي : من مضاره أنه يصعب الباه ويمطش ، ويحبب الصفراء ويجيف  
رائحة الفم .

بلح ، بمر ، رطب ، تمر

أخرج النسائي وابن ماجة وابن السني وأبو نعم والحاكم ، والبيهقي في  
الشعب عن عائشة قالت : قال رسول الله (ص) « كلوا البلح بالتمر (19) »

(17) نبات من صلبة الرستبات ، ذو ظهور يصاه ، وصلات متفحة يكثر على  
شواطئ البحر المتوسط .

(18) سبت . نعى فلع

(19) إن الإحصائيات الأخيرة حول عدد أشجار التجميل تشير إلى أن عددها  
يقرب من 100 مليون غلة ، حصة الوطن العربي من هذا الصدد الإجمالي يصل  
إلى 65 مليون غلة ، تتوزع على الشكل التالي : العراق : 22 مليون ، السعودية :  
9 ملايين ، الجزائر : 8 ملايين ، مصر : 7 ملايين ، ليبيا : 6 ملايين ، المغرب : 4  
ملايين ، السودان : 3 ملايين ... وقد حبا الله جل وعلا شجرة التجميل بفوائدها  
كثيرة ، فهي مغذية وبركة خلفه ، وذكرها في كثير من آياته .

إن غنى الفتر يسكن الفواكه والفاستيات ، وخاصة ا ، وبالأملح المصدية ،  
خاصة أملاح الصوديوم ، يجعله ذو فائدة كبيرة في مسح الجسم طافقات عمل  
كبيرة ، خاصة عمل عملة الرحم أثناء الولادة ، كما أن فيتامين ا يحد من نشاط  
العداء العرقية من ازدياد توتر الأصباب واليدوية Vagotomie ، فهو بذلك يصفي المدوة  
والسكنية على الأصباب للتوتره والخوس المصطربة ، ولهذا كان طعام مريم عليها السلام  
أثناء الولادة مؤثري إيجاب بجزء النخلة فسلط غليظا طبعا حيث سورة مريم 25  
(التخيل) فتعي عبد مقلد ، الثقافة العربية ، العدد 2 ، 3 / 1978 ، جريدة القس ،  
١٥٨٢ / ٣٧٧٠

وأخرج ابن عدي عن عائشة قالت : كان أحب العاكمة إلى رسول الله ﷺ . الرطب والبطيخ  
وأخرج الحاكم / عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «خير تمركم زبي» يذهب بالداء ولا داء فيه»  
وأخرج ابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «خير تمراتكم البرقي يذهب بالداء ولا داء فيه» .  
وأخرج البيهقي في الشعب عن يربسة عن النبي ﷺ ، قال : «خير تمركم البرقي» .

وأخرج ابن حبان أن النبي ﷺ قال : «نعم السحور التمر» .  
وخرج أبو نعيم في الحلي وأبو داود وصححه في سننهما قال رسول الله ﷺ : «كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود» .  
وأخرج أبو نعيم وابن السني وأبو نعيم عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «أطعموا ساءكم الولد الرطب» ، فإن لم يكن فتمر» .  
وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما للنفاء عندئذ شفاء مثل الرطب ، ولا للمريض مثل العسل» .  
وأخرج أبو داود وابن السني وأبو نعيم والبيهقي في «الشعب» عن عائشة قالت : أئذنت أمي أن تسني فلم أقبل عليها بشيء مما تريد ، حتى أطعمتني التفاء بالرطب فمضت عليه كأحسن المن

وأخرج أبو نعيم عن عائشة عن النبي ﷺ أن نروحي رسول الله ﷺ أتيت علي أمي بكل ما يقبل به النساء ، فلم أجب علي ذلك ، فأطعموني / التفاء والتمر حتى أراودا أن يهديني إلى رسول الله ﷺ فأتيت عليه أحسن إقبال .

(20) البرقي : نوع من التمر أصغر مدور ، وقيل : أخر مشرب بصغرة ، وأحدثه برنية ، وأصله بريك : فارسية ، معناه حل جيد .

وأخرج أبو نعيم عن عائشة قالت : نروحي النبي ﷺ محمد أبوي يساني ملم لمن : فأمرها النبي ﷺ أن أطعم التفاء بالرطب فمضت أحسن المن .  
قال في الموجز

بلح وبسر بارهان يابسان في الثانية ، يقبضان ويقفلان البطن جيدان  
للعثور<sup>(21)</sup> والثلبة ، رديشان للصدر والرثية ، بطيشان الحضم ، يدبمان البعدة ،  
ومحدثان السرد<sup>(22)</sup> في الأحشاء .  
قال في السديري

قال بعض أطباء الإسلام : إنما أمر النبي ﷺ بأكل البلح بالتمر ، ولم يأمر بأكل البسر مع الرطب ، لأن البلح بارد يابس والتمر حار رطب ، ففي كل منهما إصلاح للأخر ، وليس كذلك البسر مع الرطب ، فإن كل واحد منهما حار وإذا كانت حرارة التمر أكثر ، ولا يتقي من جهة الطب الجمع بين حارين أو سردين ، قال : وفي هذا الحديث السب على أصل صناعة الطب ومراعاة التدبير الذي يصلح في دفع كيفيات الأعذية والأدوية بعضها ببعض ، ومراعاة القانون الطبي الذي يحفظ به الصحة .

قال : والتمر حار في الثانية ، وهو رطب في الأولى أو يابس فيه قولان ، وهو مقو للكبد ، ملين للمعدة [يزيد] <sup>(23)</sup> في البساء ، ويربي من خشونة / الحلق ، وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار الرطب وأكله على الريق يقتل الدود ، فإنه مع حرارته في قوة ترياقية ، فإنما أديم استماله على الريق حتم مادة<sup>(24)</sup> الدود وأصممه وقتله ، وهو عاكمة وعداء وحلوى وشراب .

(21) ثور : مفردها : ثور ، وهو اللحم ما بين الأسان .

(22) السرد : الثلب ، (مختار الصحاح)

(23) كذا في الطب النبوي لابن القيم الجوزية / 225 ، وفي الأصل (يعمد) وهو خطأ .

(24) كذا في الطب النبوي لابن القيم / 225 ، وفي الأصل (معدة) .

## البطيخ

أخرج التوتاني في كتاب البطيخ عن أبي هريرة قال : كان أحب الفاكهة إلى رسول الله ﷺ الرطب والبطيخ<sup>(25)</sup> ، وتقدم من حديث عائشة وأنس ، قال ابن القيم : والمراد به الأخضر .

وأخرج ابن عساکر عن طريق الفضل بن صالح بن بشر الطبراني ، حدثنا أبي عن أبي ليلى عن أبي رافع عن شعيب عن أبي حمزة عن الزهري أنه قال : كان عبد الملك بن مروان ، فلما أراد أن يقوم أجله عبد الملك فجاءه بالفداء ، فلما أكلوا قروا البطيخ ، فقال الزهري يا أمير المؤمنين ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن أبيه أنه سمع بعض عمارة النبي ﷺ تحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : «البطيخ مثل الطعام يعمل الطين غلا ، ويدب بالداء أصلا» . فقال له عبد الملك لو أخبرتي يا ابن شهاب دفعتنا ذلك ، فدعا صاحب الخزنة وسار في إذنه شيئا ، فأقبل الخازن ومعه مائة ألف ، فوضعا بين يدي الزهري فعملها ، قال بن عساکر الحديث شاذ لا يصح .

## قال في الموجز :

«طبخ درد في أول الثابة ، رطب في آخرها ، والظاهر أن الأصفر / ليس كذلك ، والتضيق منه لطيف ، وغيره كثير في طبع الشتاء ، وهو منضج حال مدبر ، ينفع من حصاة الكلى والثانة ويقي الجلد ، وينفع من الكلف والبش ، والتهق ، ويستعمل إلى أي غلط وافق في المدة ، وهو إلى النفعية أميل » .  
منه إلى الصمراء ، والظاهر أن استحالة الأصفر إلى الأصفر أكثر وليتبعه المهور سكحن سكريا والمروطوب رجبيليا مربا .

وفي الهدي : البطيخ أسرع انحساراً عن المدة من الشتاء والخيار ، وإذا كان<sup>(26)</sup> أكله محرورا انتفع<sup>(27)</sup> به ، وإن كان<sup>(28)</sup> مهرودا دفع ضرره يسيرا من<sup>(29)</sup> الزحميل ونحوه ، ويسقي أكله قبل الطعام ، ويتبع به ، وذكر بعض الأطباء : إنه قبل الطعام يعمل البدن غلا ويذهب بالداء أصلا .

## بيض :

أخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن السني عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، أن نبيا من الأنبياء اشترك إلى الله الصف ، فأمره بأكل البيض<sup>(30)</sup> .

(25) قال عالم التغذية الأمريكي (اليسلي) : إن صير البطيخ الأصفر Melon بقي من التوتويد كما يبيد المصابين بالإمساك والروماتيزم ، وتشمل شرائح منه فوق جلد الوجه يأكسبه لونه ويظفروا وروبتا ، ويتم البطيخ باحتوائه على نسبة عالية من المياه فروي الصان في أوقات حر الصيف ، وكذلك بارتفاع كمية البوتاسيوم ، ويتجنب أكل بنوره نيشة : لأنها تسبب القيء ، ذلك يعود إلى وجود مادة الأميتين Emetine ، وتناول مائة غرام منه يعطي الجسم الحمى للمواد التالية :

31 حريرة ، 60 ع ، بروتين ، 20 غ دهون ، 25 ع سكريات ، 92 غ ماء ، 96 مع سيلور ، 260 مع بوتاسيوم ، 40 مع فوسفور ، 19 مع صوديوم ، 17 مع منغنيزيوم ، 11 مع كالسيوم ، كما يحتوي على الفيتامينات التالية : 33 ع في فيتامين ث ، 3420 وحدة دولية من فيتامين أ .

والبطيخ الآخر Pastique يحتوي على كميات أقل من المواد المذكورة ، إلا أن بذوره تتميز باحتوائها على عناصر غذائية عالية . (27، 227 بروتين ، 135 ع سكريات ، 242 دسم) .  
(أعطاه المصنف في التغذية / 190 - Paris - INVUFLEC 1965 Le melon)

قال في الموجز : أفضل البيض النهرشت<sup>(31)</sup> من مع بيض الدجاج ، والصلب من مثويه يستحيل إلى الدخابية ، وهو إلى الإحتمال ، لكن مع أميل إلى الحرارة ، ويباضه إلى البرودة ، وهما رطبان ، وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبجوحة الصوت ، ومن السكر والشوصة ، وضيق النفس ، ونفث الدم ، وخاصة إذا احتسيت صفرته مفردة . وهو سريع النفوذ جيد الكوس ، كثير الغذاء لطيفه / وفيه قبض ، ويدخل في حقن قروح الأمعاء ، وفي أدوية الزحير .

وذكر صاحب القانون في الأدوية القلبية إن للصرفة مدخلا في تقوية القلب وهي تجمع ثلاث معان :  
- سرعة الإشتعال إلى الدم .

- وقلة الفضل .

- وكوس الدم المتولد منه مجانسا للدم الذي يفذي القلب خفيفا ،  
إندفعا<sup>(32)</sup> إليه بسرعة .

وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن حرملة قال : سمعت الشافعي يقول : لا تأكل بيضا مسلوقا بليل ، فقلما أكله أحد بليل فسلم .

### توت :

أخرج الخطيب في تاريخه عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل توتا<sup>(33)</sup> في قسمة .

قال في الموجز : التوت قريب من التين ، لكنه أقل غذاء وأردأ للعدة ، وأما الشامي فهو بارد رطب ، وفيه قبض يمنع سيلان المواد إلى الأعضاء ، وخصوصا النج ، والنج كالساق في أعماله ، وهو نافع جدا لأورام الحلق ، غرغرة ومشروبا وأكلا ، ويشهي الطعام ، ويزلقه ويسرع الإخداره عن المصدة ، ويبطئ في الأمعاء ، وفيه إدرار .

### قيس

أخرج ابن السني وأبو نعيم والذيني في مسند المردوس عن أبي ذرقال : أهدني إلى النبي ﷺ طبق من تين<sup>(34)</sup> ، فقال لأصحابه : «كوا. فلو قلت أن ماكمه من الجنة بلا هم لم قلت هي التين ، وإنه يذهب بالبولسرى ويجمع / من النقرص » .

(33) سوب Murrer يوصف في حالات فقر الدم وصفت لكبد ، وله أثر مضع في إطعام الحرارة والمطبخ ، وفي فتح الشهية ، وفي حالات أورام الحلق ، وفي اللثة والجندري والسعال والحسية ، ولكن الإكثار منه يضر بالصدر والأعضاء ، ويصيب الجهاز الهضمي بحالة من الإمساك الشديد ، وأزواجه متعددة ، منها : التوت الأبيض والأسود ، والآخر ، ويبرز التوت نارداع عنده من البوتاسيوم ، ومن فيتامين أ ، حيث أن 100 غ منه قد الجسم بالتالي 57 حريرة ، 1 غ بروتين ، 0.6 دهون ، 12 غ سكريات ، 82 غ مياه ، 257 مغ بوتاسيوم ، 3 مغ صوديوم ، 26 مغ مغنيزيوم ، 32 مغ كالسيوم ، 1.57 مغ حديد ، 200 وحدة دولية من فيتامين أ ، 12 غ فيتامين ث .

( Dictionnaire Pratique / 433 ) .

(34) التين Figue : وأم خصائصه أنه كثير التغذية ملين مصدر للبول ، مفيد لأمراض الصدر ، وضد الوبى الطبيعي والعصي ، واضطرابات المعدة والأمعاء ، والإمساك والضعف العام ، والتهابات في مجاري البول والصدر ، كما يستعمل في التهابات الدم والقروح والمعامل ، ويستعمل كدواء موضعي ملطف ، ويعتبر من الأعذية الجيدة للأطفال والشباب والشيوخ والساه الحوامل .

(قاموس الغذاء / 125 ) .

« ولون الفشرة ليس له علاقة بالمحتوى الغذائي ، ويمد البيض الجسم بكمية جيدة من البروتينات والدهون والأملاح المعدنية والفيتامينات اللازم لفساء الجسم وخاصة عند الأطفال ، حيث تعطي المائة غرام من البيض الكامل ما يلي  
160 حريرة ، 0.6 غ سكريات ، 11.5 غ دهون ، 12.8 غ بروتينات ، 78 غ ماء ، 54 مغ كالسيوم ، 0.1 مغ مغنيزيوم ، 35 مغ كلور ، 208 مغ موفغور ، 138 بوتاسيوم ، 130 مغ صوديوم ، 188 مغ كبريت .

ومن الفيتامينات 0.34 مغ فيتامين أ ، 0.1 مغ فيتامين د .

وللاحظ أن الصفار أو الملح يحتوي على كمية كبيرة من الفوسفور (580 مغ) ، ومن الكالسيوم (145 مغ) ، ودهون (23.4) ، وعلى كمية أقل من الماء (250.4) .

قاموس الغذاء / 94 ، 461 ، Dictionnaire Pratique .

(31) النهرشت : أصلها فارسي ، ثم : نصفه ، برشت : ناضج .

(32) كنا في راد الأصل ، 289/4 ، وفي الأصل (عجفنا) وهو خطأ .



قال في الوحر :

الرطب من الثين حار قليلا ، ورطبه كثير للمائية ، والعداء سريع الإخماد ، والعلاج جلاء إلى البرد مأؤه ، والياس حار لطيف ، وهو أغذى من جميع الفواكه ، والصيغ جدا قريب من ألا يضر ، واللحم أكثر انصاجا ، وفيه تليين صالح وتعريق ، فلدلك قد يسكن الحرارة ويعمل ، ولبنه يجمد الدائب من الدماء والأناس ، ويذهب الجاسد منها ، وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الأمراض ، ويصح الدمامل صادا ، ويعطش المحروريين ، ويسكن العطش الكائن عن لبنم المالح ، وينعم السعال الرطب ، ويدبر البول ، ويفتح سدد الكبد والطحال ، ويعين على حزن البول ، ويوافق الكلى والمثانة ، ولأكله على الريق مسعدة عطية ، في تفتح عياري العداء ، خصوصا ما لجور واللوز ، وهو مع الأعذية العليظة رديء جدا ، والجير<sup>(35)</sup> رديء لعدة قليل العداء.

### ثقف

أخرج ابن السني وأبو نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالثاء»<sup>(36)</sup> ، فإن الله جعل فيه ثقاء لكل داء .

قال أبو عبيدة الشافعي هو عُرف

قال ابن القيم : وتسميه العامة الرشاد ، وقته في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثالثة ، وهو يسخن ويلين البطن ، ويخرج الدود وحب القرع ، ويحلل أورام الطحال ، ويحرك شهوة الجماع ، ويجلو الجرب المتقرح / والقوباء ، وإذا تصد به مع العسل حلل ورم الطحال ، وإذا طبخ مع الحناء أخرج الفصول التي في الصدر ، وشربه ينفع من هش الحوام ولحمها وإذا دخن به في موضع طرد الحوام عنه ، ويسكن الشعر المتساقط ، وإذا حلط بوق الشعر والحل ، وتصد به نفع من عرق النسا ، وحلل الأورام الحارة في آخرها .

وإذا تضمد به مع الماء والملح أضج الدمامل ، وينفع من الإسترخاء في جميع الأعضاء ، ومن الريو وعسر التنفس ، وغلط الطحال ، ويشهي الطعام ، ويمضي الرثمة ، ويدبر الطمث ، وينفع من عرق النسا ، ووجع حق الورك مما يخرج من العضل إذا شرب منه واحتقن به ، ويجلو ما في الصدر والرثمة من البلغم اللزج ، وإن شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بماء الحار أسهل الطسعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد السبب ، وإذا سحق وشرب مع من البرص ، وإن لطخ عليه وعلى البق الأبيض بالحل نفع منها ، وإن قلى وشرب عقل الطبع ، وإذا غسل بمائه الرأس نقاه من الأوساخ والرطوبات اللزجة

### جبن

أخرج البيهقي في الشعب عن مهونة زوج النبي ﷺ قالت : سئل النبي ﷺ عن الجبن ، فقال : «أقطع بالكين وأذكر اسم الله وكلمة» .  
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس أنه سئل عن الجبن فقال : ما يأتيها من العواقق فأكفه أعجب إلينا من الجبن .

(35) الجير : شجر يشبه ثمره الثين ، من أصل إيراني يعمو كثيرا . ويكثر بمجدة حشبه ، وأوراقه الكبيرة ، ثمره الصغرى لا تخرج من فروق الأعصاب ، بل من سوقها (الحد)  
(36) الثاء : Le crisson : بقلة سوية تعرف باسم الحُرْف أو الرشاد ، يستعمل لأغراض فقد الشهية لطعام والوحم ، وصافة الدم والزل والرشح ، وأمراض الصدر والحلده ، وكذلك يستعمل لعلاج تساقط الشعر باستعمال عصيره  
يوصف الرشاد : بأنه أكثر المساقط على مادة البود ، وهذا ما يجعله سهل الهضم ، كما يحتوي على معادن هامة لبنو الجسم كالسيوم واليود ، وهذا ما يجعله سهل الهضم ، كما ومادة عظام منه تعطي لمواد التالية

7ر1 بروتين ، 3ر4 دهون ، 3 ع سكريات ، 93ر3 ع ماء ، 300 مع بوتاسيوم ، 75 مع صوديوم ، 25 مع مسيريوم ، 147 مع كبريت ، 50 مع مفسور ، 211 مع كالسيوم ، 3ر2 مع حديد ، 87 مع فيتامين ث ، 4000 وحدة دولية من فيتامين ا ، 27ر2 مع ب2 .

وقال ابن دبريد في أماليه حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : سمعت أن خالد بن صفوان رأى رجلا يأكل حبنا ، فقال ما ترجو منه ، فإنه غشن المدخل حسر الحرج ، ثم رأى الرجل يأكله ، فقال : ألم تهنأ عنه ، قال : بلى ، ولكنه يفتق الشهوة وهو خُمص من حمض العرب .  
قال في الموجز : الرطب من الجبن<sup>(37)</sup> بارد رطب ، والعتيق حار يابس وأفضله المتوسط والطري عادة سمن ، والملح العتيق يهزل وهو رديء للمعدة ، لكنه يزيد الشهوة ، وخطله بالمطعمات رديء بسبب تنفيذها إلى المعدة<sup>(38)</sup> ، ويولد حصاة الكلى والمثانة .

#### الحبة السوداء

أخرج البخاري ومسلم والترمذي وأبو نعم عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ : «إن في الحبة السوداء<sup>(39)</sup> شفاء من كل داء إلا السأم» ، والحبة السوداء هي الشونيز .  
وأخرج النسائي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السأم» .  
وأخرج ابن السني وأبو نعم عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : «الشونيز دواء من كل داء إلا الموت» .

(37) الجبن : يحتوي على جميع العناصر الموجودة في الحليب ما عدا سكر اللاكتوز ، والجبن الطري يحتوي على كمية أقل من الكلسي والفوسفور من الجبن القاسي ، ويحتوي الجبن من الميثامبات وفير ، وخاصة فيتامين 1 الذي يحمي للأوعية الحماة الضرورية ، ويحتوي كذلك على فيتامين د وفيتامين ب2 ، ب6 ، ب ب ، هـ ، و .  
ويعمل الجبن على امتصاص جميع الأحماض الهرة الزائدة في الوسط المعدي خلال مدة لا تزيد عن ساعة واحدة ، وبذلك يحول دون حدوث الحرقنة والآلام لدى الصائمين بفرط الحامضية والفرحة المعدية أو الإثني عشر . (الفداء للدواء / 466) .  
(38) كذا في زاد الماد 297/4 وسقط من الأصل .  
(39) الحبة السوداء ، أو حبة البكرة La nigelle : نبتة عشبية تنزرع لحبها أو لزهورها يستخرج من بذورها زيت يفيد في تهلة الأعصاب والسمال والزلزلات الصدرية .

وأخرج أبو نعم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «خير / ما تداويتم به الحجابة والقسط والشونيز» .

وأخرج الترمذي عن قتادة قال : حدثت أن أبا هريرة قال : الشونيز دواء من كل داء إلا السأم ، قال قتادة : تأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة فتجعلهن في حرقه فتنقعهم فيستطع به كل يوم في منغره الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة ، و (اليوم<sup>(40)</sup>) الثاني : في الأيسر قطرتين ، وفي الأيمن قطرة ، و (اليوم<sup>(41)</sup>) الثالث : في الأيمن قطرتين ، وفي الأيسر قطرة .

وأخرج الطبراني عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى تقمض<sup>(42)</sup> كفهما من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلا ، قال ابن القم في المعدي : - الحبة السوداء - : هي الشونيز في لغة الفرس ، وهي الكون الأسود ، وتسمى الكون الهندسي ، وقال الحربي عن الحسن : أنها الخردل ، وقال الهروي : إنها الحبة الخضراء غرة البطم ، وكلاهما وهم ، والصواب أنها الشونيز وهي كثيرة المنافع جدا ، وقوله شفاء من كل داء مثل قوله تعالى : «تدمر كل شيء»<sup>(43)</sup> ، أي شيء يقبل التدمير وتطائره ، وهي نافعة من جميع الأمراض ، باردة وتدخل في الأمراض الحارة اليابسة بالعرض ، فتوصل قوة الأدوية الباردة الرطبة إليها .

وقال الموفق عبد اللطيف البهادوي : الشونيز هو الكون الأسود ، ويسمى الكون الهندسي ومنافعه كثيرة ، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ، يجلو ويقطع ويحل ويضمي من الزكام / إذا غلي في صر في حرقه وشم دغما ، ويعمل انممع عدية التحليل إذا ورد من داخل البدن ، ويقتل العدود إذا أكل على الريق ، وإذا وضع على البطن لطبوخا ، ودهنها ينفع من داء

(40) (41) زيادة يقتضها المص .

(42) تقمض : غمق استغ .

(43) قال الله تعالى : «تدمر كل شيء بأمر ربها» سورة الأنعام : 25 .

الحبة ، ومن الثآليل والخلل ، وإذا شرب منه مثقال وربما نفع من البهر وصيق  
الحمى ، ويحذر الطمث المحتسب ، والصداع به يمنع من الصداع البارد ، وإذا نفع  
منه سبع حبات عددا في ليل امرأة ساعة وسقط به صاحب البرقان بدمه معا  
ليلها ، وإذا طبع بجل مع حب الصومير ، وقضمض به مع من وجع الأسنان عن  
برد ، وإذا شرب أدر الطمث والبول واللبس ، وإذا شرب بنطرون شتى من عبر  
لحمى ، ويقع من شرب الريتلا ، ودخته تطرد الموم ، وخاصيته إذهاب الحشا  
لحامض الكائن من السلم "السوداء" ، قال : وهذه بعض مساهمها ، قال : وقوله  
شفاء من كل داء أي من أكثر الأدوية ، ويجوز أن يطلق الكل ويراد بها الأكثر  
لصرب من المداينة .

وقال أبو الحسن من طرحا : الحبة السوداء بالعربية للشهوة عند الناس هي  
التونير بالعربية ، وهي الكون في لغة الهند وماعها حبة ، ولذلك ساج إطلاق  
أنه شفاء من كل داء ، فيكون إطلاق كل ويراد به كثر مفعلة ، قال تعالى : «كل  
شيء ضالكة إلا وجهه»<sup>444</sup> وأرواح الشهداء والحبة والنار لا يكون ، فالتونير نافع  
من جميع الأمراض الباردة / الرطبة ، وينفع من الحارة اليابسة مع غيره لمرعة  
تتميدها ، وربما نفع الحار من الحار ، كالأسودود في الرمى ، والكبريت في  
الحرب ، ومزاج التونير حار يابس في الثالثة ، مذهب للحم والبرص ، وحى  
الدمع البلغمية ، مفتاح للسد ، محلل للرياح ، محقق للمعدة الرطبة ، وإن دق  
وعجن بعسل وماء ساج أذاب حصى الكليتين والمثانة . وإن سحق وعمل  
وطلي على البطن قتل حب القرع ، وإن عجن بماء الحصل طرح الدود ، ويشفي  
من الزكام البارد إذا دق<sup>445</sup> ، وثم وصفه مع حل قبال للبثور والحرب ، محلل  
للأورام المرمة ، وشربه مافع من لس الريتلا وإن سحق وحلط بدهن الحبة

الخصاء ، وقطر في الآذن ثلاث قطرات مع من البرد الحاصل فيها ، والريح  
والسد ، وإن قلى ودق ناعما وتقع في ريت ، وقطر منه في الأنف ثلاث قطرات  
مع من الزكام العارض معه عطاس كثير ، وإذا حرق وحلط شمع [ مذاب بدهن  
السوس ، أو ]<sup>446</sup> ذهب الحناء ، وطلي به الفروج الحارسة في السابقين ، بعد  
عملها بالخل أزالتها ، وإذا سحق وعمل وطلي به البرص والبهق الأسود بدهن ، وإذا  
سحق ناعما واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد نفع من غضة كلب كلب ، وأمن  
على نفسه من الهلاك ، وإذا استعط بدهنه مع من / الفالج ، وإذا [ أديب ]<sup>447</sup>  
مع الأزودود بماء ولطخ على داخل الحلقفة نفع من البواسير وشربته درهما ،  
وقال غيره : إذا استعط مسحوقا مع من ابتداء الماء المارص في العين ، وإذا  
استعط بدهنه نفع انقوة<sup>448</sup> .

### الحناء

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : «سيد  
الخصاب الحناء»<sup>449</sup> ، يطيب البشرة ويزيد في الجماع .

(46) كذا في زاد المعاد 299/4 ، وسقط في الأصل

(47) كذا في زاد المعاد 300/4 ، وفي الأصل (أريخ) ، وهو خطأ

(48) القوة . أعوجاج المم سواء أكل من به أو بسب تشنج

(49) قيل : إن العروبيات هي أول من عرس موائد بيات الحناء ، واستعملته في ريشته ،  
وقد وجد أن اللوميا العروبية مارلت تخمض بلون صفة الحناء انتألفة الصفة رغم آلاف  
النسب عليها . وكان المراجعة يصمدمون الحناء في التحيط لاحتوائها ، على مواد مطهرة تقتل  
العطريات التي تعمل على تخلل الحثث

ووضع الحبة لمدة تزيد على أربع ساعات على الرأس يطهر فروة الرأس من المكروبات  
والطعنيات ، ومن الإفرازات الرائحة ، واستعمال الحناء للرأس تعطي للشعر صلابة وقوة . كما  
تعدى الشعر لاحتواء الحنة على المواد البروتينية والكربوهيدراتية . وعمل مادة البورون الملونة  
في الحناء لا يتم إلا في وسط حامضي ، لذا وجب مزج الحناء بالخل والبيور ، وصنع الأيدي  
والأرجل بها له فوائد صحية - إسفافة للرؤية - حيث تقضي على العطريات التي تسبب  
الأمسجة الحساسة في الجسم . واستعمال قشرة الساق يبعد في علاج الرخا ، كما يستخلص من  
أوراقها عطر

(الحناء - ساقية عبد الوهاب ، جزء - النسخ 192م)

وأخرج البزار وأبو نعم عن أنس أن النبي ﷺ قال : «احتضبوا بالحناء فإنه يزيد في شهابكم وتكاحمكم» .

وأخرج أبو يعلى عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «احتضبوا بالحناء فإنه طيب الروح، يسكن الدوخة» .

وأخرج الخطيب عن سلى مولاة النبي ﷺ قالت : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً جالساً إذ أتى إليه رجل وشكى إليه وجعا يمهده في رأسه فأمره بالحجامة وسط رأسه ، وشكى إليه ضرباً يمهده في قدميه فأمره أن يخبصها بالحناء ، ويلقي في الحناء شيئاً ، وفي رواية شيئاً من حرمل .

قال ابن القيم : الحناء بارد في الأول يابس في الثانية ، ومن منافعها أنه يملأ نافع من حرق النار ، وفيه قوة موافقة للصعب إذا ضد به ، وينفع إذا مضغ من قروح الفم والبلايا<sup>(50)</sup> الصارص فيه ، ويرفع القلاع<sup>(51)</sup> الحادث في أقنواء الصبيان ، والاضاد به ينفع من الأورام / الحرارة الملتصبة ، وينفع في المراحات ، وإذا خلط ثوراً مع الشمع المصفى ودهن الورد نفع من أوجاع الجنب ، ومن خواصه إذا بدأ الجدري يخرج بصبي فغضيت أسفل رجله يحنأ فإنه يؤمن على عينيه أن يخرج فيها شيء ، وهو صحيح مجرب لا شك فيه ، وإذا جعل نوره بين طي ثياب الصوف طيها ومنع الوسع عنها ، وإذا نقع ورقه في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعين يوماً كل يوم عشرين درهماً مع عشرة دراهم مسكر ، ويشفي عليه بلحم الضأن الصغير فإنه ينفع من ابتداء الجنان بخاصية فيه ، عجبة

وحكي أن رجلاً تفتت أطافره وإنه بذل لمن يبرئه مالا ، فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حنأه ، فلم يقدم عليها<sup>(52)</sup> ، ثم نفعه بماء وشربه ، فبرئه ورجعت أطافره إلى حنئها .

(50) السلاق : يثر يخرج على رأس اللسان .

(51) القلاع : بثرات تكون في جفدة الفم أو اللسان

(52) كذا في زاد المعاد / 94 ، وفي الأصل (يقدر)

والحناء إذا الزمت به الأطافر مجعونا حنئها ونعمها ، وإذا عجت بالس منقذ به بقايا الأورام الحارة التي ترشح ماء أصفر نفعها وينفع من الجرب التفرح المومن ونقصه نقعة بليفة ، وهو يربط الشعر ويقويه ويمسكه ويوقى الرأس وينفع النفاطات<sup>(53)</sup> والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن .

### خل

أخرج علم عن جابر أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم ، فقال ما عندنا إلا خل فدعا به ، ففعل يأكل منه / ويقول : «نعم الإدام الخل» .

وقد ورد حديث : نعم الإدام الخل ، من رواية جمع من الصحابة . أفرؤوا في حره

قال ابن القيم : والخل<sup>(54)</sup> مركب من الحرارة والبرودة أغلب عليه ، وهو يابس في الثالثة قوي التفتيف من انصباب المواد ، ويلطف وينفع للصدفة الملتصبة ، ويقمع الصفراء ، ويحلل اللبن والدم إذا جفا في الجوف ، ويدفع ضرر الأدوية القتالية ، وينفع الطحال ، ويدبغ المعدة ، ويعقل الطبيعة ، ويقطع العطش ، ويمنع السورم ، حيث يريد أن يحدث ، ويعين على الهضم ويضاد البلم ، ويلطف [ الأغذية ]<sup>(55)</sup> العليظة ويرق الدم ، وإذا احتسي<sup>(56)</sup> قطع<sup>(57)</sup> الطلق المتعلق بأصل الحنك ، وإذا تمضمض به مسخنا نفع من وجع الأسنان وقوى اللثة ، وهو مشه لالأك ، مطيب للأظفحة صالح للشباب ، وفي الصيف لسان البلاد الحارة

(53) كذا في زاد المعاد 90/4 ، وفي الأصل (الطفاطات) ، وهو تحريف ، والعاطة . البثرة

(54) الخل : تأمل مائع ذو طعم مالح يتجمد إلى العسل (الكحول) ، إلى حامض خلي تحت تأثير خميرة Mycoderma acet. ويصنع الخل من عصير العنب والبرتقال والتفاح والقمح والشعير .. ويتكون الخل من الماء وعص الخل ، ومن مواد صلبة وطينية ، وقد ذكر الدكتور جارييه Jaries ، في كتاب طب الشعوب أن استعمال خل التفاح مفيد في معالجة البرد وصد التفتت والقنوية ، وفي ماء أجسام صحيحة قوية ، وهناك أمراض يمكن معالجتها بالخل كالشقاق والربو والأرق ولدغ الحشرات والسعال وفي منع الشهية (قاموس الغذاء والتداوي بالنباتات / 208)

(55) كذا في زاد المعاد 306/4 ، وفي الأصل (الأدوية) وهو خطأ

(56) كذا في زاد المعاد 306/4 ، وفي الأصل (حسن) وهو تحريف

(57) كذا في زاد المعاد 306/4 ، وفي الأصل (فجع) وهو تحريف

قال الحكم والترمذي في «نوادير الأصول»: «في الحبل مسافع للدين والدنيا ، وذلك أنه بارد يقطع حرارة الشهوة ويطفئها ، ثم أخرج من طريق ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : كان عامة آدم أزواج رسول الله ﷺ بمده الحبل ، ليقطع عنهم ذكر الرجال .

### خسر

أخرج مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن السني وأبو نعم عن وائل بن حجر أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عن الحجر فيجعل في الدواء ، فقال : «إنها داء وليست بالدواء» .  
وأخرج أبو داود وابن السني وأبو نعم عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله أنزل الدواء والداء ، وجعل لكل داء دواء ، فتداؤوا ولا تتداؤوا بحرام» .

وأخرج أبو نعم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من تداوى بحرام لم يجعل الله فيه شفاء» .

وأخرج أبو نعم عن ابن سيرين أن رسول الله ﷺ قال : من أصابه شيء من هذه الأدوية فلا يقرض إلى شيء مما حرم الله ، فإن الله لم يجعل في شيء مما حرم شفاء» .

وأخرج أبو نعم عن عائشة قالت : من تداوى ما حرم الله شفاء الله» .

وأخرج البخاري بن ابن مسعود قال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

وأخرج ابن حبان عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعتابا نعصرها ونشرب منها ، قال : لا تشرب ، قال : أضشقي بها المرضي ، فقال رسول الله ﷺ : «إنما ذلك داء وليس يشفاء» .

وأخرج ابن حبان عن أم سلمة قالت : اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز . فدخل رسول الله ﷺ وهو يغني ، فقال : ما هذا ، فقلت : إن ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا ، فقال رسول الله ﷺ : «إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام» .

### رمان

أخرج عبد الله ابن أحمد بن حنبل في زوائد المسند ، وابن السني وأبو نعم والبيهقي في / «الشعب» عن علي بن أبي طالب قال : كوا الرمان<sup>(58)</sup> بشحمه فإنه دباغ للمعدة .

وحلو الرمان رطب جيد للمعدة مقوي لها بما فيه من قبض لطيف ، نافع للحلق والصدر والرئة ، جيد للسعال ، وماؤه لين للبطن ، وحامضه بارد يابس قابض لطيف ينفع المعدة للتهبة ، ويسكن الصفراء ويقطع الإسهال ، وينفع القيء ، ويطفئ حرارة الكبد ، ويلطف الفضول ويقوي الأعضاء ، وينفع من الخفقان الصفراوي والالام العارضة للقلب وفي المعدة ، ويقوي المعدة ، ويدفع الفضول عنها ويغنيء نارية الصفراء والدم ، وأما الرمان المرتوسط طبها وفعلها بين النوعين .

### زبيب

أخرج ابن السني وأبو نعم عن أبي هند قال : قال رسول الله ﷺ : «نعم الطعام الزبيب ، يشد الصب ويذهب بالوصب»<sup>(59)</sup> ، ويطفئ الغضب ويطيب الكفة ويذهب بالبلمع ويضفي اللون» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن علي بن أبي طالب قال : من أكل إحدى وعشرين زبينة حرام كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه .

(58) الرمان : شجر مقر ذو أثمار حمراء اللون ، تسمى بالجلمار ، يساعد الرمان على هم المواد الدسمة في جسم الإنسان ، كما يعيد معطي قشوره في حالات الإسهال وفي إسقاط الدودة الوحيدة من البطن ، كما يستفاد أيضا من قشوره في تنبيت الأكواب : هذه القشور تحتوي حل 232 حامض الطوتاميك ، وألم ما يحتوي الرمان من المواد الضدائية الأملاح المعدنية ، خاصة البوتاسيوم ، ومن الفيتامينات فيتامين ث ، وتعتبر بذوره بارتفاع نسبة البروتين فيها (29) وكذلك المواد الدهنية (27) ، وتحليل 100 غ منه تعطي ما يلي :

63 حريرة ، 0.5 غ بروتين ، 0.3 غ دهون ، 16.4 غ سكريات ، 82.3 غ ماء ، 269 مع بوتاسيوم ، كما يوجد فيتامين ب . (قاموس المواد / 245 ، الغذاء الدوا 83/ .

Dictionnaire Pratique 328

(59) الوصب : المرض والوجع الدائم وبحول الجسم ، وقد يطلق على التعب والفتور في الجسم

الزبيب<sup>(60)</sup> : حار رطب في الأولى ، وهو كالغلب المتخذ منه ، الحلو منه حار ، والخامض والقابض بارد ، والأبيض أشد قبضا من غيره ، وإذا أكل لحمه وافق قصبة الرئة ، ونفع من السعال ووجع الكلى والمشاشة ، ويلين البطن ، ويقوي للمدة / والكبد والطحال ، وينفع من وجع الحلق والصدر والرتة ، يقدي عذاه صالحا ولا يسد كما يفعل الثر والإذا<sup>(61)</sup> أكل بمجمه<sup>(62)</sup> كان أكثر نفعاً للعدة والكبد والطحال ، وهو يحضب الكبد وينمها بحماضه وفيه نفع للحفظ . وقال الزهري : من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب ، أخرجه الطفي في الطيورات

### زيت

أخرج الترمذي والبيهقي في الشعب عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كلوا الزيت وادهوا به ، فإنه يخرج من شجرة مباركة»<sup>(63)</sup> وأخرج الترمذي والبيهقي من حديث أبي أسيدة مثله ، وأخرج ابن ماجة من حديث أبي هريرة مثله وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده ، والبيهقي عن عائشة أنه ذكر عندها الزيت ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويستعط به ، ويقول : «إنه من شجرة مباركة»

(60) الرس : يعتبر من الأغذية الضية بالكربيات ، لها هو من أعذية الشتاء حيث الحاجة تزداد فيه إلى تناول الأطعمة السكرية ، كما يحتوي على كميات كبيرة من الأملاح المعدنية ، مثل الحديد والبوتاسيوم والكالسيوم .

ومعالي الزبيب مفيد في الزلات الصدرية والسعال ، ويعتبر أحد الثمار الصدرية الأرمية وهي : الزبيب والتين والبلح والشاب ، ويحصل الجسم على المواد التالية من مائة غرام منه : 324 حريرة ، 3 غ بروتين ، 70 ذرة دهون ، 70 غ سكريات ، 24 غ صاب ، 22 مع صوديوم ، 36 مع صوديوم ، 40 مع كالسيوم ، 800 مع بوتاسيوم ، 3 ذر مع حديد ، 6 و8 غ ألياف ، 2 مع من فيتامين ث .

(قاموس الغذاء / 255 ، 55 (Dictionnaire Pratique)

(61) كذا في زاد المعاد 319/4 ، وقد سقط في الأصل .

(62) اللحم البود وكل ما كان في حوف ماكنو كالترسب

(63) قال الله تعالى : «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت باليمن وصبغ للأكلين» سورة

المؤمن - 20

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «عليكم بريت الزيتون فكلوه وادهوا به فإنه يجمع من الساور» .

وأخرج أبو نعم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كلوا الزيت وادهوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء منها الخزام» .

الزيت<sup>(64)</sup> : حار رطب في الأولى ، يسخن ويرطب باعتدال ، وينفع من السوم ويطلق البدن ، ويخرج الدود ويطهى الشيب ويشد النة .

### سفرجل

أخرج النسائي وابن ماجة / وابن السني وأبو نعم والحاكم وصححه عن طلحة قال : دخلت على النبي ﷺ ويده سفرجلة فرماها إلي وقال : «دونكها يا طلحة فإيا تجم<sup>(65)</sup> المواد ، وله لفظ فإنها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاوة الصدر» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «كلوا السفرجل فإنه يجلي عن الفؤاد ويذهب بطحاوة الصدر» .

(64) الزيت : تعي في الكتابات القديمة زيت الزيتون ، أما ما عداه من عصر النباتات فكل يعرف باسم الدهن كدهن اللوز ودهن الفسخ ، ويحتوي زيت الزيتون على نسبة عالية من الأحماض الدهنية الغير مشبعة (281) ، يما لا تمتدى نسبة الأحماض المشبعة 11ر5 ، وبيت الزيتون يحتوي على كمية كبيرة من حمض الزيتون ، حيث تبلغ 281 ، وعلى 27 من حمض بيت الكتان ، كما يحتوي على فيتامين د الذي يقي الأطفال من الكساح وتقوس الساقين ، وكذلك على فيتامين ع والقوي للسل ، ويحتوي من أدوية الإمساك المعتازة والمثلية للشهية ، ويحتوي كذلك على فيتامين أ ، ودهن المعامل والأوجاع الموسمية يسهل به الجسم من الأمهات ، واستعمال زيت الزيتون يفيد من أمراض القلب والكبد . (جريدالشرق الأوسط 1981/2/7 ، قاموس الغذاء : 262 ، الطب من الكتاب والسنة / 176 الحاشية ، الغذاء لا الدواء / 335 ، 326 (Dictionnaire Pratique)

(65) تجم : جمع

وأخرج الديلمي عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُوا السَّجْرَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْعَوْدَ وَيَشْمَعُ الْقَلْبَ وَيَحْسِنُ الْوَلَدَ» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم والديلمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُوا السَّجْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ وَغَرَّ الصَّدْرَ» .

وقال القاضي في أماليه حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا إبراهيم بن زكريا الزمري ، حدثنا عمرو بن أضره الواسطي عن ابن عن أنس قال : قال النبي ﷺ : «كُلُّ السَّجْرِ يَذْهَبُ بِطَخَاءِ الْقَلْبِ» ، وقال الأنباري الطحاة : الثقل والطفلة ، وقيل أبو عبيد فقال : الطحاة : العشي والثقل .

قال القاضي وحقيقته عدي أنه ما يجعل القلب حتى يشد الشهوة ، ولذلك قيل للسحاب طخاء لأنه يجعل السماء ، والليلة الطفلة<sup>(66)</sup> طخياء ، لأنها تجعل الأرض صمداً .

وفي كتاب «اللطائف واللطيف» / لأبي بن منصور عبد الملك الثعالبي : ما أحسن تقسيم الأمين بن رشيد الثمار للأعضاء في قوله : الرمان للكبد والتفاح للقلب ، والسفرجل للمعدة ، والتين للطحال والبطيخ للمثانة .

قال ابن القيم : السفرجل<sup>(67)</sup> يارد يابس قابض جيد للمعدة ، يسكن العطش والقيء ويسدر البول ويعقل الطبع ويتنعم من قرحة الأمعاء وتنفث الدم

(66) كذا في كتاب الأماني لأبي علي القائي 270/2 ، وفي الأصل (طفلة) وهو تحريف .

(67) السفرجل Le coing : يوصف كدواء في تقوية القلب وإنباشه ، وللهناهي سل الصدر والأمعاء ، والأمرأة الملوية والمعدية ، ويحتوي على الأملاح العكسية والمصن وسامض لتفاح ، ومنقوعه بعيد أكثر من ناوله ، كما أن زهره أو أوراقه (50 ع / لتر) يفيد في عذة السعال السديكي ، كما يصف إلى من معني زهور البرتقال لخاصة الأرق .

وقد المائة غرام منه الجسم بالتالي : 33 حريرة ، 50 بروتين ، 2 ر2 ع دهون ، 3 ر3 غ سكريات ، 86 ع ماء ، 2 ر2 غ ألياف ، 203 مغ بوتاسيوم ، 3 مغ صوديوم ، 6 ص مغ بيريت ، 14 ع كالسيوم ، 2 مغ كلور ، و 5 مغ كبريت ، ومقدار وهو من الفيتامينات مثل : أ ، ب ، ب ب . (قاموس الغذاء / 275 ، الغذاء لا الدواء 110

والهيمعة<sup>(68)</sup> ومن الفشيان ، ويمنع تصاعد الأخرجة إذا استعمل بعد الطعام ، وهو قبل الطعام يقبض وبمده يلين الطبع ، ويسرع بإحمار الثفل ، ويطفىء الحرارة الصغراء للتولدة في المعدة ، ويشد القلب ويطيب النفس ، ومعنى عيم<sup>(69)</sup> الفؤاد : يريحه ، وقيل يفتحته ويوسمه ، والطحاء ثقل وغشي ، وهو على القلب مثل العم على السماء .

### سكر

أخرج السلفي في الطيريات عن موسى بن جعفر قال : من أخذ سكرة عند النوم كانت شفاء من كل داء إلا السأم .

وأخرج أيضاً عن أبي يزيد الطيب قال : بشر السكر<sup>(70)</sup> دواء للحسد ، والغيور ترياق .

وأخرج ابن النوقاني في كتاب «البطيخ» من طريق موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ أكل بطيخاً بسكر ، وأخرج أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأكل البطيخ بالتمر<sup>(71)</sup> .

### سنا

أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن السني وأبو نعيم عن أبيه عن عيسى أن رسول الله ﷺ / سألها ما تشقين ؟ قالت : يا بشير

(68) الهيمعة : انطلاق البلى والقيء ، ويصعب ألم شديد في المعدة ، وثقل مؤلم ، وإعطاء الكوليرا .

(69) كذا في زاد المعاد 321/4 ، وفي الأصل (يشعم) ، وهو تحريف .

(70) السكر : هو ماء القصب أو عصير الرطب وهو إذا غلى واشتد .

وتحتل احتياجات الإنسان البالغ من الحبوب والحبوب من السكر بحسب حالته من الراحة والعمل ، مثقل في حالة الراحة (2000 حريرة) وتزداد في حالة العمل الشاق (4000 حريرة) ، وكية السكر تختلف من نبات لآخر ، فهي بذور الفاصوليا البيضاء تصل إلى 260 مغ من الزور وفي البطاطا 220 ، وفي الخبز 252 ، أما في الفواكه فتكون : 224 في الموز ، 117 في العنب ، 115 في التفاح ، وتزداد كمية السكر خاصة في الملوكة الحامضة ، متصل إلى 275 في التمر والتين والريب ، وإلى 267 في المشمش . (Dictionnaire Pratique / 634) .

(71) الطمر : لفظ فارسي يعرف به السكر الأبيض الصلب .

قال الموفق عبد اللطيف :

«وأما الشيرم فعار بإفراط في الدرجة الرابعة حار جدا ، والشرب منه قراط إلى ثلاثة قراريط ، والإكثار منه يقتل ، ولذلك أكده بالإتباع ، فقال : حار جار ، كأنه قال حار جدا ، كما يقال : حسن بس<sup>(72)</sup> ، ويروى بار ، والباء قرية الفرج من الجب ، وقولها : استشيت : أني استدعيت الشيء ، وهو كندية عن الإسهال - لطيفة - لأنه يوجب الشيء إلى التوضأ فسمي بالفرض الشاي ، والمسهل يسمى الشوہ والشيء ، وهو مفصول بمق فاعل من الشيء ، لأن شربه يشي غو للتوضأ .

#### منسوت

أخرج ابن حاجة وابن السني وأبو نعم والحاكم عن أبي بن أم حرام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «عليكم بالسناء والسوت فإن فيها شفاء من كل داء إلا السأم ، قيل : وما السأم يا رسول الله ؟ قال : الموت» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في السناء والسوت شفاء من كل داء» .

قال أبو نعم ، قال : ابن أبي عبيدة : السوت : الشيت ، وقال آخرون : هو العسل الذي يكون في / زقاق السن ، وقيل هو القتر ، وقيل الكون ، وقيل الرازيانج ، وقال ابن السني : هو الكون ، وقال ابن الأعرابي هو حب يشبه الكون وليس به ، وقال غيره هو الرازيانج .

قال الموفق عبد اللطيف .

«إن كان المراد به الشيت أو الكون أو الرازيانج ، فنافع كل من هذه ظاهرة غريزة ، وإن كان معناه العسل فهو أشبه بالموضع وأليق بالمزجة السنا ، وإكمال

قال : حار جار ، قالت : ثم استشيت بالسنا ، فقال النبي ﷺ : «لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السناء» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم والحاكم وصححه ، عن إسحاق بنت عيسى أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها شيرم تدقه ، فقال : ما تصنعين بهذا قالت : تنقيه فلانا ، فقال : إنه داء ، ودخل عليها وعندها سنا ، فقال ما تصنعين هنا ، قالت : يشربه فلان ، فقال : «لو أن شيئا يدفع الموت ، أو ينفع من الموت لنفع السناء» . وأخرج أبو نعم عن أم سلفة قالت : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : «ما لي أراك مريضة ، فقلت : شربت دواء الشيء استشيت به ، قال : وما هو ، قلت : الشيرم ، قال : وما لك وللشيرم ؟ فإنه حار جار ، عليك بالسنا والسوت فإن فيها شفاء من كل داء إلا السأم» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن عائشة عن النبي ﷺ لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السنا .

قال الموفق عبد اللطيف .

«السنا دواء شريف مأمون المائلة ، قريب من الاعتدال ، حار يابس في الدرجة الأولى يسهل الصفراء والصداع ويقوي جرم القلب ، وهذه مصيبة شريفة فيه ، وخاصة النفع من الوسواس السوداوي وانشقاق الأطراف وتشنج العضل وانتشار الشعر ، ومن القمل والصداع المتيق والجرب والبثور ، والحكة / والصرع ، وإنا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين ، وهو يكون بكثرة كثيرا ، وأفضل ما يكون هالكا ، ولذلك يختار الأطباء السنا لكي .

وقال في الهدى :

«شرب مائه مطبوخا أصلح من شربه منقوفا ، ومقدار الشربة منه إلى ثلاثة دراهم ومن مائه إلى خمسة دراهم ،



منفعته ، وأما كون العمل في رفاق المن فيكن أن يقصد به ما يكتسبه من الرطوبة والدهانة ، فيعتمد عليه ، ويقوي إضاجه ويضرب إلى طبيعة الغذاء ، وإذا خلط بطبيخ السنا أحسن إصلاحه ، وكان نظير ما نعمله اليوم من السكر ودهن اللوز مع طيخ السنا .

#### مسمم

أخرج اسحاق بن راهويه في سنده عن أبي جعفر الباقر أن رسول الله ﷺ استعط بالمسم (73) .

وأخرج المخلص في «فوائده» من طريق أبي جعفر عن أبيه عن علي أن النبي ﷺ كان يستعط بدهن الجبلجان إذا وجع رأسه - يعني دهن السم -

#### سم

أخرج ابن جرير وابن السني وأبو نعيم عن صهيب يرفعه : «عليكم يالبيان البقر فإنها شفاء ، وسمها دواء ، ولغوها داء» .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب قال : لم يَشْفُ الناس شيء أفصل من السم

وخرج أبو نعيم عن حمر أنصاري عن ربيته رسول الله ﷺ في السم . فقال : «السم والذى إذا سخا لم يغالطها داء في البطن» .

السم (74) : حار رطب في الأولى منضج محلل ملين الحلق والصدر ، وينضج عسلاته ، وخصوصاً بالعسل واللوز ، وهو ترياق السموم المشربة ، قتاله في الموجز :

قال ابن القيم ذكر جالينوس أنه أبرأ به الأورام الحادثة في الأذن والأذنية . وأما عن البقر والمز فإنه إذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ، ومن لدغ الحيات والمقارب .

وأخرج ابن عساكر عن طهر بن عبد الله قال : رأيت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من الجوع إلى الجوع ، فإذا كان عند إبطاره دعا بقعب (75) من سم ثم يأمر بلبن فيحلب عليه ، ثم يدعو بشيء من صبر فيذره عليه ثم يشربه ، فأما اللبن فيصمه . وأما السم فيقطع عنه العطش ، وأما الصبر مفتق مدّه

#### سويق

أخرج ابن السني عن عمر بن الخطاب أنه قال لأمرأة ولدت نري السويق فإنه يقطع الوجع ويدبر العرق . ويقص الحشا .

(74) السم عي بالفيتامينات الأساسية مثل فيتامين A الهام في ثمة الجسم ، وفيتامين D الذي يصاد مرض الكساح ، والنس بوعان : حيواني ناتج من حليب الأم ، أو المعاصر أو البقر ، وسائي : مصنوع من ربهوت نباتات عديدة ، مثل - الصويا - الدرة ، انقطس ، ومقدار احتواء السم الحيواني على الفيتامينات يتم بحسب طريقة تغذية الحيوان ، فيزداد في الصيف بسب تغذية الحيوان على العلف الأخضر الذي يحتوي على كيات كبيرة من فيتامين A ، ويقل في الشتاء بسب التغذية على العلف اليابس ، ولهذا فإن سم الصيف أغنى بالفيتامينات من سم الشتاء ، وتحليل 100 غ منه تعطي المواد التالية : 83 ع دهون ، 1 ع سكريات ، 15 ع ماء ، 755 حريرة ، 3000 وحدة دولية من فيتامين A ، 100 وحدة دولية من فيتامين D . (قاموس الغذاء / 306 ، 59 ، Dictionnaire Pratique) .

(75) قعب ، القدح الصم الطليظ .

(73) السم Sesame : يتخرج من بدوره زيت السرج البدي يستعمل في طبخ أكثر الأطعمة قبل أن تنزع الربرة والسم ، كما يستعمل في الإشارة والتزييت ، ويوصف في الطب الحديث بأنه سهل الهضم يحفظ الثوابين من التصلب ، ويجعل دون حدوث الحطية القلبية ، كما يستعمل في سويسرة لصنع مرام معالجة الإلتهابات الحلدية والحروق والجروح ، وفي أمريكا كسهل

(قاموس الغذاء والدواوي باليات / 310)



## شحم:

أخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال: الشحم<sup>(79)</sup> يخرج مثله من  
الدا. الشحم حار رطب وهو أقل رطوبة من السن ينفع من خشونة الحلق ومن  
قروح الأنف ومن الزحير<sup>(80)</sup>.

## صبر:

أخرج أبو داود في مراسيله وابن السني وأبو نعم عن قيس / بن رافع أن  
رسول الله ﷺ قال [ ماذا ]<sup>(81)</sup> في الأمرين من الشفاء ! الصبر<sup>(82)</sup> والشفاء ،  
ورواه أبو عبيد موصولا من حديث ابن عباس .  
الصبر : كثير اللطاف ، ولا سيما الهندسي منه ، يتقي الفضول الصفراوية التي في  
الدماغ وأعصاب البصر ، وينفع من قروح الأنف والفم ، ويسهل السوداء ، وإذا  
طلي بدهن الورد نفع من الصداع .

## عسل:

أخرج ابن ماجه وابن السني وأبو نعم والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة  
قال : قال رسول الله ﷺ : من لعق ثلاث لعقات عسل في كل شهر ثلاث  
غدوات على الريق ، لم يصبه عظم من البلاء .  
وأخرج أبو نعم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما طلب الدواء  
بشيء أفضل من شربة عسل» .  
وأخرج ابن ماجه وابن السني وأبو نعم والحاج وصححه قال : قال رسول الله  
ﷺ : «عليكم بالشعائين العسل والقرآن»

(79) أن المواد الضخمية تزود الجسم بالعناصر (أ، د، هـ) الذئبية فيها ، كما تتميز الشكل الذي  
يختزن به الجسم الطاقة لطن الحاجة .  
(80) الزحير أو الزحار حركة في المني تدعو إلى البرز اضطرارا وقد يحاطل الم .  
(81) كذا في زاد المص 334/4 ، وفي الأصل (ما) .  
(82) الصبر بات من صلبة الرشيقات دو أوراق الحبة ، وأرهار متدلية صمرا أو حرا  
اللون ، مناته المناطق الحارة ، ذو عسارة راتنجية تستعمل في الطب .

وأخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «الشفاء في ثلاثة : في  
شرطة عجم ، أو شربة عسل<sup>(83)</sup> ، أو كية بنار ، وأنا أهي أمني عن لك» .  
وأخرج البخاري عن جابر سمعت النبي ﷺ يقول : «رب كان في شيء من  
أدوية حيرتني شرطة عجم أو شربة عسل أو لذهة بنار توافق الدواء ، وما  
أحب أن أكتوي» .  
وأخرج ابن منده في المعرفة ، والبيهقي في «الشعب» وابن عساكر في «تاريخه»  
عن عامر بن مالك / قال : بعثت إلى النبي ﷺ من وعك كان في النفس منه دواء  
أو شفاء فيمت إلي بمكة من عسل .

(83) إن استعمال العسل في الطب - بالإضافة إلى أنه دواء - عاثر في القدم ، حيث استعمله  
المصريون واليونانيون القدماء في حفظ أمواتهم ، كما يستعمل في حفظ العديد من الأعطية ،  
وذلك مما «الحافظ الأمي» .  
ويتأثر العسل بارتفاع هوائه من السكريات المتعددة الأنواع ، ومن الأملاح المعدنية ،  
والفيتامينات ، حيث أن 100 غ صمغ الجهم بالمواد التالية : 2:77 غ سكريات  
سكرور ، 5:35 ر5 جلوكور ، 35:35 مركبوز ، 4:1 غ دهون ، 4:0 بروتين ، 312 حريرة ،  
20 غ ماء ، 5 مع كالسيوم ويعطي نفس الكمية من الصوديوم واليوتاسيوم ، 3 مع فيتامين  
ث ، كما يحتوي على حمض المل وبعض الحماض ، ويملك العسل خواصا مددشة ، فهو يحفظ  
عصر الباتات واللحم من الفساد والمعوقة ، ويسبب موت جرثبات البهي التيفية والتيجوس  
والإنتهاب الرئوي حين ردها في العسل المصنوع ، وعريت هذه الظاهرة إلى لتأثير المشترك  
للحماض والسكر الموجود فيه .

إن استعمال العسل مع مواد التحدير يجعل عملية التحدير أهدق ولده صول ، كما أنه لا  
يحدث هبوطا في ضغط الدم عند الصائين باضطرابات قلبية أو دورانية ، ويعمل على شفاء  
المروح بشكل سريع وبدون الام

وأجمعت الأبحاث الطبية على أن عسل الحبل من أهم العوامل الفعالة في معالجة الأنواع  
المتعلقة من فقر الدم Anemia ، فتنطبق العسل في معالجة التهاب حواف الأجزاء والتهاب  
القرنية وتقرحاتها أدى إلى نتائج جيدة جيدة ، والملاحظ أن العاملين في تربية الحبل  
«الحالي» يتناولون عصمه جيدة وبمصر طويل . (العسل : نزار المقر - العلاج بعسل الحبل ،

وأخرج ابن السني وأبو نعم وابن عساكر عن عمر بن الطفيل أن عامر بن الطفيل كتب إلى رسول الله ﷺ أنه قد ظهرت في ديلة<sup>(84)</sup> قابضت إلى بدواه من عندك ، فأهدى إليه رسول الله ﷺ بمكة<sup>(85)</sup> من عسل وقال : متداوى بجمعه .  
وأخرج أبو نعم في الحلية عن عمر بن الخطاب قال : ثلاثة يفرح بهن البدن .  
ويربوا عليهم : الطيب ، والثوب اللين ، وشرب العسل .  
وأخرج السلفي في الطيوريات عن الثيث بن سعد قال : كان ابن شهاب يكره التفاح ويقول : إنه ينسي ، ويشرب العسل ويقول إنه يذكر .  
قال الموفق عبد اللطيف البغدادي :

«العسل حار يابس في آخر الثانية ، وهو جلاء مفتوح إذا استعمل أكلاً وطلاً ، ويتقي البشرة وينعمها ، ويحفظ قوى الماجين وغيرها ، وكل ما يودع فيه ، ولذلك يسمى «الحافظ الأمين» ، وإن اكتحل به جلا طلبة البصر ، وإذا استن به يبيض الأسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة ، وإذا تفرغ به نفع من أورام الحلق ومن الخناق ، ويوافق السعال البلغمي ، ويدبر البول ويلين البطن ، ويفتح سدها ، ويفتح أنفواه العروق ، ويدبر الطمث ، ويربى من أكل الفطر القتال<sup>(86)</sup> ، ومن شرب الأفيون ومن لسعة العقرب ، ومن نهش الحوام وذوات السموم ، ومن عضه الكلب الكلب / وهو غذاء من الأغذية ، وشراب من الأشربة ودواء وحده أومع الأدوية ، وحلو وفاكهة ، ولم يخلق لنا شيء فيه معانيه أفضل منه ولا مثله ، ولا نأمنه ، ولا نأمنه ، ولا نأمنه ، وهو مع هذه الفضائل الحجة مأمون العائلة ، قبل المصار ، وأمع ما كان لشباب مصرته للمصراوين  
[ ويمكن دفع مضرته بالحل أو نحوه ، فيصود حينئذ

نافعاً لهم ، وهو يدخل في أغذية الشيوخ ومن أشبههم ، وهو في أكثر الأحوال والأمراض أنفع من السكر لأنه<sup>(88)</sup> يفتح ويحلو ، ويدبر ويحلل ( ويفسل<sup>(89)</sup> وهذه الأعمال في السكر ضعيفة ، وفي السكر إرخاء في المعدة ، وليس ذلك في العسل ، وإنما يفضل السكر عليه في حالتين فقط : أنه أقل حلاوة وحدة وحرارة ، وإن فيه أرضية ليست في العسل ، ولذلك مها يطبخ السكر ظهر له رغووة ويسخ ، وأما العسل فتذهب رغوته بطبيعته واحدة ، ولكثرة أرضية السكر وقلة حذته صار ملائماً للمعدة والتغذية ، وأنفع لأرباب الأمزجة الملتبته ، فإنه أبداً استعالة إلى الصفراء من العسل .

فالعسل أدخل في باب الدواء ( بدلاً<sup>(90)</sup> من السكر في ( علاج<sup>(91)</sup> جميع الأمراض وإصلاح الكيفية في أرباب الصفراء ( لأنه<sup>(92)</sup> سهل ميسر ، وأما السكر فأدخل في باب الغذاء وإصلاحه لمن لا يوافقه عسراً ، ولذلك كان القدماء يمتنعون على العسل في العلاج ، ولا يخطونه إلى السكر أصلاً ، وقد عمل بعض أطباء المغرب مقالة في العسل / وتفضيله على السكر ، ويخالي حتى يغضب على السكر وصرح بالتهني عنه ، وبالمجلة فلعق العسل على الرقيق يذيب البلغم ، ويفسل خل المعدة ، ويدفع الفضل وينضجه ويسخنها باعتدال ، ويفتح سدها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والثانة ، وهو أقل ضرراً لسدد الكبد والطحال من كل حلو ، وقد كان النبي ﷺ يشرب كل يوم قدح عسل مزوجاً بالماء على الرقيق ، فهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها إلا الصالحون ، وقد كان يعد ذلك يتعدى بخير الشخير مع الملح أو الخل أو غصوه ، ويصاير شطف العيش لا يضره لما سبق له من الإصلاح .

وقد كان عليه السلام يراعي في حفظ صحته أموراً فاضلة جداً ، منها شرب العسل بالماء على الرقيق ، ومنها تقليل الأغذية وتجنب التخم ، ومنها

(84) ديلة : في الجوف أو خراج وعمل يظهر فيه .

(85) عكة : أية السن .

(86) كذا في الطب من الكتاب والسنّة / 134 ، وفي الأصل (التشاء) وهو خطأ .

(87) زيادة يقتضيه للمع .

(88) كذا في الطب من الكتاب والسنّة / 134 ، وفي الأصل (بأنه) .

(89) كذا في الطب من الكتاب والسنّة / 135 ، ويقط من الأصل .

(90) 90 ، 91 ، 92 زيادة يقتضيه للمع .

شرب المنقوعات يطفئ بها عداؤه كقبيح التمر أو الزبيب أو الشعير ، ومنها استعمال الطيب ، وجعل المسك في معرقه ، والأذمان والاكحل . وكان عليه السلام يعمد روح الدماغ والقلب بالمسك ، وروح الكبد والقلب بماء العسل ، ويقلل الغذاء الأرضي الجسدي ، وينغذه بالقبيح كما أنس<sup>(93)</sup> هذا التدبير وما أفصده .

وقوله عليك بالشماتين : العسل والقرآن ، [ فقد<sup>(94)</sup> جمع في هذا القول بين الطب البشري والطب الإلهي ، وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الأحساد / وطب الأنفس ، وبين السبب الأرضي والسبب السماوي انتهى ،

#### فاغية :

أخرج البيهقي في الشعب عن أنس قال : كان أحب الرياحين إلى رسول الله ﷺ الفاغية .

#### فستق ولوز :

أخرج ابن عساکر عن دحية الكلبي قال : قدمت من الشام وأهديت إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فستق<sup>(95)</sup> ولوز<sup>(96)</sup> وكمك ، فوضعت بين يديه فقال : « اللهم أني بأحب أهلي إليك يأكل معي من هذا ، فطلع العباس فقال «ادس يا عم» محسن فأكل

[93] كذا في الطب من الكتاب والسنة / 135 ، وفي الأصل (اتفق) وهو غريب

[94] زيادة يقتضيه المعنى

[95] الفستق Le Pistache : يعتبر من أهم البذور والأملاح المعدنية ، كما يصطي كية عالية من الحماضيات ، ولهذا يعتبر من أحسن الأعذية لتقوية الأعصاب والدم ، وتعمل الشاعب العفوية والخصبة ، حيث تعطي المائة غرام منه للحسم 19 غرام سكريات ، 1 ع ماه ، 21 ع بروتين ، 54 ع دهون ، 640 حريرة ، 131 مع كالسيوم ، 560 مع فوسفور ، 73 مع حديد ، 972 مع بوتاسيوم ، 230 وحدة دولية من فيتامين أ كما يوجد فيه فيتامين ب<sub>2</sub> .

[لرجع قاموس العدا والتداوي لسانات / 484 ، 511 (Dictionnaire Pratique)

[96] اللوز L. Amande وهو بوسد اللوز الحلو وهو ينقي الصدر والرئة ، واللوز المر يبرئ الصدر والرئة وأمراض الطحال والكبد والوقان ، وهو يجمع من وجع الأذن إذا قطر فيها ريشته ، ويقوي النظر ، كما يمد في تقوية الدماغ والحماض الشوكي وضد الحماض الصوري .

#### القرع :

أخرج الطبراني وأبو نعيم بسند ضعيف عن وثالة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : «عليك بالقرع<sup>(97)</sup> فإنه يزيد في الدماغ» .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من طريق علقم بن قريش أبا عبد الرحمن بن دهم عن عطاء بن رسول الله ﷺ قال : «عليك بالقرع فإنه يزيد في العقل ويكثر الدماغ» . قال البيهقي مقطع .

وأخرج الديلمي عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدباء ، فقلت يا رسول الله : إنك تحب الدباء ، فقال : «الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل» .

وأخرج الديلمي عن الحسن بن علي رفعة : «كلوا القطين فلو علم الله عز وجل أن شجرة أخف منها لأنتها على يونس<sup>(98)</sup> ، وإذا أخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في العقل وفي الدماغ» .

= وللمعالجة التهاب عضلة الشرج ، وتخمض آلام البول ، تمدن للطفة عزيح من ريت اللوز الأبيض ، ينسا مغلي الأوراق والأشبار يفيد في طرد البدون وإدرار البول ، ومعوون اللوز للريف في حالات الإكتر بما .

واللوز يشابه الفستق في عتوياته ، فهو غني بالبروتينات والدهون والأملاح المعدنية ، وفيتامين أ ، ب ، حيث المائة غرام منه : تعطي 20 غ بروتين ، 55 غ دهون ، 17 غ سكريات ، 7 غ ماه ، 6 ر سليلوز ، 4 مع صوديوم ، 254 مع مغنيزيوم ، 470 مع فوسفور ، 800 مع بوتاسيوم ، 254 مع كالسيوم ، 4 ر مع حديد ، 580 وحدة دولية من فيتامين أ ، 60 وحدة دولية من فيتامين ب .

(قاموس الغذاء / 640 / 59 (Dictionnaire Pratique)

[97] القبطي أو القرع Citrouille : نبات ينسب إلى فصيلة الكوب ، وهو يفوق في قدرته الغذائية ، ويفيد في أمراض الإصاك والتهابات هاري البول والرجار ، وهو ذو محتوى عال من البوتاسيوم والفوسفور ، كما يحتوي على فيتامين ث ، وتحليل مائة غرام منه نجد : 3 ر غ بروتين ، 2 ر غ دهون ، 6 ع سكريات ، 90 غ ماه ، 3 ر غ سليلوز ، 31 حريرة ، 30 مع فوسفور ، 10 مع مغنيزيوم ، 400 مع بوتاسيوم ، 4 ر مع حديد ، 3 مع صوديوم ، 21 مع كالسيوم ، ومن الفيتامينات 10 مع فيتامين ث ، 2 ع سزوين (كاروتين) . ويستفاد من سدر القرع في طرد البدون والرجمة ، وللمعالجة المعرج الحسي . والقرع والتهابات الهاري البولية . (الغذاء لا الدواء / 162 237 (Dictionnaire Pratique)

[98] قال الله تعالى : «وأنزلنا عليه الكتاب فجرت من قطن» سورة الصافات : 146 .

وأخرج الترمذي عن أبي طالوت قال : دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع ، وهو يقول : يا لك من شجرة ما أحبك إليّ يحب رسول الله ﷺ إياك

القرع : بارد رطب مريح الإغدار ، وإن لم يفسد قبل المصم تولد منه حلط محمود ، وإن طيخ بالسفرجل غذى اليد غذاء جيدا ، وهو لطيف مائي ، وينعم الخرورين ، وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار ، وهو ملين للبطن كيما استعمل ، ولا يتداوى الخرورين بمثله ، ولا أجعل منه نغما ، وهو شديد النفع لأصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين .

قال ابن القيم : وبالجمله فهو ألطف الأغذية وأسرعها إيمعالا .

### قسط

أخرج البزار وابن السني وأبو نعيم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من حير ما تداوى الناس به الحماة والقسط الحري .

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن السني وأبو نعيم عن أم قيس بنت حصص قالت : دخلت على رسول الله ﷺ بآسبن لي ، وقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : معلّات تذهرين أولادك من هذه الملاق ، عليك من هذا العود الهندي ، فإن فيه سبعة أشقية : منها ذات الجنب ، يعط (99) به من العذرة ، ويلد من ذات الجنب . قال أبو داود يعني العود : القسط .

القسط صربان :

أحدهما الأبيض الذي يقال له البحري .

والآخر الهندي وهو أشدهما حرا ، والأبيض أنيتها ، ومنافعها كثيرة جدا .

وهما حاران بآسبن في الثالثة ، ينشفان البلغم ويقطعان الزكام / وإذا شربا نغصا من نصف الكبد والمعدة ، ومن بردهما ، ومن حوى السثور (100)

(99) السعوط ما يصب في الأنف ، والله ما يؤخذ من طريق المم من الدواء .

(100) كندا في زاد المصاد 354/4 ، وفي الأصل (الورد) ، والدور : هي نوع من الحمى تسبب الدوران في الرأس - الدوخة - .

والربع (101) وقطعا وجع الجنب ونغصا من السموم .

وقال جالينوس ينفع من الكزاز وجع الجنب ، ويقتل حب القرع .

قال ابن القيم :

وقد غفي على جهال الأطباء نفعه من وجع ذات الجنب فأنكروه ، ولو ظفر هذا الجاهل بهذا النقل عن جالينوس لتركه منزلة النص ، وقد نص كثير من الأطباء للتقديم على أن القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب : ذكره خطابي عن محمد بن الجهم . وقد تقدم أن طب الأطباء بالنسبة إلى طب الأسياء قل من سبة طب الطرية والمجاشير إلى طب الأطباء ، وأن بين ما يلقى بالوحي ويبى ما يلقى بالتجربة ، والقياس من الفرق أعظم مما بين القدم والعرق

### قصب السكر

أخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول : ثلاثة أشياء دواء للداء القى لا دواء له الذي أعيا الأطباء ان بدادوه : العنق ولس اللقاح وقصب السكر (102) ، ولو لا قصب السكر ما أفت

بشر

قال ابن القيم :

قصب السكر حار رطب ، ينفع من السعال ، ويحلل الرطوبة وللشاة ، وقصب الرئة ، وهو أشد تلبيسا من السكر ، وفيه معونة على القيء ، ويدبر البول ويريد في الباء ، وينفع من خشونة الصدر والحلق إذا شوي ، ويولد رياحا دمعيا

بشر

(101) نوع من الحمى تأتي في كل رابع يوم

(102) قصب السكر La Canne a sucre . وصل هذا النبات إلى مصر في سنة 641 بعد الميلاد . وسنة السكر في سوقه 12 - 17 وفي جنوده 34x6 ، ييسا أوراقه تحوي على 2x2 . وتريد سنة السكر في النبات مع تقدم عمره .

وصير القصب شراب معيد في تقوية الكبد والعضام ، وإدرار البول وهو ملين للمعدة . ومنه السعال . وتقدم لثانة غرام منه للعصم المواد التالية : 83 ع ماء ، 15 غ سكرور ، 20 سكر حول . 0r45 غ رماد ، 0r05 برويت ، 0r12 ع حصص سبارتيك ، 0r1 أحاص عصوية ، 0r1 دمر . (قافوس الماء والتداوي بالأنف) .

قال عفان بن مسلم الصفار من مص قصب الكر بعد طعمائه / لم يرل في يومه أجمع في سرور .

### كبات

أخرج البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع رسول الله ﷺ غني الكبات<sup>(103)</sup> ، فقال : «عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه» .

### كساء

أخرج الترمذي وابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة أن ناساً من الصحابة قالوا : الكساء<sup>(104)</sup> جدري الأرض ، وقال النبي ﷺ : «الكساء من الأرض ، وماؤها شفاء للعين ، والعموة من الجنة وهي شفاء من السم» .  
وأخرج أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الكساء من المني والمني من الجنة ، وماؤها شفاء للعين» .

### كرفس

أخرج ابن السني عن حية بنت جحش قالت : كنت أستحاض ، فقال النبي ﷺ : «انعت لك الكرفس<sup>(105)</sup> فإنه يذهب بالدم» .

### اللبين

أخرج أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن مساجة وأبو نعيم ، والبيهقي في الشعب عن أبي عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من شقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وردنا منه ، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب غير نبي» .

وأخرج ابن مردويه في التفسير عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : ما شرب أحد لبنا فشرق ، إن الله يقول : «لبنا خلاصاً سائغاً للشاربين»<sup>(107)</sup> .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «عليكم باللبان البقر فإنها ترم<sup>(108)</sup> من كل الشجر وهو شفاء من كل داء» .

(103) في الأصل (كرسف) وهو كريم ، والكرفس Le Celeri : ظهرت فائدته من خلال الأبحاث الحديثة في معالجة الزكام وعصر الفهم والوهن ، وأمراض الصدر وريادة الدم ، ويحتوي على كيات كبيرة من الأملاح وبعض الفيتامينات ، وتغليظ مائة غرام منه تعطي : المواد التالية : 7ر غ سكر ، 0ر2 غ دهون ، 3را غ بروتين ، 93ر4 غ ماء ، 40 مغ موسمور ، 25 مغ ممبريوم ، 290 مغ بوتاسيوم ، 0ر5 مغ حديد ، 100 مغ صوديوم ، 60 مغ كالسيوم ، 7 مغ من فيتامين ث ، 50 مغ حمض أكزاليك . (قاموس العدا / 574 ، Dictionnaire Pratique / 136)

(106) وفي السني مرفوعاً : «من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه ، ومن شقاه الله لبنا فليقل : اللهم بارك لنا فيه وردنا منه ، فإنه لا أعلم ما يجزي من الطعام والشراب إلا الله» .

(107) سورةالحل : 66

(108) ترم : تأكل

(103) الكبات : ثمر الأراك ، والأراك شجر ذو شوك ، طوييل الساق كثير الأوراق والأغصان ، خوار المود ، تنخد منه المساويك .

(104) الكساء Le truffe : نوع من الطيور تعطي أجساماً شبيهة بدربات البطاطا ، ذات لون بني ، وهي كآلة لاستئثارها واحتوائها تحت الأرض ، وتتواجد في الربيع ، ويؤكل لبنا ومطبوخا ، وتسميها العرب مبات الرمد ، لأنها تكثر بكثرة وتنشط عنها الأرض ، وهي من أطعمة أهل البوادي وأجودها ما كانت أرضها رطبة قليلة الماء ، ويكر أن غير منها ثلاثة أنواع بحسب لونها : الأسود والأبيض والأخضر ، وتغليظ مائة غرام من الكساء يعطي ما يلي : 9 غ بروتين ، 0ر5 غ دهون ، 13 غ سكريات ، 74 غ ماء ، 431 مغ بوتاسيوم ، 3ر5 مغ حديد ، 62 غ موسمور ، 77 مغ صوديوم ، 24 مغ كالسيوم . كما أنها غنية بالفيتامينات مثل : ب1 الذي يفيد في علاج هشاشة العظام وسرعة تقصعها وفي تشقق الشفتين ، واضطراب الرؤية ، كما تميد في علاج أمراض التنسج (قاموس الغذاء والتداوي بالنبات / 602 ، الغذاء لا الدواء / 267 ، 646 ، Dictionnaire Pratique)

وأخرج / الحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : «ما أنزل الله [من القرآن] داء إلا وقد أنزل له الشفاء» وفي ألبان البقر 110 شفاء من كل داء .  
وأخرج ابن السني وأبو يعقوب والميهني في الشعب عن مليكة بنت عمر

الجعفية أنها وصفت ممن بفرلن أخذها وجع في حلقها ، وقالت: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : «البابا - أو لبنتا - شفاء ، ومنهما دواء ، ولها داء» ،

وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ "تداووا نباتاً  
لغير فاني أرجو الله أن يجعل فيه الشفاء أو بركة ، فإنها تأكل من كل الشجر".

اللبن وإن كان بسيطاً في الحس إلا أنه مركب في أصل الحلقة تركيباً طبيعياً من جواهر ثلاث: السمنية، والجبنية، والمائية؛

والخبيثة : باردة رطبة معذية للبدن ،

والجنينة : معتدلة في الحرارة والرطوبة ملائمة لبدن الإنسان الصحيح ، كثيرة المفاصل .

والمائية حارة رطبة ، مطلقة للطبيعة ، مرطبة للبدن .

والذين على الإطلاق أرطب وأبرد من المعتدل ، وقيل قوته عند حله

(111) زيادة يقتضيها المعنى .

(112) وحده من خلال الأحداث السياسية التي يتوحد وقت خلاصة فقط ، حيث يتحلل بعد ذلك بسرعة ، وذلك بسبب حوضه اللين وفعالية الزمات الأكسدة ، وكميته تكون محدود 2 مم / 100 غ.

(113) إن كمية فيتامينات A، D، و (E) تتأثر بنوعية التغذية ونوع الحيوان وكذلك بالفصول.

الدواء لا الدواء / 432 ، قاموس الغذاء / 178 ، (Dictionnaire Pratique 388



وهو محمود يولد دم حماً ويرطب البدن اليس، ويعدي غذاء حسا  
ويجمع من الوسواس والمم، والأمراض السوداوية /، وإذا شرب مع العسل تقي  
لجروح الساطمة من الأخلط العسة، وشربه مع السكر يحس اللول جدا،  
ولطيب يتدارك ضرر الجوع، ويوافق الصدر والرئة، جيد لأصحاب الل،  
وليس البقر يمدي البدن ويحصه، ويطلق الطر باعتدال، وهو من أعدل  
الأنسا وأفضلها من لب الصا ولز المع في الرقة والدم، والإكثار من اللين  
مضر بالأنسا واللثة، لذلك يسمى أن يقتصر بمعه بالماء، وفي الصحيحين أن  
النبي ﷺ شرب لباً ثم دعا ماء فتعصص<sup>(114)</sup> وقال: إن له دماً.  
وهو حصص عضه، وضحه سوه فتسولا بعمه، وجدت في  
لحد يياضاً إذا أدمس متعالمه، ولذلك يسمى أن يشاب<sup>(116)</sup> هذا اللين بالماء  
ليدفع ضرره عن البدن.

## القول في الأدوية المركبة

قال ابن القيم في المدي:

كان من هديه ﷺ عمل التداوي في نفسه والأمر به لمن أصابه مرض من أهله  
وأصحابه، ولكن لم يكن من هديه ﷺ، ولا هدي أصحابه رضي الله عنهم  
استعمال<sup>(117)</sup> هذه الأدوية المركبة التي تسمى أقرباديين، بل كان غالب أدويتهم  
بالمفردات، وربما أضافوا إلى المفرد ما يعاونه أو يكسر سورته، وهذا غالب  
طب الأمم على اختلاف اجناسها من العرب والترك، وأهل البوادي قاطبة، إنما  
عي بالمركبات الروم والبيرونيون.

وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالعذاء لا يصلح<sup>(118)</sup> عه  
إلى الدواء، وفق أمكن / باليسط لا يصلح<sup>(119)</sup> إلى المركب.  
قالوا: وكل داء قدر على دعه بالأعذية والحقية لا يحاول دعه بالأدوية.

قالوا: ولا ينبغي للطبيب أن يولع بقبي الأدوية، فإن الدواء، إذا لم يجد  
في البدن داء يخله، أو وجد داء لا يوافقه، أو وجد ما يوافقه لزاوت كيشه  
عليه أو كيشته، تشب بالصحة وعيث جا.

وأرباب التجارب من الأطباء طبهم بالمفردات<sup>(120)</sup> غالباً، وهي أحد فرق  
الطب الثلاث، والتحقق في ذلك أن الأدوية من جنس الأعذية، فالقوم الدين  
غالب أعذيتهم الممرات أمراضهم قليلة جدا، وطبها بالمفردات، وأهل المدن  
الذين غلبت عليهم الأعذية المركبة يحتاجون إلى الأدوية المركبة.

(114) عن ابن عباس: سبي ﷺ شرب لباً فتعصص فقال: إن له دماً ودي لمعوم،  
ردى للصداق روء البحري ومنم (الطب من الكتاب والسة / 153)

(115) كذا في رد المباد 386/4، وسقط في الأصل

(116) كذا في رد المباد 406/4، وفي الأصل (شرب) وهو تحريف، ويشاب أي يلحظ

(117) كذا في زاد المباد 10/4، وفي الأصل (معل)، وهو خطأ

(118) (119)، كذا في زاد المباد 10/4، وسقطت في الأصل

(120) كذا في زاد المباد 10/4، وفي الأصل (طهم) وهو تحريف.

وأمرض أهل البوادي والصحاري معردة ، فيكتفي في مداواتها الأدوية المفردة  
 بهذا برهان بحسب الصناعة الطبية .  
 ونحن نقول : أن هذا أمر آخر ، فنسبة [ طب ]<sup>(121)</sup> الأطناء إليه كنسبة  
 الطرية والمجائر إلى طبهم ، وقد اعترف به حناقم ، وأثبتهم ، فإن ما عندهم من  
 العلم بالطب : إما قياس وإما تجربة ، وإما الهام ومسام وحس صائب ، وإما  
 مأخوذ من الحيوانات كما نشاهد السنابير<sup>(122)</sup> إذا أكل ذات السموم تعتمد إلى السراج  
 فتلغي<sup>(123)</sup> في الزيت تشدأى به ، والحيات إذا خرجت من بطون الأرض وقد  
 عثيت أبصارها تأتي ورق الرازيانج<sup>(124)</sup> تمر عيوبا عليه ، [ وأين ]<sup>(125)</sup> / يقع هذا  
 وأمثاله من الوحي الذي يوحيه الله إلى رسوله ، فنسبة ما عند الأطباء من  
 الطب إلى هذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم إلى ما جاءت به الأنبياء  
 صلوات الله عليهم أجمعين

## [ فصل في الأمراض ]

(121) كدالي زاد المعاد 11/4 ، وفي الأصل (أمر) وهو خطأ

(122) السنابير ، مبروها السور : شر أو القط .

(123) لمي بالباء ، أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك

(124) الرازيانج أو الشرة . نبات من فصيلة الخبيبات ، تنفوخ منه رائحة ركية : أوراقه  
 شقيقة بالهبة ، ولحيه هائلة طيبة ، يستعمل معلى مسحوق جذوره في حالة التهاب الفم أو  
 لصل الدمى أو تكثيرها عند إصابتها بالتهاب المتحممة بالبريد .

(125) الأعشاب والنباتات الطبية وهو النعنع مجلة الكويت ، العدد 4 ، 132 ، 1981 .

(125) كدا في زاد المعاد 11/4 ، وفي الأصل (أمر) وهو خطأ .

## القول في الأمراض المختصة بعضو :

### الصداع :

أخرج الحاكم في المستدرك وصححه وابن السي وأبو نعيم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي على رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : «أحدثك أمْ مُلِدَمْ ؟ قال : وما أمْ مُلِدَمْ ؟ قال : حر يكون بين الجلد واللحم ، قال : ما وجدت هذا قط ، قال : أحدثك هذا الصدع ؟ قال وبم الصداع ؟ قال : عروق تصرب الإنسان في رأسه ، قال ما وجدت هذا قط ، قال : من أحب أن يطر إلى رجل من أهل النار فليطر إلى هذا .

وأخرج ابن السي وأبو نعيم من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فأخبرته بصداعه وجلده ، فقال له : متى أحسست بالصداع ، قال : وأي شيء الصداع ، قال : ضربان يكون في الصدعين والرأس ، قال : ما لي بذلك من عهد ، فلما وكى الأعرابي قال رسول الله ﷺ : من سره أن يطر إلى رجل من أهل النار فليطر إلى هذا .

وأخرج البخاري ومسلم وابن السي وأبو نعيم عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ قال : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاضعهم مثل الجسد إذا اشتكى الرأس ندعى له سائر / الجسد بالجنى والنهر .

وأخرج ابن السي عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «مرلة المؤمن من المؤمنين مرلة الرأس من الجسد ، متى اشتكى الجسد اشتكى الرأس ، ومتى اشتكى الرأس اشتكى الجسد» .

وأخرج ابن السي وأبو نعيم عن بريدة قال : كان النبي ﷺ يوماً أحدثه الشقيقة فبكث اليوم أو اليومين لا يخرج .

وأخرج البخاري وابن السي وأبو نعيم عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصاً رأسه عرقاً .

وأخرج البخاري وأبو نعيم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم - وهو

محرم - في رأسه من شقيقه كانت هـ

وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه ، وابن السني والحاكم ، وصححه وأبو نعم  
عن علي قالت : ما شكى أحد إلى النبي ﷺ جمعا في رأسه إلا أمره بالحجامة ،  
ولا واحد في رجليه إلا دل له حصصه - رح -

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن أنس أن النبي ﷺ احتجم من وجع كان  
برأسه ، وهو محرم ، وأخرج ابن ماجه عن عبد الله بن بجينة ، قال : احتجم  
رسول الله ﷺ وسط رأسه .

وأخرج الزبارة وابن السني وأبو نعم عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ  
إذا نزل عليه الوحي صدع / قيل رأه بالحاجه

وأخرج الحكم الترمذي في مناهج الأصول وابن السني وأبو نعم عن قتادة  
قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أدهى أحدكم فليبدأ بحاجبيه ، فإنه يذهب  
الصداع ، أو ينفع من الصداع مرسل .

وأخرج الحكم الترمذي من طريق قتادة عن أنس قال : قال رسول الله  
ﷺ : إذا أدهى أحدكم فليبدأ بحاجبيه ، فإنه يذهب الصداع ، وذلك أول ما  
نبت على ابن آدم من الشعر ، قال الحكم الترمذي : كأنه ﷺ توحى أن يبدأ  
بالإقدام على الخلقه .

وأخرج الشيرازي في الألفاظ عن علي بن علقمة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أدهى  
ص في رجليه السرى ، فدا حاجبيه ثم ربه  
قال في الموجز :

● الصداع : ألم في الرأس ، وينتفخ الدعة والمدهوء ، وتترك الحركات ، وقلة  
الكلام وتلبس الطبع وذلك الأطراف ووضعها في ماء حار .

○ علاج لصداع الحار برر مطبوخ شراب حار ونوع حار وحسو  
بسكر ، أو شراب التيلسوفر ، أو بنفسج ، أو شراب حامض وتيلسوفر أو قر  
هذي ، والند ، مروة حب ارب و حب و نثر هدي و سباح أو  
بقلة أو حيازي ، أو مع فروج أو لحم الصان عند عدم الحى وحوى الضعف ،

والشعوم : ماء ورد وحلاص ، وتيلسوفر بخل ، وإن كان هناك شعر فهداه مع  
دهن السجج والتيلسوفر أو دهن الخس /

○ علاج الصداع اليابس : يزر قطوبا بماء بارد وسكر أو حلاص أو شراب  
التيلسوفر أو شراب بنفسج أو ماء شعير بسكر ودهن الرأس  
مدهن السجج وتيلسوفر وقرع مفردة أو مجموع ، وماء الورد والخلاص ،  
والخيار ، ويعطى الرأس بمروحة القرع أو الخيار إن كان مع حرارة ، ويصعب  
اللبى المانتر بعد حلق الرأس ويعطى بسرعة وماء طيبخ البخاري والسجج  
والشعير مع دهن بنفسج يصعب فائرا بعد حلق الرأس ، ويفطر دهن النصفج  
في الأذن ويسقط ، وينشق الأدهان المذكورة ، فإن اقترن به نزلة تركت  
المريجات والأدهان .

○ وعلاج الصداع الدموي : بالعصا وتعديل المراج  
قلت على هذه الأقسام الثلاثة تحمل الأحاديث المقدمة ، وبقي للصداع  
أقسام أخرى .

قال ابن القيم :

الصداع ألم في بعض أجزاء الرأس أو كله ؛ ما كان منه في أحد شقي الرأس  
لازما حسي شقيقه ، وما كان شاملا لجميعه لازما حسي معه  
أنواعه كثيرة ، وأبوابه عتقة ، وشقيقته في رجليه الرأس وحاذوه ، لما دار فيه  
من سحر بطب لهور من الرأس ، فلو كان صداعا فصدعه كما ينصدع الوعد  
إذا حى ماء فيه وطلب النفوذ ، وكل شيء رطب إذا حى طلب مكانا أوسع من  
مكانه الذي فيه ، فإذا عرض هذا البخار في الرأس [ كله ] بحيث لا يمكن  
التعشي والتحلل وجال في الرأس حسي الشدة (1) .  
● والصداع يكون في عشرين سببا :

(1) كذا في زاد المعاد 85/4 . وسقط من الأصل

(2) الشعر التحير الذي غير منه من شدة الحر . وفي الأصل اليدر .

- أحدها من / غلبة واحد من الطبائع الأربعة ،
- والخامس يكون من قروح تكون في العدة ، فيتألم الرأس لذلك الورم
- لاتصال العصب المجرد من الرأس بالعدة ،
- والسادس : من ريح عظيمة تكون في العدة تصعد إلى الرأس تصدعه ،
- والسابع : من ورم يكون في عروق العدة ، فيتألم الرأس بآلم للمدة للإلتصال
- الذي بينها ،
- والثامن : من امتلاء المعدة بالطعام فيصدر ويبقى بخصه يشا ، فيصعد
- الرأس ،
- والتاسع : يعرض بعد الجماع لتحلل الحميم ، فيصل إليه من حر الهواء أكثر
- من قدره ،
- والعاشر : يحصل بعد القيء والإستغراق إما لملبة اليس ، وإما لتصادد
- الأخرة من العدة اليه ،
- والحادي عشر : يعرض عن شدة الحر وسحوبة الهواء ،
- والثاني عشر يعرض عن شدة البرد وتكاثف الأخرة في الرأس وعدم تحللها ،
- والثالث عشر : يحدث عن السهر وعدم النوم ،
- والرابع عشر : يحدث في ضغط الرأس وحمل [ الشيء ] الثقيل عليه ،
- والخامس عشر : يحصل من كثرة الكلام ، تنضب قوة الدماغ لأجله ،
- والسادس عشر : يحدث من كثرة الحركة والرياسة المفرطة ،
- والسابع عشر : يحدث من الأعراض الفسائية كالمصوم والمفصوم والأحرار
- والنوساس والأفكار الرديئة ،
- والثامن عشر : يحدث من شدة الجوع ، فإن الأجرة لا تجد ما تعمل فيه
- فتكثر وتتصاعد إلى الدماغ فتؤله ،
- والتاسع عشر : يحدث عن ورم في صفاق الدماغ ،

- والعشرون : يحدث بسبب الحمى لاشتغال حرارتها فيه ، فيتألم .

- وسبب صداع الشقيقة مادة في / شرايين الرأس وحدها ، حاصلة فيها أو
- مرفعه اليها ، فيقبلها الجانب الأضعف من جانبيه ، وتلك المادة إما بخارية ،
- وإما أحلاط حارة أو باردة ، وعلاقتها الخاصة بها صريان الشرايين ، وخاصة في
- الدماغي ، وإذا ضبطت بالمصائب ومنعت من الضربان سكن الوجع ، وعصب
- الرأس يشغ في وجع الشقيقة وغيرها من أوجاع الرأس .
- وعلاج الصداع في هذا الحديث «بالغناء» جزئي لا كلي ، وهو علاج نوع من
- أسواعه ، فإن الصداع إذا كان من حرارة ملتهبة ، ولم يكن من مادة يجب
- إستفراغها نفع فيه الحناء نفعاً ظاهراً ، وإذا دق وضعت به الحبيبة مع الخل سكن
- الصداع ، وفيه قوة موافقة للصعب إذا خمد به سكن أوجاعه ، وهذا لا يختص
- بوجع الرأس بل يعم الأعضاء ، وفيه قبض تشد به الأعضاء ، وإذا خمد به موضع
- الورم الحاد الملتهب ، سكنه .

### الدوار والدوام

أخرج الخطابي في غريب الحديث عن عائشة أنها كانت تأمر للدوار والدوام  
سبع تمرات سجدة في سبع غدوات على الريق ، والدوام كاللدوار وهو يأخذ  
الإنسان من رأسه فيدار به ، ومنه تدوير الطائر وهو أن يستدير في طيرانه .

### النوساس

ويسمى في لغة العرب الوسوسة<sup>(4)</sup>.

أخرج ابن السني وابونعيم عن النعمان بن بشير قال : سمعت أذني من رسول  
الله ﷺ يقول : «إن في الرجل مضعة إذا صحت صح له سائر جسده وإن  
فسدت فسدت لها جسده».

وأخرج أحمد عن عثمان بن عفان قال : إن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حين

(4) النوساس مرض يحدث من غلبة السوداء ، ويشتغل معه الدهن - المحدث .

[3] كذا في زاد لمعد 86/4 ، وسقط من الأصل

توفي النبي ﷺ حزناً عليه حتى كان بعضهم يوسوس ، قال عثمان : وكنت معهم .

### العشق

أخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرک وصححه . والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لم ير لفتحاين مثل النكاح » .

وأخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الساعة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصى للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له ورج » .

وأخرج أبو نعيم عن شاذ بن عبد الله أن تقرأ من آلم ، استأذنوا النبي ﷺ في الخصى فقال « عليكم بالصوم فإنه حمة للبرق ، ومذهب للأشربة » .

قال في الموحج :

نوع من المانحوليا يقال له العشق يعترى المزاج والطالب والرعا وسه افراط الفكر في استحسان بعض الصور واسته  
والعلاج لا شيء كالوصل ومن للسليات كثرة الجماع لغير المشوقة والصيد واللب والاشتغال بالعلوم والحكاة

### النسيان

خرج من لى وأبو نعيم وحديث ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عدة مريد في عقل ، ورسد في اخمص قدميه ، ولا يوم السبت ، ولا يوم الجمعة ، ولا يوم الأحد ، واجتنبوا يوم الإثنين والثلاثاء » . وما نزل جدام ولا برص إلا في ليلة الأربعاء » .

وأخرج ابن ماجه وأبو نعيم والحاكم عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحجامه على الريق أمثل ، وفيها شفاء وبركة » . وهي تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظاً ، من كالم تحبها فليحتم يوم الخميس ، واجتنبوا الحجامه يوم الجمعة والسبت والأحد ، واجتنبوا يوم الإثنين والثلاثاء ، فإنه اليوم الذي صرف الله فيه عن أيوب البلاء ، واجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء ، فإنه اليوم الذي ابتلي

فيه أيوب وما يبدو جدام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أوليلة الأربعاء » .

قال ابن القيم تكرر الحجامه عديم على الشع ، فإنها ربما أورثت سدا وأمراضا رديئة لا سيما إذا كان الغذاء باردا عليل .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي بن أبي طالب أن رجلا شكى إليه النسيان . فقال عليك باللبان<sup>(١)</sup> فإنه يشبع القلب ويذهب بالنسيان .

وأخرج أبو نعيم ، والديوري في المجالسة عن ابن عباس قال : حد مثقال لبان ومثقال من السكر فاشربها على الرقيق فإنها جيدان للبول واليسر .

### الفالج

أخرج سعيد بن منصور عن أبي هريرة قال : الفالج داء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

وأخرج سعيد بن منصور / وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر أنه اكتوى في وجهه من الفلوة<sup>(٢)</sup> .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يعيوا الفالج<sup>(٣)</sup> في الناس ، حتى تأموا مكانه الطاعون » .

### الرمد وضعف البصر [ وجلاؤه ]

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن علي له ذكر على رسول الله ﷺ وهو رمد ، وبين يدي النبي ﷺ غر بأكله ، فقال « لا تأكل أنتهيه ؟ ورمي إليه بقره » ، ثم رمى إليه بأخرى ، حتى رمى سبع غم<sup>(٤)</sup> : « حبسك يا علي » .

وأخرج ابن ماجه وابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه عن صبيب قال : قدمت على النبي ﷺ وبين يديه خير وقر وقد اشتكت عيني فأخذت أكل من

(١) الشال : هو الكندر . نوع من الأشجار ذو أشواك وصعب ، وحينا تقطع يسل بها مع

سعد

(٢) داء حسب الوجه ميموح مش الشق إلى حامي المق .

سعد : داء يحدث في أحد شقي السد فيبطل بحسنه وحركته .

التمر ، فقال النبي ﷺ : « تأكل التمر وبك رعد ! » ، قلت : إني أضع من حاجة أخرى فتبسم (8) .

فل يؤخذ عند اللطيف بعد دى نمر سحرى سدم وبمكره وعين على  
عنه واشتعاله ، والرمح ورم حار ، والتمر يصره .

وأخرج أبو يعين والديلمي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ثلاث يغلي النظر : النظر في الماء الجاري ، والنظر إلى الحصة ، والنظر إلى الوجه الحسن.

وأخرج أبو يعقوب عن جابر رحمه . قال : النظر إلى وجه المرأة الحياء  
الخصرة يريدان في الصبر .

وأخرج ابن السكيت وأبو يعقوب عن ابن عباس قال : ثلاث يحل البصر : النظر  
إلى الخصرة ، والماء الحار ، والإنحد بعد النوم .

وأُخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مِمَّنْ الْعَبْدُ الْحُجَّامُ يَدُفُّ بِالْذَّمِّ وَيُخَفُّ بِالطَّبِّ ، وَيَجْلُو عَنِ النَّصْرِ .»

[دواء العين من أوجاعها]

وَأَحْرَحَ أَبُو دَوَادٍ وَالسِّيَّ وَأَبُو مَعْمَرٍ عَنْ بِيهٍ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : أَشْكِيكَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِيَهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ بْنِ عَثَانَ ، مَا يَصْعَبُ بِيهَا ، فَقَالَ - أَصَدُّهَا بِالْأَصْبَرِ عِزَّانِي سَمِعْتُ عَثَانَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعقوب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله

(9) عن أبي هريرة برفعه ثلاثة لا يعودون صاحب الرمد، وصاحب الدبر، وصاحب الدمع، (يطبخ من الكتاب والبسة / 243)

(10) قال عبد الله شكوت بحبي إلى السيِّدِ مَرْيَمَ فَقَدْ أَطَّرَ إِلَى الصَّحْفِ أَتَهَلَّ الْمَدْعِ

فقال : الحديث الذي حدثني به : لقد أخذ أبنا في هذا الجديري ، فشئت عيناه ما شاء الله فيه ، حتى ذهبت عيابه ، فأخذت الكأأة فقطرت في عيبيه قطرة فصره ، وعرفت أن الله عز وجل وتر يحب الوثر ، حتى إذا كان / المدة فقطرت فيه ثلاث ثلاثا ، حتى إذا كان الغد فقطرت حسا حسا حتى بلغت أحد عثره ، فكان ليس بعيه بكثرة .

وقال المستعري : وجدت في كتاب السلمي : سمعت محمد بن أحمد الفارودي يقول : سمعت الحسن بن بكر الشاعر يقول ، سمعت علي بن الجهم يقول : دعاني المتوكل أمير المؤمنين فقال لي : قد أكثرت من الأدوية لعبي وليس يزداد إلا رمدا ، فسأل أهل العلم هل يعرفون في ذلك أثرا عن أبي يحيى ؟ قال : فحصب إلى أحمد بن حنبل فسألته عن ذلك فقال : روى لنا شهر بن حوشب أن عبد الرحمن بن عم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «الكأأة من اللبن وماؤها شفاء للعبي» ، قال : فرجعت إلى المتوكل فأخبرته ، فقال ادع لنا يوحنا بن ماسويه<sup>(11)</sup> فدعوته فقال له المتوكل : كيف تستخرج ماء الكأأة ؟ قال : أبا أستخرج ذلك ، فأخذ الكأأة ففشرها ، ثم سلقها بعدما بضخت أدق البضج ، ثم شفها واستخرج ماءها بالليل ، فكل به عن المتوكل فبرأت في الدفعة الثانية . معجب من ذلك يوحنا وقال : أشهد أن صاحبكم كان حكيما ، يعني النبي ﷺ وأخرج القزويني عن أبي هريرة قال : أخذت ثلاث كوء أو حسا أو سبعا معصرتي ، فجعلت مامنها في قارورة ففعلت به جارية فبرأت .

### النزلة والركام

أخرج مسلم وأبو داود والترمذي / والنسائي وابن ماجه وابن السني وأبو نعم عن سلمة بن الأكوع أن رجلا عطس عند النبي ﷺ ، فقال له : «يرحك الله» ، ثم عطس فقال : «الرجل مرموك» .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «شمت أخاك ثلاثا فما زاد فإتقا هي نزلة أو ركام» .

وأخرج سعيد بن منصور عن عرو بن الماص قال : شمت الرجل إذا عطس ثلاث مرات ، فما زاد فهو داء أو ريح .

وأخرج ابن السني وابن عدي ، وأبو نعم ، والبيهقي في «الشعب» وضعه عن أس قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تكرهوا أربعة فإنها لأربع» .

لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العي .

ولا تكرهوا الركام فإنه يقطع عروق الحدام .

ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع المالج .

ولا تكرهوا الدماميل ، فإنها تقطع عروق البرص<sup>(12)</sup> .

وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : «ما من أحد إلا وفي رأسه عروق من الجذام تسمى وإذا هاج سلق الله عليه الركام فلا تداووا له» .

### وجع الأسنان والأضراس

أخرج ابن السني وأبو نعم عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بالحجامة في حوزة القمعدرة ، فإنها شفاء من إثنى وسبعين داء» ، [ وفي حديث آخر<sup>(13)</sup> ] من حصة أدواء : من الجنون والجذام والبرص ووجع الأسنان .

وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ / قال : «الحجامة التي وسط الرأس أمان من الجنون والجذام والبواس والأضراس» ، وكان يسميها منفذة .

11) يوحنا بن ماسويه : توفي 857م ، طبيب مرساني . كان أبوه من أطباء العيون وحدم الرشيد . متا في بغداد وعهد إليه الرشيد بترجمة الكتب الطبية . كان طبيب البلاط العباسي من أيام الر . حق المتوكل ، توفي بمرأه . له مؤلفات كثيرة - منها «الوارد الطب» و«كتاب الحيات» و«كتاب الأمسة» .

12) وكثر رفيع لارث في ذلك سهل مدفع في صب وخلفه . في وجع بعض قول أبقراط الموافق قاعا مع حديث أس رضي الله عنه ، وهذا مما يؤيد صف الحديث . (13) كذا في زاد المعاد . وسقط من الآص



وأخرج الطبري عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «الحجامة في الرأس دواء من الجوع والبرد والربو والعمى والصرع» .

قال ابن القيم : القمصة ، بقرعة القفا ، والحجامة فيها تمنع حطط العين والنشوة العارضة فيها وكثير من أمراضها ومن تقلل الحاجبين والجفون ويجمع من حره

وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الحجامة في الرأس شفاء من سبع إذا سوى صاحبها» : من الجوع والبرد والربو والعمى والصرع ووضع الأضراس والصداع والطفحة بجمده في عيبيه

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن سلمان قال : اشتكت صربي الأيمن فأمرني رسول الله ﷺ أن أكل القير بشق الصربي الأيسر .

وأخرج الطبري وأبو نعيم عن ابن عمر قال : ترك الخلال (14) مما يوهي الأنسان

### العذرة

وهي وجع يبعث في حق لصيب من الدم

وأخرج ابن السني وأبو نعيم والحاكم وصححه عن جابر أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت : انقضاء منه العذرة (15) ، فقال لا تحرق خلوق أولادك ، حتى تسقط هديا وورسا فأعطاه (16) إياه .

وأخرج أبو يعلى وابن السني وأبو نعيم عن جابر قال / قال رسول الله ﷺ : «أنتك دأوت ولندا من العذرة أو وجع براسه فلتأخذ قسط هديا فلتحكه ثم لتسقطه إياه»

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه وحسنه قال : دخل رسول الله ﷺ عن أم سلمة وعندها صبي يسيل مجارحه دما ، فقال : ما هذا ؟ قالوا به العذرة ! .

فقال علام تعذب أولادك إنما يكفي أحداك أن تأخذ قسطا هديا فتحكه بإيه سبع مرات ثم توجزه إياه . قال : فعلى قرأ .

وأخرج أبو نعيم عن عائشة أن النبي ﷺ رأى صبيا قد اعلق عنه ، فقال : علام تقتلون أولادكم بهذا الملق ، عليكم بالقسط البحري ماء ثم يمسحه .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «خير ما تلويتم به الحجامة ، ولا تعذبوا أولادكم بالغمر (17) من العذرة» .

وأخرج أبو نعيم عن جابر قال : دخلت امرأة بدين لها على أرواح النبي ﷺ فتعالجه من العذرة ، فأدعى م الصبي ، فدخل رسول الله ﷺ فلما رأى الصبي قد سال فوه دما قال : ويلكن لا تقتلوا أولادكم ثلاثا ثم قال : إذا عالجتم مثل هذا أو شبهه فلتأخذ قسطا بحريا ثم تعمد إلى حجر فلتسحقه عليه ثم لتقطر عليه قطرات من زيت وماء ثم تعالجه امرأة تحسن العمل ثم لتوحره إياه فإن فيه شفاء لكل داء إلا السام .

وأخرج أبو نعيم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أن خير ما تداوى به الناس الحجامة والقسط البحري .

قال ابن القيم

العذرة إنما تعرض للصبيان غالبا ، وكالوا بها لحواء أولادهم بعمر الهلهاق فهام رسول الله ﷺ وأرشد إلى ما هو ابع للأطفال وأسهل عليهم والقسط البحري المذكور في الصحيفة ، وهو حلو فيه مباح عديده وفيه تخفيف يشد اللهاة ويرهمها إلى مكابها ، وقد يكون معه في هذا الداء الخاصية ، قلت حمل هذا الالام لولد لي ، فدعيت له إبرأة من غير علم ، فعمرته فمضي عليه . فأعلنت بذلك فمحت منه ، ثم استعملت له القسط قرأ في يومه .

(14) الخلال : جمع أخلة : بقية الطعام ما بين الأنسان ، أو ما تخلل به الأنسان (المعدة)

(15) عذرة : وجع يصيب اللواتين

(16) سموم : ما يصب في الأم من السموم

### وجع الصدر :

وخرج أبو نعيم عن عائشة قالت : شكوت إلى النبي ﷺ خشونة في صدري ووجعا في رأسي ، فقال : «يا عائشة عليك بالتلبين - يعني الحساء - فإن له وجاه» .

وأخرج أبو نعيم عن اسحاق بن أبي طلحة عن النبي ﷺ قال : «في التلبين شفاء من كل داء» .

وأخرج أبو نعيم عن أم سلمة قالت : كان النبي ﷺ : إذا اشتكى أحد من أهله **وهذا** القدرة على الأثافي ، ثم جعلنا له لبنة الحنطة بالماء نعالجه بذلك ، حتى يكون له أحد الأمرين .

### ذات الجنب

أخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن السني / وأبو نعيم عن زيد بن أرقم قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب<sup>(18)</sup> بالقسط البحري والزيت .

وأخرج الترمذي وصححه وابن السني وأبو نعيم عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ كان يمتنع الريت والورس من ذات الجنب ، وقال قتادة : ويلد من الجنب الذي يشككه .

وأخرج أبو نعيم والحاكم عن زيد بن أرقم قال : تمت لنا رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورسا وربنا وقسطا يلد به .

قال ابن القيم :

«ذات الجنب عند الأطباء نوعان : حقيقي وغير حقيقي ،

○ فالخفيقي : ورم حار يعرض في العشاء للتبسط للأضلاع ،

○ وغير الخفيقي : ألم يشبه يعرض في مواحي الجنب ، عن رياح عظيمة مؤدية تختلج بين الصفاق<sup>(19)</sup> ، فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الخفيقي

والعلاج الموجود في هذا الحديث ليس هو للقسم الأول ، لكن للقسم الثاني الكائن عن الريح الفليطة ، فإن القسط البحري - وهو الصود الهندي - إذا دق دقا وحسح بالربث سحق وذلك به مكان أربع مذكور ، أو لعل كان دواء موافقا باقيا له ، محلا لمادته منهجا لها ، مقويا للأعضاء الباطنة ، مفتحا للصدء .

قال المسيحي<sup>(20)</sup> :

«الصود : حار يابس قابض يحبس البطن ويقوي الأعضاء الباطنة ويعطرد الريح ، ويفتح السدد بافع من ذات الجنب ، ويذهب / فضل الرطوبة » قال : ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقي أيضا ، إذا كان حدوثها من مادة بلعية لا سيما في وقت انحطاط العلة .

### الاستقاء

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن أنس قال : قدم على النبي ﷺ بفر من عريضة فلم يكتوا بالمدينة إلا يسيرا حتى أصابهم بها وعك شديد ، فاصفرت أنوفهم وغلت أجناسهم وعظمت بطونهم ، فلما رأى ذلك النبي ﷺ بعث بهم إلى ابل من إبله ، فلب أصحابوا اللبن وتقطعت عنهم حتى حست نوبهم وحس بطونهم ورت أجناسهم ، **صَرَوْا لِلدَّاءِ وَلِزَوَّاجِهِ** ، **عَلَا جَرِي** .

وأخرج الترمذي عن أنس أن أسد بن عريضة قدموا المدينة فحتوهم ، فبعثهم رسول الله ﷺ إلى ابل الصدفة ، وقال : «اشربوا من ألبانها وأبوالها» .

وأخرج أحمد وابن السني وأبو نعيم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

«إن في أبوال الإبل وألبانها شفاء للذرية بطونهم» .

وأخرج حميد بن مجويه عن حمرة عن أبيه أن أناسا جاءوا إلى النبي ﷺ

(20) المسيحي : هو عيسى بن يحيى الجرجاني (ت 1010م) : طبيب شهير من جرجان (إفارس) ، تعلم في بغداد وعلم في جرجان وخوارزم من تلاميذه ابن سينا ، له كتاب «المائة في الطب» وهي موسوعة طبية .

(18) ذات الجنب : التهاب في غلاف الرئة ، يحدث منه حمال وجنى ونحس في الجنب ، ويرداده عند لنس

(19) كذا في زاد المعاد 81/4 . وفي الأصل (الصفاق)

فقالوا : إن أحنا لنا قد استشفنا<sup>(21)</sup> بطنه أفتأمن لنا أن نساويه ؟ فقال : بماذا تداوونه ، قالوا : يهوديا هنا يثقب بطنه ، فكره ذلك حتى جاءوه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يأتي عليهم ، ثم قال : إذهبوا فاعملوا ما شئتم ، فدعوا له اليهودي فثقب بطنه ونزع جرحا من بطنه / كبيرا ، ثم غسل بطنه ، ثم خاطه ودأواه ، فصيح وبرى ، فقال النبي ﷺ : إن الذي خلق الأدوية جعل لها دواء إلا السام . وأخرج ابن كثير وأبو نعيم عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بأبوال البرية والناساء .

وأخرج ابن السني والطبراني وأبو نعيم عن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ ومعه أخوه ، وقد سقى بطنه ، فقال يا رسول الله : إن أخي قد سقت بطنه ، فأنتيت به الأطباء ، فأمروني بالكي فأفأكويه ؟ فقال لهم النبي ﷺ : لا تكوه وردة بن هند فر به عبر نصرة عن بطنه فمحص بطنه . وثق به النبي ﷺ فقال : أما إنك لو أنتيت به الأطباء لقلت أن النار شقته .

قال ابن طرحان :

«الإنشقاق سببه مادة غريبة تتخلل الأعضاء ، فتربو بها<sup>(22)</sup> وهو لحمي مائي وطبي ، وفي لبن اللقاح جلاء وتلين وإدرار وتفتح للسدد ، إذ أكثر رعيها<sup>(23)</sup> الشحيح والقيصوم والبابونج والأذخر وغير ذلك من أدوية الإنشقاق ، وهذا المرض لا يكون إلا عن أمة في الكبد ، وأكثره من السدد ، وبهول الفصيل<sup>(24)</sup> : ذو ملوحة يقطع العضول ، مطلق للبطن ، ولو أن إنسانا أقام على اللبن بدل الماء والطعام لشفي ، وقد جرب ذلك وأنفع الأبوال بول الجمل الأعراقي .

قال صاحب القانون :

(21) الإنشقاق : مرض يتربو بانتماخ لبطن شعبة وجود سائل مصلي داخل التمزويب البريتوي ، وأسبابه عديدة أهمها تليف الكبد نتيجة ديدان البلهارسيا ، وهبوط القلب أو الدبر البريتوي ونحوه . وعلاجه يصعب على علاج المسبب له .

(22) كذا في الطب البيوي للدهلي / حرف اللام ، وفي الأصل (تربو لها) .

(23) في الأصل (إذ كثر عيها) .

(24) الفصيل ولد الناقة أو البقرة إذا فصل عن أمه

لن السوق دواء لما فيه من الجلاء برفق ، وما فيه / من حاصية ، فلو أن إنسانا أقام عليه بدل الماء والطعام لشفي به ، ولا يلتفت إلى ما يقال من أن طيبة اللب مصددة لعلاج الإنشقاق .

وقال لراري :

«لن الفلق<sup>(25)</sup> يشفي أوجاع الكبد وهساد المراح .

ودر لآرنيي لن سمح حص لآس سطره نكد وبعنيج سدهد

وتعليل صلافة الطحال إذا كان حديثا ، والنع من الإنشقاق خاصة إذا استعمل محارثه التي يخرج بها عن الصرع ، مع سول الفصيل وهو حار كما يخرج من الحيوان ، فإن ذلك مما يريد في ملوخته ، وتنظيفه العضول وإطلاق البطن .

### وجع البطن

أخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن السني وأبو نعيم عن سعد قال : مرضت مرضا فأتاني رسول الله ﷺ يهودي فوضع يده بين شدي حتى وجدت بردها على فؤادي ، وقال : «إنك رجل معزود فأنت الحارث بن كلفة [ من تغيب وبه رحى ]<sup>(26)</sup> يصيب ، فيبأخذ سبع عرت من حجرة المدينة فيبأخذ من سواها<sup>(27)</sup> ثم يلبسك بها» ، للمؤود الذي يشتهي بطنه .

وأخرج أبو نعيم عن رسول الله ﷺ قال : إذا اشتكى بطن أحدكم فبأخذ بيده الثوبير فليشتمه ويشرب عليه عالا وماء .

وأخرج أبو نعيم عن اسماعيل بن عبد عن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال للحارث : من كلفة / «عالج سعد بما به ، فقال هل معكم من هذا القرء المجوة شيء ، قالوا : نعم ، قال : يصنع له العرنية ، فخلط له التمر بالحلبة ، ثم أوسعها حتى تم أحشاء إياه ، فكانت شط من عقاله .

(25) اللقاح الوقت ذات اللب

(26) كذا في راد القواد 96/4 ، ومقط من الأصل .

(27) الوجيئة حياء يتعد من التمر والتغنيق

قال ابن القيم :

«المؤود الذي أصيب فؤاده ، وفي الترخاصة عجيبة لهذا الدواء ولا سيما تمر المدينة : ولا سيما المحوة منه ، وفي كونها سيما خاصة أخرى تدرك بالوحي» .

### الإسهال

«رح لحدري ومسلم ولترمدي ورس لسي وأنوسيم عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : إن أخي استطلق<sup>(28)</sup> بطنه ، فقال : «أشقه عسلا مسده . ثم زده لثانية ، فقال : أشقه عسلا ، ثم أتاه الثالثة فقال : أشقه عسلا ، فقال : قد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا ، فقال : صدق الله وكذب بطن أخيك ، أشقه عسلا مسده فبرأ» .

قال ابن القيم :

«هذا الذي وصف له ﷺ المل كان استطلاق بطنه من تخمة أصابته عن امتلاء ، فأمره شرب المل لدفع الفضول المتجمعة في نواحي المعدة والأمعاء ، فإن المل فيه جلاء ، ودفع للفضول ، وكان قد أصاب المعدة أغلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء للزوجتها ، فإن المدة لما خل<sup>(29)</sup> كخسل التظينة<sup>(30)</sup> ، فإنها علفت بها الأغلاط اللزجة أمدتها فجمدت الغذاء ، فدواؤها بما يحملوها من تلك الأغلاط والعمل جلاء . وهو من أحسن ما يداخ به هذا / لا سيما إذا مزج بالماء الحار .

وفي تكرار سقيه معي طبيا بديما ، وهو : أن الدواء يجب أن يكون له مقدار ونسبة حسب حال البدن . أن عصر عنه لم يبرله بالكسوة وإن حذوره أوهى القوى فأحدث صررا آخر ، فلما أمره ﷺ أن يسقيه المل مساه مقدارا لا يفقيه عمدومه إساءة ، ولا يبلغ لعرص . فلهذا أحمره عم أن الذي سقه لا يبلغ مقدار

الحاجة ، فلما تكرور ترده إلى النبي ﷺ أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقام للبدن ، فلما تكررت الشرابات عصب مادة الداء برى ، ياذن الله ، واعتبار مقادير الأدوية وكيفيةها ومقدار المرض والمريض من أكبر قواعد الطب .

وفي قوله : صدق الله وكذب بطن أخيك ، إشارة إلى تحقيق تقع هذا الدواء وأن بقاء الداء ليس لتصور الدواء في نفسه ، ولكن لكذب البطن وكثرة المادة العاسدة فيه ، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة .

وليس طيبه ﷺ كطب الأطباء ، فإن طب النبي ﷺ متيقن قطعي إلهي ، صادر عن الوحي ومشكاة النبوة [ وكال العقل<sup>(31)</sup> ] ، وطيب غيره أكثره حدس وظنون وتجارب ، ولا يسكر عدم انتفاع كثير من المرضى بطيب البو ، فإنه إما ينتفع به من تلقاه بالقبول واعتقاد الشفاء به ، وكال التلقي له بالإيمان والإذعان ، وهذا القرآن الذي هو شفاء لما في / الصدور ، إن لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شفاء الصدور من أدوائها ، بل لا يريد النافقين إلا رجسا إلى رجسهم ، ومرضا إلى مرضهم ، وأين يقع طب الأبدان منه ، فطب النبوة لا يسبب إلا الأبدان الطيبة ، كما أن شفاء الصدور بالقرآن ، لا ينسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية ، فإعراض الناس عن طب النبوة كأعراضهم عن الإستشفاء بالقرآن الذي هو نعم . دمع . وليس ذلك لتصور في لدوء . ولكن تحقت لطسعة ومصاد عمل ، وعدم قبوله . انتهى ،

وقال ابن طرخان :

«قوله : وكذب بطن أخيك ، قال على أن الشرب منه قد لا يكفي مرة ومرة ، وذلك أن إسهاله كان عن تخمة [ أصابته منه ]<sup>(32)</sup> من امتلاء به ، فأمر عليه السلام بالعمل لدفع الفضول المتجمعة في المعدة والأمعاء ، وهذا من أحسن العلاج ولا سيما أن مزج المل بماء حار أجمع على هذا الأطباء ، ويقولون : أن

(31) زيادة موجودة في زاد المعاد 35/3 .

(32) زيادة يقتضيها المعنى .

(28) استطلق البطن : مشى وأسهل

(29) الخلل : ما يكون كالذهب أو الزغب على وجه الطسعة .

(30) كذا في زاد المعاد 35/4 ، وفي الأصل (الشفقة) .

احتاجت الطبيعة إلى معي على الإفساد أعييت ما قويت القوة .

وقال القاضي عياض :

في قوله : صدق الله وكذب بطن أحبك ، يريد قوله تعالى : وفيه شفاء للناس<sup>(33)</sup> . وقال بعض العلماء : ليس هذا عموم ، لأن الناس لفظ صادر على العصب ، وشماء نكرة في سياق الإثبات فلا تعمم .

**القولنج :**

أخرج الديلمي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «كلوا التمر على الرق فإنه يقتل الدودة» .

أخرج ابن السني وأبو نعيم عن جبير بن مطعم / قال : رأيت رسول الله ﷺ يكذب بطن سعيد بن العاص بحرقه فيها ملح .

وأخرج أحمد وابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مكأن الكي التكميد ، ومكأن الملاق السعوط ، ومكأن الملح الدودة» .

وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أكل التمر أمان من القولنج» .

## عرق النسا

أخرج أحمد وابن السني وأبو نعيم عن أنس أن رسول الله ﷺ ، كان يصف لعرق النسا<sup>(34)</sup> إليه كيش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تشرح وتذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء ويشرب كل يوم جزء ، قال أنس : فوصفتي لأكثر من مائة فبرئوا بإذن الله تعالى .

وأخرج أحمد وأبو نعيم من طريق أنس بن سيرين عن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نعت لعرق النسا أن يؤخذ إليه كيش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجرأ ثلاثة أجزاء ، ويشرب كل يوم على ريق النفس جزء .

وأخرج أبو ساجدة وأبو نعيم ، والحاكم وصححه ، عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : «شفاء عرق النسا إليه شاة أعرابية تدوب ثم تجرأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب في ثلاثة أيام ، وقال أنس : وقد وصفت ذلك لثلاثمائة نفس ، كلا منهم<sup>(35)</sup> يعافيه الله .

(34) عرق النسا : هو ألم شديد متردد يبدأ من أسفل المصود المقري ، ويمتد إلى أحد الإليتين ثم خلف الكتف ، وأحياناً يمتد إلى الكعب ، وتتركزه هذا على حسب سير العصب الوركي ، ويريد الألم بالمطاس والسعال ، وتعود أسباب هذا الألم في العصب الوركي إلى تمدد حسي في المصود المقري ، أو عضال عضوي فيه ، أو ورم في معره . أو التهاب روماتزمي في العصب الوركي .

أعراض هذا المرض تحدث هجأة أو تدريجياً ، وضالسا ما يتبع إصابة على الظهر ، ثم يحدث ألم شديد في أسفل الظهر ، خاصة عندما يثنى الجسم ، ثم يتركز الألم على الإلية ويمتد منها خلف الكتف ، ثم خلف الرجل ، وقد يمتد إلى القدم ، خاصة الطرف الوحشي الخارجي منها . ثم يعقد الإحساس في هذه المناطق المذكورة ، فتصاب المنطقة بحداران . والعلاج يتم :- 1 - الراحة أثناء الطويلة .

2 - تثبيت الجزء الأسفل من الظهر لمع حركته لمدة أسبوعين .

3 - أخذ المسكنات والهدئات .

وقد تستعمل العمليات الجراحية في هذا المرض (الطب من الكتاب والسنة / 66 - الحاشية)

(35) في الأصل (كلهم) .

(33) الآية ويخرج من بطون مختلفة شواهد مختلفة تؤمنه فيه شفاء للناس

سوره لعل 69

قال ابن القيم / في الهدي .

الساجع يبتدىء من معصل الورك ، وينزل من خلف على الفخذ ، وربما امتد إلى الكعب ، وكلما طالت مدته زاد دروله ، وتهزل معه الرجل والفخذ ، وهذا الحديث فيه معنى لغوي ومعنى طبي :

فأما اللغوي : فلدليل على جواز تسمية هذا المرض بعرق النسا خلافاً لمن منع من هذه التسمية وقال : النسا هو العرق نفسه ، فيكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه وهو متسع ، وجواب هذا من وجهين : أحدهما أن العرق أعم من النسا ، فهو من باب إضافة العام إلى الخاص نحو : كل الدراهم أو بعضها ، والثاني : أن النسا هو المرض الحال بالعرق ، والإضافة فيه من باب إضافة إلى علمه وموصفه ، قيل : وسمي بذلك لأن ألمه ينسي ما سواه ، وهذا العرق يمتد من معصل الورك وينتهي إلى آخر القدم وراء الكعب من الجانب الوحشي فيما بين عظم الساق والوتر .

وأما المعنى الطبي : فقد تقرر أن كلامه عليه السلام في الطب نوعان : عام وخاص . وهذا من القسم الثاني ، فإن هذا خطاب لأهل المعاز والعرب ومن جاورهم . ولأن أعراب البوادي فإن هذه اللعلاج من أنفع الملاح لهم ، فإن هذا المرض يحدث من يس ، وقد يحدث من مادة غليظة لرجة ، صلاحها بالإسهال ، والإلية فيها الحاصتان ، الإنصاح والتلين ، ففيها : الإصباح والإخراج . وهذا المرض يحتاج إلى هذين الأمور ، وفي تعيين الشاة الاعرابية قلة مصولها ، وصغر مقدارها ولطف جوهرها ، وخاصة مرعاها ، لأنها ترعى أعشاب البر الحارة كالشبح والقبصوم ونحوها . وهذه النباتات إذا تغذى بها الحيوان صار في لحمه من طعمها بعد أن يلطعها يتغذى بها ويكسبها مزاجاً لطيف منها ، ولا سيما الإلية ، وتظهر فعل هذه النباتات لا البدن أقوى منه في اللحم ، ولكن الخاصة التي في الإلية من الإنصاح والتلين لا توجد في البدن ، وهذا كما تقدم أن أدوية غالب الأمم والبوداي [ هي ] <sup>(36)</sup> الأدوية المفردة وعليه أطباء الهند .

وأما الروم واليونان فيعتنون بالمركبة ، وهم متفقون كلهم على أن من مهارة <sup>(37)</sup> الطبيب أن يداوي بالغذاء فإن عجر بفالفرد ، فإن عجر فما كان أقل تركباً ، وغالب عادات العرب وأهل البوادي الأمراض البسيطة لبساطة أعديتهم ، فالأدوية البسيطة تناسبها ، وأما الأمراض المركبة فغالباً [ ما ] <sup>(38)</sup> تحدث عن تركيب الأعذية وتوسعها واحتلافها ، فاختبرت لها الأدوية المركبة ، انتهى .

### عرق الكلية

أخرج الحارث بن أبي سراقه ، وابن السني والطبراني وأبو نعيم والحاكم وصححه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : إن في الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك أدى صاحبها ، فداووها بماء المرق والمسل .  
وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن عائشة أن الخاصرة كانت تسهر النبي ﷺ ، فكتبا يدعوها عرق الكلية .

وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشده به جما ، فاشتدت عليه [ يوماً ] <sup>(39)</sup> حتى أغشى عليه وورع الناس إليه ، فظنوا أن به ذات الجنب فلدنائه ، ثم سري للنبي ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لد ، فقال : ظننت أن الله سلطها علي ما كان ليصلي إياها من الشيطان وما كان يسلطه علي .

### الباسور :

أخرج الطبراني عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « انتحبوا سائمة البارد فإنه مصحة للبواسير » <sup>(40)</sup> .

(37) كذا في زاد المعاد 72/4 ، وفي الأصل (محاددا) ، وهو خطأ .

(38) كذا في زاد المعاد 72/4 ، ونسقط من الأصل .

(39) زيادة يقتضيه المعنى .

(40) البواسير : ممردها بأسور علة في المقعدة يسببها فعد عروق المقعدة ، ويحدث فيها هروم الدم . قال الحكم لقنار : طول الجلوس على الخلاء يصح (دفع شيء مما فيه) الكبد ، ويورث البواسير . وتسمى الخفارة إلى الرأس . (تسهيل المافع / 1154) .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «عليكم بعسل الدبر فإنه مذهب للبواسير» .  
وأخرج أحمد عن عائشة أن نوسة من أهل البصرة دخلن عليها ، فأمرتهن أن يستنجين بالماء وقالت : من أزواجهن كذلك ، فإن النبي ﷺ كان يفعلوه وهو شعاء من الباسور .

### الباء

أخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عمر أن رجلا شكى إلى رسول الله ﷺ قلة النسل ، فأمره بأكل البيض .  
وأخرج ابن السني / وأبو نعم عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : «إني إذا أكلت اللحم انتشرت للسهة» ، وأحدثني شهوة فحزمت علي . فأمره الله ﷻ «يا أيها الذين آمنوا لا تهرموا طبيبات ما أحل الله لكم» (41) .  
وأخرج ابن السني من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن محمد بن إدريس الشافعي قال : استفتح ابن جريح ببيعين امرأة . فكان يحتقن بأوقيه سرج للوطء .

## في الأمراض التي لا تختص ببعضها دون عضو

### الحصى

أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن رافع بن حديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الحصى (42) من صبيح (43) جهنم فأردوها بالماء» .  
وأخرج البخاري ومسلم وابن السني وأبو نعم عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تأتي بداراة الموعكة (44) فتدعو لها بالماء فتصه بيها وبين حبيها ، وتقول ان السبي .  
قال : «مردود بالماء» ، وقال أبو من فيح جهنم .  
وأخرج ابن مساحبة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «الحصى كبر من كبر جهنم فاحوها عكم بالماء» .  
وأخرج ابن السني وأبو نعم والحاكم عن فاطمة قالت : عدت رسول الله ﷺ بإد سقاء بقطر عليه من شدة ما يحده من حر الحصى .  
وأخرج البخاري وابن السني وأبو نعم عن أبي حرة الصنعبي : كنت أجالس ابن عباس [ثمة] (45) فأحدثني / الحصى فقال أيردها علك عاء زمزم ، صان رسول الله ﷺ قال : «الحصى من فيح جهنم» ، وأردوها بالماء ، أو قال بماء زمزم .  
وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن مرة أن رسول الله ﷺ قال : «الحصى قطعة من النار فأطعوها عكم بالماء البارد» .

(42) تعالج حالات الحصى حين اشتداد الحرارة بالماء بطريقتين

. خارجية على شكل مكدمات باردة أو مثلبة

. أو تعاطي الماء عن طريق الهم بكثرة ، وهذا الماء يعمل على حمص الحرارة .

(43) المصحح سطوع الحر وفوراه

(44) الموعكة محسومة .

(45) زيادة موجودة في الطب النبوي لا ين قف / 21 .

من عظماء العرب





لدرية ولمواد الفاسدة فيقطع برؤن الله ، لا سيأ في الأيام المذكورة في الحديث ، وهي الأيام التي يقع فيها حرمان<sup>(١٥٩)</sup> الأمراض الحادة كثيرا ، لا سيأ في ليلاء المذكورة لرقعة أحلافا سكاك وسرعة المعالم عن الدواء النافع .

### السل

خرج ابن البحار في تأريجه عن أبي الخير مرشد بن عبد الله البرقي ، قال : قال رسول الله ﷺ . لا تشموا متش لطيف فإنه يورث السل .

القول في الجراح والحراج والحكة ونحو ذلك

### ✽ [ الجراح ]

أخرج لحري ومسن وابن السبي وأبو معمر عن سهل بن سعد أنه سئل بأي شيء دووي جرح رسول الله ﷺ يوم أحد قال : كانت فاطمة تغسل الدم عنه وعلى يسكب الماء ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد دم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأخزقتها حتى إذا صارت رمادا ألصقته بالجرح فاستسك الدم . قال ابن طرخان : المراد بالخصير هنا البردة لريادة فعله<sup>(١٦٠)</sup> في حبس الدم لأن فيه تعميما قويا / وقلة لدع . وهذا الرماد إذا نفع في صب الزايف قطع دمه .

قال ابن سبب [البردي]<sup>(١٦١)</sup> : ينع من العرق ويبرد على الجراحات الطرية فيدملها وحراجه بارد بس . ورماده نافع من آكلة اللحم ، ويحس بعث الدم . ويمنع لفروج الحبيبة أن تسع .

وأخرج ابن السبي وأبو معمر عن ابن شهاب قال : إن الناس لما رجعوا من أحد أوقفوا بيزابا في وادي لندية وأحدوا وأحدوا الجراح وبجشوب . وهاطمة بنت رسول الله ﷺ تكذب وجهه من أثر الجحارة .

وأخرج أبو يعلى وابن عدي عن علي قال . دخلت مع رسول الله ﷺ على

(١٥٩) بحر . ينج واحتلال في المودة المذكورة ، تشبه شدة المرض

(١٦٠) كد في رد المدد . وفي الأصل (عسل)

(١٦١) هذه الريادة موجودة في رد الماعذ 50/4 ، وهذا السات مائي كالغصص تصعب منه عصر . كان يستعمل قشره في القديم للكتبة .

رجل يعوده . نظيره ورم . فقال : بطوا<sup>(١٦٢)</sup> عنه ، فما رحلت حتى سط ، والذي يري يشاهده .

وأخرج البرار عن أبي هريرة قال : قدم رجلان أخوان المدينة ، وقد أصيب رجل من أصحاب النبي ﷺ سهم في جسده ، فقال لقرابته أطبلوا من يعالجه فجيء بالرجلين الآخرين . فقال لهما بجديدة تعالجا فقالا : إنا كنا نعالج في الغاهلية ، فقال رسول الله ﷺ . «عالجا» فبطه حتى برأ .

### ✽ [ الخراج ]

وأخرج الحاكم وصححه عن اسمعيل بن بكر قالت : خرج في عتقي جراح فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : «افتحيه ولا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم» .

وأخرج البيهقي في معجم الصحابة / من طريق عميف بن حنارث الثاني عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يكره الكي إلا أن يحس عرقا أو يفتق خراجا .

وأخرج أبو داود والترمذي وابن السبي عن عروضة أنه قطع أنفه يوما الكلاب . فانخذ أنفا من الورق فأنث عليه . فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفا من دهب .

وأخرج الزوار وابن السبي وأبو معمر عن عبد الله بن أبي قال : سدرت ثيتي يوم أحد فأمرني النبي ﷺ أن أعقد ثيتي من دهب .

### ✽ [ الحكة ]

وأخرج البخاري ومسلم وابن السبي وأبو معمر عن أنس أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في لبس الحرير لحكة كانت بها .

وأخرج البخاري ومسلم وابن السبي وأبو معمر عن أنس أن الزبير وعبد الرحمن شكيا<sup>(١٦٣)</sup> إلى رسول الله ﷺ القمل فرخص لهما في لبس الحرير ، فأرابت على كل منهما قبض من حرير .

✽ قد خرج به

✽ في باب وهو حرير

قال ابن القيم :

لما كانت ثياب الحرير البين من القطى وأقل حرارة منه وليس فيها شيء من اليبس والخشونة الكائن في غيرها صارت نافعة من الحكمة إذ الحكمة لا تكون من حرارة ويبس وخشونة ، فلذلك رخص رسول الله ﷺ للبربر وعبد الرحمن في لبس الحرير لمدة (60) السنة ، وثياب الحرير أبعد عن قبول تولد القمل فيها إذ كان مزاجها مخالفا لمزاج ما يتولد منه القمل (61) .

### القول في القروح والبثور والجذام

#### ☆ [القروح]

أخرج البخاري ومسلم وابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أو كانت به قرحة أو جرح ، قال بأصبعه هكذا ، ثم قال : يهائم الله تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، تشفى سقينا باذن ربنا .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تبار أرضنا شفاء لقرحتنا باذن ربنا .

وأخرج أحمد والترمذي وأبو نعيم عن سلمى قالت : كنت أخدم رسول الله ﷺ فما كانت تصيبه قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن أصع عليها الحناء .

#### ☆ [البثور]

وأخرج حمد بن الواسي ورويعم والحداد عن بعض سبي ﷺ قالت دخلت على رسول الله ﷺ وقد خرج في أصبعي بثرة (62) ، فقال : عندك

(60) كذا في زاد الماد 79/4 ، وفي الأصل (لدواء) .

(61) قال ابن القيم : هذا الحديث يشلق به أمراض . أحدها قملها والآخر طلي : فلما التقى فالدبي استقرت عليه سنة ﷺ إباحة الحرير للنساء مطلقا ، وتغريمه على الرجال إلا لحاجة أو مصلحة راجعة ، فالحاجة إما لشدة البرد ، ولا يجد غيره أو لا يجد مقرة سواه ، ومنه لباسه للحرب والمرض والحكمة وكثرة العمل كما قل عليه حديث أنس هذا صحيح وأما الأمر الطبي فهو أن الحرير من الألبسة المتبعة من الحيوان . ولذلك يبعد من الألبسة الحيوانية ، لأن عرقه من الحيوان وهو كثير للنافع . ومن خاصيته تقوية القلب وتقريبه والتفيع من كثير من أمراضه . (زاد الماد 72/4) .

(62) البثرة : خراج صغير .

بريرة (63) [فبسم] . فوصف عليه وقال : هو لي اللهم مصر الكبير ومكبر الصغير صغري طفتيت ، الذريرة : عتات قصب الطيب بالهند .

#### ☆ [الجذام]

وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن جعفر قال : إن معيقبا لما أشرع فيه الجذام (64) كان عمر بن الخطاب يطلب له الطب من كل من سمع له طب ، حتى قدم عليه رجلا من أهل اليمن فقال : هل عندك من طب لهذا رجلا الصالح ؟ فله لوجه قد سرع فيه . فقال : لا من شيء يدهمه ولا يدر عليه ولكن سداويه دواء بوقعه فلا يريد . قال عمر عفوية عظيمة أن يقف فلا يزيد ، فقالا : هل تنبت أرضك الخنظل (65) ؟ قال : نعم ، قال : فاجع لما منه ، فأمر فجمع لها منه ، فصعد إلى كل حنظل عشقاها بئنتين ثم أصبحا معيقبا ثم أخذ كل رجل منها بإحدى قدميه ثم جعل يدلكان بطون قدميه بالحنظل حتى إذا اعتقت أخذا أخرى حتى راينا معيقبا يتنحمة أخضرا مرا ، ثم ارتلوا فقالا لعمر : لا يزيد وجهه بعد هذا أبدا ، قال : هو الله مازال معيقب متأسكا لا يريد وجهه حتى مات .

#### ☆ [النهى عن التخلل بأعواد من القصص والاس والرمون والريحان]

وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن معقل المزني أن رجلا تخلل بالقص ففرقه . فنهى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقص ، قال الأصمعي :

(63) كذا في زاد الماد 113/4 ، وسقط من الأصل : فرمها الجذام كما كثر في الأصل . (64) كذا في زاد الماد 113/4 ، وسقط من الأصل : فرمها الجذام كما كثر في الأصل . (65) كذا في زاد الماد 113/4 ، وسقط من الأصل : فرمها الجذام كما كثر في الأصل .

(65) كذا في زاد الماد 113/4 ، وسقط من الأصل : فرمها الجذام كما كثر في الأصل .

(65) كذا في زاد الماد 113/4 ، وسقط من الأصل : فرمها الجذام كما كثر في الأصل .

معه فيه ايام ورم .

وأخرج ابن السني والبيهقي عن عيسى بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله أن ابوا من قتلهم عن التحلل لعود القصب والاس .  
وأخرج العقيلي عن ابن عباس قال : هي رسول الله ﷺ . التحلل بالقصب والاس . وقد ابها يسقيان عرق الحدام .  
وأخرج ابن الكثير عن عائشة قالت : هي رسول الله ﷺ ان يستاك يعود الاس ويعود الرومان لانه يحركان عرق الحدام .

وأخرج ابو نعيم عن حمزة بن حبيب قال : هي / رسول الله ﷺ عن التحلل يعود الريمن والرومان وقال انه يحرك عرق الحدام .  
وأخرج ابن السني وابو نعيم عن قبيصة بن دؤيب عن النبي ﷺ قال : لا تتحللوا بقصب اس . ولا قصب ريمان فاني اكره ان يحرك عرق الحدام .

### في علاج الحدام

وأخرج ابن السني وابو نعيم عن ابي بكر بن محمد بن سالم قال : قال رسول الله ﷺ - « عار المدينة يبرى الحدام » .  
وأخرج ابو نعيم عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : قال رسول الله ﷺ - « عار المدينة شفاء من الحدام » .  
وأخرج ابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تدبوا النظر الى المخدمين » .  
وأخرج البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ - « هر من المخدم هراك من الأسد » .  
وأخرج ابن السني وابو نعيم عن اس قال : قال رسول الله ﷺ - « من سب يعمر في الاسلام ربعين سنة لا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من اللأ . لحون ولخدم والرض » .

وأخرج أبو نعيم عن اس قال : قيل لرسول الله ﷺ : « اشعر في الأنف والاذنين اس من الحدام » .

وأخرج ابو نعيم عن علي قال : الحناء بعد النورة <sup>(165)</sup> اسان من الحدام والرض .

وأخرج ابن عدي وابو نعيم / عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ . « يمع حده » - حده سبع مرار كل يوم من عوده مده يعال دده . وفي سده محمد بن عبد الرحمن الططاري قال فيه ابن معين صالح . وقال ابو حاتم الرازي صدوق أنهم أحياء . وقال ابن عدي : لا أعلم رواة غيره .  
وأخرج الديلمي عن اس قال : قال رسول الله ﷺ : « اياك والنول في المنابر فيه يورث الرض » .

### القول في الكسر والخلع والسقطة والصدمة

وأخرج ابو داود وابن ماجه وابن السني وابو نعيم عن حابر أن النبي ﷺ حتم على وركه من وثي <sup>(167)</sup> كان به .  
وأخرج ابن حبان وابن السني وابو نعيم عن اس أن النبي ﷺ حتم - وهو محرم - على طهر القدم من وجع كان به .  
وأخرج ابن السني وابو نعيم عن حابر أن النبي ﷺ حتم - وهو محرم - من رهضة <sup>(168)</sup> اصتبه

وأخرج ابن عدي وابو نعيم عن حابر عن النبي ﷺ - « حب على سبي ﷺ وغيب أسود يعمر طهرة » . ففتت : يا رسول الله انتك شيئا . قال : « ان اساقطة فصحت في الرحة » .

### القول في العين

أخرج أبو داود عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ - « العين حق » .  
وأخرج أبو داود عن عائشة قالت : كان يؤمر العاش فينصأ ثم يقتل به <sup>(169)</sup> نعيم

سورة مؤلفة من حشر من كلتي يورويح بخلط سده ويترك في نيس أو تحه حتى يصح ويشتر رفته . ثم يطلى منه . ويجلس ساعة ريثما يعمل وأمس منه . ثم يعال وحط مكانه سده .  
<sup>(166)</sup> وثمة يده . تصب وهي ووجهه في سده . رجة الكسر <sup>(168)</sup> رهضة صده دحجر

وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كان شيء سابق القدر ، لا سبقته العين وإذا اغتسلتم / فأغسلوا» .

وأخرج أحمد والنسائي عن أبي امامة بنت سهل بن حنيف قال : رأى عامر ابن ربيعة سهل بن حنيف يقتل فقال : والله ما رأيته كالיום ولا جلد عباءة <sup>(69)</sup> . فلبس <sup>(70)</sup> سهرا ، فأتى رسول الله ﷺ عامرا متعطيا عليه وقال : «علام يقتل أدمك أخاه ، إلا بركت ، اغتسل له» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخل إزاره في قدح ثم صب عليه ، فراح مع الناس .

وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال : لا بأس بالثبيرة <sup>(71)</sup> العربية التي إذا وطئت لا تضر وهي أن يخرج الإنسان في موضع ضياء <sup>(72)</sup> ، فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كل ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به <sup>(73)</sup> .

### القول في الزينة وقطع الرائحة الكريهة ونحو ذلك

أخرج أبو داود وابن السني وأبو نعم عن أم سلمة قالت : كانت تطلي أحدنا <sup>(74)</sup> . الورس <sup>(75)</sup> على وجهها من الكلف .

وأخرج البخاري ومسلم وابن السني وأبو نعم عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن تطهر من الكلف . قال : «حدي فرصة من صدك فتطهري بها» . قالت : كيف تطهر بها ؟ فاجتذبتها إلي فقلت : تنبجي بها أثر الدم .

وأخرج مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «أطيب الطيب المسك» .

(69) لبس : سقط على الأرض أو ضرب بسمه الأرض من داء أو أمر عثية حبة .

(70) الثبيرة : رقية يطالغ بها الجبور أو المريص . سميت بذلك لأنه يشترطها عنه ما خامله من الداء ، أي يكشف ويرال .

(71) عصابة : جمع عصاة أو عصاة كل شعر يعظم وله شوك .

(72) من جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ فقال : «هو من عمل الشيطان» . وذكر ابن القيم تمويذات نبوية في رقية العين . «أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق» .

«أعوذ بكلمات الله التامة من عصفه وعقابه ومن شر عياده ومن هزات الشياطين وإن يحصره» .

(73) الورس : نبات كالصمغ أصفر يصح به ، وتند منه العصرة أو الرعراص .

(74) كلف الوجه . تعيرت بشرته بلون كدر .

وأخرج ابن السني عن عائشة قالت : ما تستطيب إحداكم / إذا ظهرت من حميها أن تدخن شيء من قسط ، فإن لم تجد فشيء من الریحان - يعني الأس - فإن لم تجد فشيء من التوى فإن لم تجد فشيء من ملح .

وأخرج البخاري ومسلم وابن السني وأبو نعم عن أم عطية قالت : قال رسول الله ﷺ : «المرأة محمد على زوجها أربعة أشهر وعشرا ، ولا تطيب إلا عند أدنى طهرها : نبذة من قسط وأظفار <sup>(75)</sup>» .

وأخرج أبو عدي عن عائشة قالت : أطلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : «عليكم بالدورة فانها طيبة وطهور» وإن الله يذهب بها عنكم أوساخكم وأشعاركم .

### القول في الصوم

أخرج أبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث يعني السم .

أخرج ابن السني وأبو نعم عن عبد الله بن جعفر قال : احتجم رسول الله ﷺ على قرنه بعدما سم .

وأخرج ابن السني وأبو نعم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم من أكلة أكلها من شاة لامرأة من أهل خيبر .

وأخرج ابن الحارث بن أبي امامة وأبو نعم عن طريق سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن النبي ﷺ احتجم تحت كتفه اليسرى من الشاة التي أكل منها يوم خيبر .

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن السني وأبو نعم عن سعد ابن أبي وقاص قال : / قال رسول الله ﷺ : «من تصم كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر» .

(75) الأظفار : عطر يابس . يجوز معيد لاحتضن نرحم ، والتحمل منه عقب الطهر ، جيد للحمل .

وأخرج أبو نعيم عن سعيد أن رسول الله ﷺ من تصبغ بمع قرات عبوة  
من تمر به يضره ما يضره غيره

وأخرج أبو نعيم عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : من كل عير دية  
المدينة سبع غرات على الرقيق لم يضره ذلك اليوم سم .  
وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «المحوة من  
الحنة وفيها شفاء من السم» .

وأخرج مسلم وأبو السني وأبو نعيم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «إن في  
لحموة الغابية شفاء ، وإن تريق أول الكوة على الرقيق» .

وأخرج ابن ماجه عن أبي سعيد وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ : «الكوة  
من المني وماؤها شفاء للعين» ، والمحوه من الحنة وهي شفاء من السم .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «من أكل  
سبع غرات من محوة المدينة لم يضره سم ذلك اليوم ، ومن أكله ليلا لم يضره سم  
لنسه» .

أخرج الطبري وأبو نعيم عن علي قال : لدعت إلى النبي ﷺ عقرب وهو  
يصلي فقال : «لئنك الله لا تدعين بي ولا عمره» دعا ماء وملح فجعل يمسحه  
عليها ويقرا بعودتين .

وأخرج ابن السني عن ابن مسعود قال : لدعت النبي ﷺ عقرب ، فدعا  
بأداء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدعة في الماء والملح ويقرا قل هو الله أحد  
والمعوذتين حتى سكنت .

وأخرج ابن السني عن حاله المدلحي عن حالته قالت : حطب رسول الله ﷺ  
وهو غاصب أصعبه من لدعة عقرب به

## خاتمة

أخرج أبو داود وابن السني وأبو نعيم عن أبي رمشة قال : انطلقت مع أبي  
إلى رسول الله ﷺ فقال له أبي : أرنني الذي يظهر لك في رجل طبيب ، قال :  
لله الطبيب ، بل أنت رجل رقيق .

وأخرج أبو داود وابن السني وأبو نعيم ، والحاكم وصححه عن عمرو بن  
تميم عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من تطيب ولم يعلم  
سمه طب قبل ذلك فهو ضامن» .

وأخرج أحمد وابن السني ، وأبو نعيم عن عروة . قال : قلت لعائشة : يا أم  
المؤمنين أعجب من بصرك بالطب ، قالت : يا ابن أخي إن رسول الله ﷺ لما  
طمن في السن سقم ، فوفدت الوفود فتمتعت له ، فمن ثم .

وأخرج أبو نعيم والحاكم وصححه عن عروة قال : قلت لعائشة عن أخذت  
طب قالت : إن رسول الله ﷺ كان رجلاً سقماً ، وكان أطباء العرب والعجم  
يأتونه فأتطم منهم .

وأخرج ابن السني وأبو نعيم عن عروة بن الزبير قال : قلت لعائشة يا خاتمة  
من أين لك الطب ، قالت : يا ابن أخي / كان يمرض الإنسان من أهلي فينتع له  
رسول الله ﷺ فأعفيه ، فأنتع للناس .

قال ابن دريد في «أماليه» أخبرني أبو حاتم عن الأصمعي قال : يقال من كتم  
سلطان نصحه والأطباء مرضه<sup>(1)</sup> والإخوان يشه ، فقد حن نفسه .

نجز الكتاب المسمى بالطب النبوي للشيخ السيوطي رحمه الله تعالى على يده  
أفقر العباد إلى الله تعالى أحمد بن عبد الحفي بن علي الحسيني القدسي ، وذلك في  
أواسط محرم الحرام سنة 1095 ، أحسن الله ختامه بالخير أمين .

(1) الصمعي . الكثير والشمس

(2) في الأصل (مرسمة) . وهو تحريف

(3) في نسخة : «نؤخرة الجسم كالغفوف والرسور» والدفع لكل صدم

## فائدة

روى زين الحافظ في جامعه أنه احترق في جرجان سبعة آلاف مصحف . فلم يبق منه غير هذه لايات وعددها : ثمان ايات . وأجمع العلماء رضي الله عنهم على أنها إذا ما كتبت في شيء إلا حفظ :

الآية «1» : « فَأَقْصِبْ الْإِصْبَاحَ وَجْهَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُجَابًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ »<sup>(1)</sup> .

الآية «2» : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ »<sup>(2)</sup> .

الآية «3» : « وَإِنْ تَقُودُوا نَفْسَ اللَّهِ لِتُخْصَوْنَهَا إِنَّ اللَّهَ لَمَعُورٌ رَحِيمٌ »<sup>(3)</sup> .

الآية «4» : « نَصْرِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْفُتَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى »<sup>(4)</sup> .

الآية «5» : « يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ »<sup>(5)</sup> .

الآية «6» : « إِنْسِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ »<sup>(6)</sup> .

الآية «7» : « وَفِي السَّمَاءِ رُزُقَكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ »<sup>(7)</sup> .

الآية «8» : « وَهَفَئِذَا زُلْزِلَتْ أَلْأَفْئِدَةُ إِلَّا بِآيَاهِ »<sup>(8)</sup> .

(1) سورة الأنعام : 96 .

(2) سورة التوبة : 13 .

(3) سورة النحل : 18 .

(4) سورة طه : 4 - 5 .

(5) سورة الشعراء : 88 - 89 .

(6) سورة فصلت : 19 .

(7) سورة الداريات : 22 .

(8) سورة الإسراء : 23 .

## المراجع

## أ - بالعربية :

1 - البغدادي موفق الدين عبد الطيف : الطب في الكتاب والسنة ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلنجي ، 1986 ، منشورات دار المعرفة ، بيروت .

2 - ابن قيم الحوزية : زاد المساد في هدي خير العباد ، الجزء الرابع ، تحقيق : نعمت الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، 1982 ، منشورات مؤسسة الرسالة ، مكتبة المار الإسلامية .

3 - بن قيم الحوزية : الطب النبوي ، تحقيق عبد العلي عبد الحائق 1957 .  
4 - الأرقق ابراهيم : تسهيل المسافع في الطب والحكمة ، 1979 ، منشورات مؤسسة ومكتبة الحافقين ، دمشق ، وبهامشه :

5 - الدهي محمد : الطب النبوي 1979م ، منشورات مؤسسة مكتبة الحافقين ، دمشق .

6 - فوزي طه قطب حبيب : النباتات الطيبة ، 1981 ، منشورات دار المريخ ، بيروت .

7 - عبد الساقى محمد فوزاد : المعجم الماهر لألفاظ القرآن الكريم 1981م ، منشورات دار الفكر ، بيروت .

8 - الرازي محمد بن أبي بكر : مختار الصحاح 1981 ، منشورات دار الفكر ، بيروت .

9 - المحمد في اللغة والأعلام ، 1975م ، منشورات دار المشرق ، بيروت .

10 - عرقوسي محمد خير حسن ، وعثمان حسن ملا (1482) ابن سينا والبص الإسانية ، منشورات مؤسسة الرسالة ، بيروت .

11 - جلي حالم : الطب محراب الإيمان (1971) منشورات مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- 12 - السار محمد علي - بطفة المرأة (1980) مجلة الامان العدد 58 ، ص : 30 - 32 .
- 13 - كتاب المعرفة : جيم الإنسان (1985) ، مؤسسة حليمة للطباعة ، بيروت .
- 14 - السار محمد علي ، تكوّن العظم والأطراف (1980) مجلة الإيمان ، العدد 66 الصفحة 26 - 27 .
- 15 - المقدسي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن قوامه : مختصر مهاج القاصدين (1347هـ) منشورات المكتب الإسلامي .
- 16 - قدامه أحمد : قاموس العدا لا الدواء والتداوي باليات (1985) ، منشورات دار البعث ، بيروت .
- 18 - ابن سيب : منافع الأعذية ودفع مضارها (1985) . مراجعة عامر عيتاني .
- 19 - أبي داود : صحيح سن المصطفى ، منشورات دار الكتب العربي ، بيروت .
- 20 - زين حسامدين وحيد : الإسلام والطمل ، منشورات المنار الإسلامية ، لكويط
- 21 - ابن تيمية : الكلم الطيب ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني (1399هـ) . منشورات المكتب الإسلامي ، بيروت .
- 22 - العلمي رياض : الأعشاب والتباقات وعوائدها ، مجلة لكويط ، العدد 4 ، ص : 132 - 137 . (1981) .
- 23 - مقلد فتحي : النخيل في الآداب السماوية والأدب العربي (1978م) مجلة الثقافة العربية العدد (2) صفحة 29 - 39 .
- 24 - مقلد فتحي : النخيل زراعته ووقايته من الآفات (1978م) مجلة الثقافة العربية ، العدد (3) صفحة 59 - 72 .
- 25 - مقلد فتحي . القيمة العدائية والتجارية والصناعية لمنتجات الحل والنور (1978م) مجلة الثقافة العربية العدد (04) ، صفحة 116 - 128 .
- 26 - النحلة : جريدة النفس الكويتية (1982م) العدد 3720 .

- 27 - روحية أمين : أخطاء التجرد في التعدية (1980م) منشورات د . لقم بيروت
- 28 - عبد الوهد سامية : الحنة غحك لصحة (1982م) جريدة النفس لكويطية العدد 3541 .
- 29 - زيت اليرتون علاج للأمراض القدس جريدة الشرق الأوسط 1981م
- 30 - عبد الرؤوف أحمد : أمراض السواك ، جريدة الاساء العدد 1541/1982م
- 31 - السواك ، مجلة لوعي الإسلامي ، (1982م) العدد 204 ، صفحة 47 - 51
- 32 - المنار محمد ، شعاع النقي في أحاديث المقدم العظيم (1381هـ) منشورات مطبعة المدني - القاهرة

## فهرس الكتاب

3	مقدمة الكتاب
5	المواد الفعالة في النباتات الطبية
8	التانينات
8	الدهون
8	الزيوت العطرية
9	القلويدات
10	ترجمة المؤلف
12	كتبه ومؤلفاته
15	مصادر عن المؤلف
16	أوصاف المخطوط
17	تحقيق المخطوط
23	مقدمة المؤلف
25	فصل في ابتداء الطب والحث على التداوي
28	ذكر ابتداء الطب
25	ذكر أن لكل داء دواء
33	فصل في ذكر الأركان الأربعة والأخلاق الأربعة
35	الأركان والأخلاق
38	مبدأ الصفراء
39	مبدأ السوداء
42	فصل في أعضاء البدن
43	ذكر الأعضاء

## ب - بالفرنسية :

- 1 - SERUSSI - s (1976) Les 100 plantes médicinales les plus précieuses. Science & Vie, N° 707, P 99-109.
- 2 - ROSSION - p (1976) Les Chimistes empruntent aux plantes le Brevet de production de L'hydrogène, Science & Vie, N° 707, P 28.
- 3 - JEAN - BLAIN - c (1973) Les Plantes Vénéneuses. Édition: la Maison Rustique - Paris.
- 4 - PARIS. M et HURABIELLE M. - (1981) Abrégé de matière Médicale Pharmacognorie. Tome I, Édition: Masson - Paris.
- 5 - APFELBAUM M. PERI EMUTERL, NILLUS P, FORRAT c, et BEGON M. (1981) Dictionnaire Pratique de Diététique et de Nutrition. Édition: Masson.
- 6 - L'Oignon - (1976) INVUFLEC - Paris 16 Rue de l'Arcade.
- 7 - CHEVALIER A. et ANGLEDETTE A. (1948) Le Riz série, Que sais je? Paris.
- 8 - Le Melon - (1965) INVUFLEC - Paris.



46	تكوين الأعضاء من الحلي
53	المفاصل والعظام
53	المفاصل
54	العظام
57	تفصيل العظام
58	العصب والعصل
59	المروق
61	الأعضاء الرئيسية والخادمة والمروسة
63	الحواش
65	فصل في تدبير السكن والهواء
67	الإستعداد عن الأماكن الموبوءة
67	في السفر الصحة
68	أحب الألوان للنظر
69	الإستعداد عن الجلوس في الشمس
70	إذا طلع النجم ارتفعت العالمة عن البلد
71	أمراض الفصول
73	التهني عن الدخول إلى الأرض التي بها طاعون
75	فصل في تدبير المأكول والمشروب
76	التهني عن البطنة
78	أصل كل داء البردة
78	صحة البدن في صحة المعدة
80	اللحم
84	الدباء والقرع
84	التريد

85	التصل
86	الثلج
87	التهني عن أكل الطعام الخار
87	الإدام
88	الحلواء والعسل
89	الحبيص
91	الثمر
93	العنب
94	آداب الطعام
96	الشراب وآدابه
101	الغذاء وحفظ الصحة
108	استعمال الجوارش
109	فصل في تدبير الحركة والسكون
111	تدبير الحركة والسكون البدنيين
113	الصلاة علاج للأمراض
115	تدبير الحركة والسكون النفسانيين
118	تدبير النوم واليقظة
120	تدبير الإستفرغ والإحتياض
121	القول في الحمام
124	القول في الحمام
127	تدبير الفصول
131	فصل القول في العلاج
133	الحية
134	التفسيحة

167.	جين
168.	الجبة السوداء
171.	الحناء
173.	خل
174.	خمر
175.	رمان
175.	زبيب
176.	زيت
177.	سفرجل
179.	سكر
179.	سنا
181.	سنوت
182.	سمسم
182.	سمن
183.	سويق
184.	سواك
186.	شحم
186.	صبر
186.	عسل
190.	فاغية
190.	فستق ولوز
191.	القرع
192.	قط
193.	قصب السكر

134.	الأزم
135.	أنواع العلاج
139.	إطعام المريض
140.	القول في الحجامة والقصد والإسهال والقيء
140.	الحجامة
144.	القصد
144.	السموط والإستشاه
145.	قوائد الحجامة والقصد
147.	القيء
151.	فصل في أحكام الأدوية والأغذية
152.	الأدوية والأغذية المفردة
152.	أترج
153.	إنحد
154.	أس
155.	إهليلج
156.	أذخر
157.	البنفج
157.	بصل وثوم
159.	بلح ، بمر ، رطب ، تمر
162.	البطيخ
163.	بيض
165.	توت
165.	تين
166.	تغاء

194.	كبات
194.	كافة
195.	كرافس
195.	اللين
199.	القول في الأدوية المركبة
201.	فصل في الأمراض
203.	القول في الأمراض المختصة بعضو
203.	الصداع
207.	الدوار والدوام
207.	الوسواس
208.	العشق
208.	النسيان
209.	الغالج
209.	الرمد وضعف البصر (وجلاؤه)
210.	دواء العين من أوجاعها
213.	الزلة والركام
213.	وجع الأسنان والأضراس
214.	العذرة
216.	وجع الصدر
216.	ذات الجنب
217.	الإستقاء
219.	وجع البطن
220.	الإسهال
222.	القولنج

223.	عرق النسا
225.	عرق الكلبة
225.	الباسور
226.	الباه
227.	في الأمراض التي لا تختص بعضو دون عضو
227.	الحصى
230.	النسل
230.	القول في الجراح والحكة ونحو ذلك
230.	الجراح
231.	الجراح
231.	الحكة
232.	القول في القروح والبيثور والجذام
232.	القروح
233.	البيثور
233.	الجذام
233.	النهي عن التدخل بأعواد من القصب والآس والرمان والريمان
234.	علاج الجذام
235.	القول في الكسر والوئي والخلع والسقطة
235.	القول في العين
236.	القول في الزينة وقطع الرائحة الكريهة ونحو ذلك
237.	القول في السموم
239.	خاتمة
240.	فائدة